

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة



الاربعاء ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٤

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 12, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12944



بغداد: بتلر ارهابي

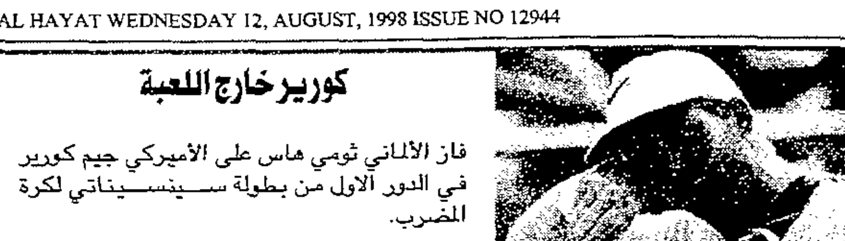
وصفت بغداد بتلر بأنه ارهابي عشية عودة ممثل أنان الى العراق حاملاً رسالة «صارمة» من الأمين العام.

ص ٤

سعر النفط اقل من ١٢ دولاراً

تدهورت اسعار النفط الى اقل من ١٢ دولاراً للبرميل وبلغ سعر البرميل ١١,٨٧ دولار لعقود ايلول (سبتمبر) مسجلاً ادنى مستوى له منذ عشرة اعوام.

ص ٩



كورير خارج اللعبة

فاز الألماني ثومي هاس على الأميركي جيم كورير في الدور الاول من بطولة سينسيناتي لكرة المضرب.

ص ١٩

تنزانيا تعتقل ١٤ عربياً وتركياً في تفجير السفارة

■ نيروبي، دار السلام، الخرطوم، واشنطن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - التزمت الإدارة الأميركية الصمت إزاء سير التحقيقات في التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، لكن السلطات التنزانية كشفت أمس اعتقال ١٤ شخصاً قالت إن لهم علاقة بعمليتي التفجير. وفيما تواصلت عمليات انتشال جثث الضحايا من ركام انفجار نيروبي، ارتفعت حصيلة ضحايا الانفجارين إلى ٢٢٨ قتيلاً. ودانت طهران مجدداً التفجيرين اللذين اعلنت الخرطوم استعدادها للمساعدة في ملاحقة منفذيهما. (تفاصيل صفحة ٦)

وفي دار السلام اعلن مساعد رئيس الشرطة اي.اي. موامنيانج أمس ان الشرطة التنزانية اوقفت ١٤ شخصاً مشتبهاً بهم، وهم ستة عراقيين وستة سودانيين وتركي واحد وصومالي واحد في الاعتداء ضد السفارة الاميركية في دار السلام.

واكد وزير الداخلية التنزاني علي عمير محمد في الاذاعة الوطنية ان الشرطة استجوبت نحو ٣٠ شخصاً في شأن الاعتداء الذي اوقع عشرة قتلى واصاب ٧٠ آخرين بجروح. واوضح الوزير ان رجال الشرطة التنزانية وعناصر في مكتب

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر من الـ اف بي آي يبحثون عن ادلة في ركام السفارة الاميركية في نيروبي. (رويترز)

في أكبر خطوة من نوعها

اندماج شركتي "بريتش بتروليوم" و"اموكو" الأميركية

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت شركتا «بريتش بتروليوم» البريطانية و«اموكو» الاميركية اندماجهما في اكبر عملية بين مجموعتين صناعيتين في التاريخ، بقيمة سوقية تصل إلى ١١٠ بلايين دولار، ما يجعلها في الترتيب الـ ١٤ بين أكبر شركات العالم.

وقال بيان لشركة «بريتش بتروليوم» إن المجموعة الجديدة اطلق عليها اسم «بريتش بتروليوم اموكو ب. ل. سي.» وسيكون مقرها في لندن.

ووصف جون براون، الذي عين الرئيس التنفيذي للمجموعة الجديدة، هذه العملية انها «تحالف رائع بين كيانين متماثلين يتمتعان بقوة استراتيجية وجغرافية ما سيؤدي إلى بروز قوة صناعية كبيرة ستخدم عملاءنا بطريقة أفضل».

وبموجب الدمج ستصدر «بريتش بتروليوم» اسهماً على شكل ايصالات وديعة اميركية، وستمتلك ٦٠ في المئة من المجموعة الجديدة، في حين تمتلك شركة «اموكو» بقية الاسهم.

وأشار البيان إلى أن هذه العملية ستوفر اكثر من بليوني دولار بحلول عام ٢٠٠٠ نتيجة الخفض المتوقع في عدد الموظفين وتكثيف عمليات الاستكشاف وإعادة الهيكلة وتحسين الأداء.

وعقب الاعلان عن الدمج، ارتفعت على الفور قيمة أسهم الشركتين المندمجتين، إذ قفز سهم «بريتش بتروليوم» في بورصة نيويورك من ٧٦ دولاراً إلى نحو ٨٣ دولاراً، وارتفع سهم «اموكو» من ٤٠ دولاراً إلى ٤٦ دولاراً.

وتعتبر «بريتش بتروليوم» و«اموكو» من اكبر شركات النفط في العالم، ولديهما مصالح نفطية كبيرة في الشرق الأوسط ومناطق أخرى. وتمتلك الكويت نسبة ٦.٣ من أسهم «بريتش بتروليوم» بعد

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ ياسين: تفجير السفارتين دفاع عن النفس

■ غزة - اب، رويترز- قال الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الفلسطينية الشيخ احمد ياسين امس انه لا يعرف الجهة التي نفذت تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. لكنه قال انه أياً كانت هوية الجهة التي تقف وراء التفجيرين، فإنها قامت بهما «دفاعاً عن النفس».

وقال الشيخ ياسين لوكالة «اسوشيتد برس» ان «اميركا وضعت نفسها الى جانب إسرائيل ضد العالم العربي والإسلامي (...) ولذلك فإنه يجب الا يحصل استغراب عندما يسعى اشخاص الى الانتقام من هذه السياسة الاميركية غير العادلة». واوضح لـ «رويترز»:

التتمة في الصفحة (٦)

"الجماعة الإسلامية" تعلن موقفها من التفجيرين قريباً

ناشط اسلامي مصري يتحدث عن "كيان جديد يحرك الأحداث"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أكدت مصادر قريبة من «الجماعة الإسلامية» في مصر أن هذا التنظيم سيعلن قريباً موقفه من عمليتي تفجير السفارتين الأميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام، ويوضح الأسباب التي دعت مسؤول مجلس شورى، فيه رفاعي أحمد طه إلى نفي أن يكون طرفاً في «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» قبل أيام من وقوع الانفجارين.

وقالت المصادر إن «الجماعة» ستؤيد العمليتين وتشن هجوماً على الولايات المتحدة وتعرض الأسباب التي تدفع الإسلاميين الى معاداتها، لكنها لن تنكر ما يفيد أن لها علاقة بالتفجيرين.

وأضافت المصادر ان قادة التنظيم المقيمين في الخارج يجرون حالياً اتصالات بهدف الاتفاق على صيغة الموقف من عمليتي نيروبي ودار السلام، وان وجود بعضهم في دول يصعب إجراء اتصالات بهم من دون التأثير على أوضاعهم الامنية هو سبب تأخر صدور البيان.

من جهة أخرى رجح الناشط الإسلامي

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين: الحديث عن الخلافة خارج عن المألوف

□ عمان - «الحياة»

■ أكد العاهل الاردني الملك حسين امس ان وضعه الصحي «تحسن كثيراً»، واستغرب التكهنات الصحافية حول مسألة خلافته على العرش. (راجع ص٣)

ويبدأ الملك حسين اليوم الاربعاء الجلسة الثانية من العلاج الكيماوي لسرطان الجهاز الليمفاوي الذي اعلن الاطباء انه قابل للشفاء التام.

وقال العاهل الاردني: «في ما يتعلق بولاية العهد هي بيد أخي الذي اخترته على آخرين في سنوات خلت، والذي تحمل المسؤولية وادى واجبه على اكمل وجه».

واعتبر ان الكلام عن قضية خلافته على العرش «خارج عن الاطار المألوف، اللهم ان هناك كثيرين هدفهم دائماً ورغبتهم ان يستمروا في الهجوم علينا بشكل من الاشكال».

مساع لـ "تلطيف الأجواء" بين قرنق وعبدالعزيز خالد

تكتم في اجتماعات القاهرة واتجاه لتصعيد العمل المعارض

□ القاهرة - أشرف الفقي ومحمد المكي احمد

■ افتتح الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور يوسف والي أمس اجتماعات مغلقة للمعارضة السودانية تركز على ترتيبات تصعيد العمل السوداني المعارض والتوصل الى اتفاق بين اطرافها على «اجراءات الفترة الانتقالية» التي تعقب اسقاط الحكم السوداني.

واخرج نحو ١٠٠ صحافي احتشدوا امس في مقر الحزب الوطني في القاهرة من قاعة الاجتماع وابلغوا بان مؤتمراً صحافياً سيعقد بعد انتهاء جلسة الافتتاح. وكان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» آخر من وصلوا للمشاركة في الجلسة. وقالت مصادر سودانية مطلعة ان الاجتماع سيركز على «ترتيبات تصعيد العمل المعارض وانهاء مناقشة اجراءات الفترة

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة تواصل الاستيلاء على معاقل التحالف المناهض لها في الشمال الافغاني

موسكو ترى تهديداً في تقدم "طالبان" وتتهم باكستان بالتدخل في المعارك

□ موسكو - جلال الماشطة
□ اسلام آباد، طهران - «الحياة»

■ دخلت روسيا امس بشكل مباشر على خط الازمة الافغانية، متهمة باكستان بتقديم الدعم العسكري لحركة «طالبان». وجاء ذلك في وقت وضعت القوات الروسية في طاجيكستان في حال «تأهب قصوى»، فيما واصلت «طالبان» التقدم بخطى ثابتة في اتجاه الحدود الطاجيكية مرغمة قوات التحالف المناهض لها على الفرار في كل الاتجاهات.

ورأت الخارجية الروسية ان تقدم «طالبان» في الشمال الافغاني «يهدد فعلياً الحدود الجنوبية لمجموعة الدول المستقلة» (الاتحاد السوفياتي السابق).

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان «عسكريين باكستانيين ساهموا بصورة مباشرة في العمليات» التي قامت بها «طالبان» الى جانب «تقديم دعم تقني ومادي» للحركة.

وراوحت ازمة الديبلوماسيين الايرانيين المفقودين مكانها فيما اكدت «طالبان» مجدداً انها لم تتعرف على ديبلوماسيين في عداد الايرانيين الذين اعتقلتهم ووصفتهم بأنهم «خبراء عسكريون» كانوا يساعدون التحالف المناهض لها. واعلن ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يستعد للقيام بجولة في جمهوريات آسيا الوسطى للبحث في التطورات الافغانية.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في اسلام آباد ان زعيم التحالف الرئيس المخلوع برهان الدين رباني انتقل الى ولاية بدخشان القريبة من الحدود مع طاجيكستان ومعه زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي سرت اشاعات صباحاً عن مقتله، سرعان ما كذبها في حديث الى الاذاعة الايرانية.

وفقد الاتصال ظهراً مع القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود وزعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف اللذين كانا في جبل السراج قبل ان تتقدم «طالبان» للسيطرة على مدينة طالوقان عاصمة ولاية تخار المجاورة التي كانت قوات مسعود تتولى الدفاع عنها.

واعربت مصادر افغانية قريبة من التحالف المناهض لـ «طالبان» عن اعتقادها ان مسعود وسياف توجها الى منطقة وادي بنجشير الاكثر اماناً.

واعترفت الاذاعة الايرانية بتقدم «طالبان» في شمال شرقي افغانستان بعدما كانت بياناتها تؤكد محافظة التحالف المناهض للحركة على مواقعه. غير ان الاذاعة اصرت على ان «طالبان» تواجه جيوب مقاومة في مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني.

وطالب عدد من السفراء الافغان في الخارج الذين ما زالوا على ولائهم لرباني، بأن يمارس المجتمع الدولي ضغوطاً على باكستان لتوقف تدخلها لمصلحة «طالبان». واتهم السفير

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتل من «طالبان» على الجبهة شمال كابول. (ا ف ب)

غداة موقف كونغرسي منفتح على المغرب

الحسن الثاني يلتقي وفداً من الكونغرس الأميركي

□ الرباط - محمد الأشهب

■ هيمن الموقف حيال تفجيري نيروبي ودار السلام اللذين تعرضت لهما السفارتان الأميركيتان على لقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع وفد من الكونغرس الاميركي يزور المغرب، ويرأسه النائب هارولد روجرز رئيس لجنة تقديم الدعم في الكونغرس. وكان العاهل المغربي دان بشدة التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الأميركيتين، وبعث برقية تعزية الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون عبر فيها عن ادانته الشديدة لـ «العمل الوحشي الذي أسفر عن ضحايا ابرياء عدة»، وتمنى عليه ابلاغ أسر الضحايا مشاعر التضامن والتعاطف.

وذكرت المصادر ان المحادثات التي جرت في القصر الملكي في الصخيرات، مساء اول من أمس، عرضت تطورات الوضع في الشرق الأوسط والجهود التي تبذل لمعاودة انقاذ مفاوضات السلام، كذلك الوضع الاقليمي في منطقة الشمال الافريقي، خصوصاً تطورات نزاع الصحراء الغربية والوضع الراهن الذي تجتازه العلاقات المغربية - الجزائرية.

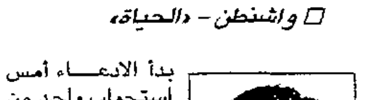
وكان وفد الكونغرس الاميركي اجتمع في وقت سابق مع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري، وعرض الطرفان الأهمية التي يوليها البلدان للارتقاء بمستوى العلاقات القائمة، وكذلك الى مختلف اوجه التعاون بين البلدين، في غضون طرح الادارة الأميركية مبادرة جديدة للشراكة بين الولايات المتحدة وبلدان الشمال الافريقي، لكنها تخص المغرب وتونس والجزائر وتقصي الجماهيرية الليبية بسبب استمرار الخلاف حول أزمة لوكربي.

ومن المقرر في غضون ذلك ان يقوم رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي بزيارة الى الولايات المتحدة، للمشاركة في أعمال الدورة المقبلة للأمم المتحدة، لكن زيارته ستشمل اجراء محادثات

التتمة في الصفحة (٦)

خلاف بين مستشاري كلينتون: أي استراتيجية يتبع خلال استجوابه الاثنين المقبل

□ واشنطن - «الحياة»





بدأ الادعاء أمس استجواب واحد من اقرب الأصدقاء الى الرئيس بيل كلينتون في شأن قضية مونيكا لوينسكي. وقال مراقبون أن المخرج التلفزيوني هاري تومسون، الذي تعود صداقته مع الرئيس الى أيامهما في ولاية اركنسو، لعب دوراً مهماً في صياغة ردود فعل البيت الأبيض خلال المراحل الأولى من التحقيق في الفضيحة.

ويبذل المدعي المستقل كينيث ستار جهداً كبيراً حالياً في استجواب الاصدقاء الشخصيين للرئيس أمام هيئة المحلفين الفيديرالية العليا، استباقاً للاستجواب الذي سيخضع له كلينتون في البيت الأبيض الاثنين المقبل ويجري بثه بالتلفزيون الى المحلفين. ويبدا في الوقت نفسه أن هناك خلافاً بين مستشاري الرئيس على الاستراتيجية الأفضل خلال الاسبوع المقبل.





12
9 770967 559088

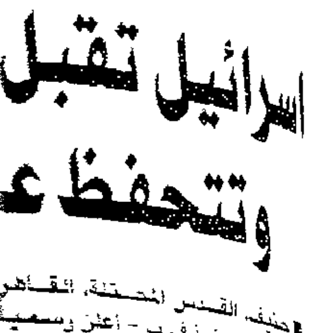
وكان ستار استدعى تومسون للتحقيق بعد مقابلة مع الأخير نشرتها مجلة «نيويوركر» الأدبية. وكشف المخرج التلفزيوني في المقابلة انه توجه فور تفجر فضيحة لوينسكي من كاليفورنيا حيث يعمل الى واشنطن وبقي في البيت الأبيض طوال خمسة أسابيع لصياغة ردود الفعل. ويعتقد مراقبون انه كان وراء النفي العلني القوي الذي أصدره كلينتون مطلع السنة لاقامة علاقة جنسية مع لوينسكي، الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض.

وتستمر السيدة الأولى هيلاري رودام كلينتون في قيادة فريق البيت الأبيض لمواجهة الفضيحة، وقررت صرف النظر عن خططها لأخذ اجازة قصيرة قبل ادلاء زوجها بشهادته. وكان الرئيس وعد بأن تكون أجوبته «كاملة وصادقة»، لكن يبدو أن هناك خلافاً بين مستشاريه حول الاستراتيجية المطلوبة.

وقال أحد المقربين من البيت الأبيض إن بين الخيارات المطروحة ان يكرر الرئيس نفيه التام لاقامة علاقة مع المتدربة السابقة، مع رفض الاجابة على أسئلة محددة. فيما يرى قسم من المستشارين ان على الرئيس ان يطلب تأجيل الاستجواب بسبب تفجير السفارتين الأميركيتين في أفريقيا والأزمة مع العراق. وكان الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت استبعد الخيار الأخير اول من أمس.

ويستند المدافعون عن خيار رفض الاجابة إلى أسئلة محددة عن طبيعة الصفقة مع المدعي المستقل ستار في شأن

التتمة في الصفحة (٦)



جنوب لبنان: قصف وعمليات ولجنة المراقبة تدرس ٤ شكاوى

عملية سجد تثير جدلاً في إسرائيل ورئيس الأركان يأمر بتشكيل لجنة تحقيق

■ القدس المحتلة (ا ف ب)، بيروت - «الحياة» - ثار جدل في اسرائيل بعد عملية موقع سجد الذي دخله الأحد الماضي مقاتل من «حزب الله»، وخاض عراكاً بالايدي مع جندي مظلي اسرائيلي وتمكن من الفرار، بعد اشتباك مع جنود آخرين.

وفي هذا الإطار، امر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز بتشكيل لجنة تحقيق عسكرية في الحادث.

وقال مصدر عسكري امس «ان الجيش سيصدر بياناً عن نتائج هذا التحقيق». واوضح مصدر عسكري آخر ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال غابي اشكنازي باشر تحقيقاً اولياً.

وكانت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معاريف» نقلتا امس عن ضابط اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان مقاتلاً من «حزب الله» «مسلحاً ببندقية كلاشنيكوف وقنبلتين تمكن من رفع علم الحزب على موقع اسرائيلي امامي في جبل سجد في مرتفعات اقليم التفاح». واضاف الضابط «ان هذا المقاتل نجح في الاقتراب بضعة امتار من جنديين اسرائيليين يتوليان الحراسة، واطلق عليهما نحو ١٥ رصاصة من دون ان يصيبهما ثم اشتبك بالسلاح الابيض مع مظلي اسرائيلي قبل ان يتمكن من الانسحاب تاركاً وراءه سلاحه وسترته الواقية من الرصاص».

وكانت وحدة من المظليين الاسرائيليين تحتل اول من امس هذا الموقع الامامي الذي يتولاه عادة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل.

وقال الضابط الكبير «ليس مسموحاً ان تفشل وحدة من الجيش الاسرائيلي على هذا المستوى وبهذه الأهمية في اسر ارهابي تسلل الى هذا القطاع او قتله». واضاف «انه تقصير كبير ويجب ان نحدد بدقة الأسباب التي ادت الى هذا الوضع».

واعتبر الجيش الاسرائيلي «ان «حزب الله» حاول خلال هذا الهجوم الاستيلاء على اسلحة الموقع»، ولم يستبعد «فرضية محاولة خطف عسكري اسرائيلي لمبادلته بمعتقلين لبنانيين تحتجزهم اسرائيل».

ورأى ضابط آخر «ان العملية كادت ان تؤدي الى كارثة كبرى». وتحدث عن تحقيقات تجرى في امكان قيام المقاتل بالتجول داخل غرف الموقع «للاستيلاء على اجهزة ومعدّات اتصال متطورة».

ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن وسائل اعلام اسرائيلية وصفها ما حدث بـ«الإهانة، من جراء دخول مقاتل من «حزب الله» موقع سجد وخوض عراك باللكمات والايدي مع جندي مظلي على رغم ان جنوداً آخرين كانوا في مكان العراك، إلا ان المقاتل «تمكن من الفرار جريحاً».

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي عوديد بن عامي «هناك الكثير من الاسئلة المطروحة والمتعلقة بالعملية ونحن معنيون بالوصول الى اجابات في شأنها». وسأل «لماذا دخل المقاتل احدى القنوات في موقع سجد وكيف كان لقاؤه مع الجندي الاسرائيلي؟».

ودعا عضو الكنيست الاسرائيلية يوسي بيلين الجيش الاسرائيلي الى «التحقيق في ظروف الحادث وملابساته». وقال «ان حظنا حسن، اذ انتهى الامر على هذا النحو لكن المشكلة تتجاوز هذا كله». واكد «ان الجيش الاسرائيلي في مواجهته حرب العصابات لن يتمكن من تحقيق الفوز والانتصار»، مجدداً دعوته الى «ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان في شكل منظم». واضاف «ان قوات العصابات هذه تمكنت من اصابة الجيوش بالجنون» مستذكراً حرب فييتنام.

الى ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية مرتفعات اقليم التفاح حيث اندلعت حرائق في احراج اللويزة. وترافق القصف مع اطلاق رشقات رشاشة غزيرة.

وفي البقاع الغربي، تعرضت مرتفعات عين التينة وبركة الجبور للقصف الذي طاول ظهراً غرب بلدة شمع في القطاع الاوسط بالقذائف الفوسفورية ما ادى الى اشعال حرائق عدة.

وحلّقت طائرات حربية اسرائيلية على علو منخفض في اجواء منطقتي اقليم التفاح والنبطية وصولاً الى مدينة صيدا.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان ان مجموعة منها هاجمت صباح امس موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة واكيدة. وكانت مجموعة اخرى رصدت فجراً تحركاً للآليات على طريق سجد فهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتحدثت عن تحقيق اصابات اكيدة.

واجتمعت قبل ظهر امس في مقر القيادة الدولية في الناقورة لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) لدرس اربع شكاوى تقاسمها الجانبان اللبناني والاسرائيلي مناصفة. وتدور الشكويان اللبنانيتان على خرقين للتفاهم قامت بهما قوات الاحتلال الاسرائيلي في اليومين الاخيرين وتمثلا بجرح المواطن محمد خليل مرعي (٧٠ عاماً) في بلدة مجدل زون وباضرار مادية لحقت بمنازل عدة وبشبكة الكهرباء وبالسيارات في بلدة عين قانا في اقليم التفاح. فيما تقوم الشكويان الاسرائيليتان على خلفية اطلاق المقاومين قذائف مدفعية سقطت احداها في موقع العبّاد عند الحدود الدولية، وباطلاق قذائف من مناطق آهلة في بلدة جباع في اتجاه مواقع للاحتلال في الاقليم. وتوقعت المصادر المتابعة للمجتمعين الا ينتهي الاجتماع، وهو الرابع والخمسون لها منذ انشائها من عامين، قبل فجر اليوم نظراً الى ارتفاع عدد الشكاوى.

تسلم رسالة عراقية عن الأزمة مع بتلر

لبنان يقرر تعيين موظف إداري في بغداد

□ بيروت - «الحياة»

■ سلّم السفير العراقي في الأردن نوري الويس وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز رسالة خطية من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف تتعلق بالعلاقات الثنائية والتجارية وسبل تطويرها، وبيان القيادة العراقية المتعلق بالأزمة الاخيرة الناشئة بين العراق وكبير مفتشي الأمم المتحدة ريتشارد باتلر التي كان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ارسلها الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وتضمن البيان تفاصيل دقيقة عن تعاون العراق مع اللجنة المكلفة نزع الاسلحة ومع مجلس الامن.

وفي المقابل، حمل بويز الموفد العراقي رسالة جوابية الى الصحاف وابلغه ان لبنان قرر تعيين موظف اداري في السفارة اللبنانية المغلقة في بغداد (منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٩٤) لتسيير الأعمال القنصلية والتجارية.

واعلن السفير العراقي ان «لبنان يرغب في ان يعيّن العراق موظفاً ادارياً في السفارة العراقية المغلقة في لبنان». واوضح «ان الجواب العراقي عن الرغبة اللبنانية سياتي من بغداد».

وقال الويس «ان العراق ولبنان حريصان على تطوير العلاقات»، معرباً عن سروره «لما حصل في المدة الاخيرة من تطوير في العلاقات التجارية بالنسبة الى الوفود الكثيرة لغرف الصناعة والتجارة العراقية التي زارت بيروت واللبنانية التي زارت بغداد». ونفى علمه بعدد المؤسسات التجارية الاستثمارية اللبنانية - العراقية التي تشكلت اخيراً، او هل يشمل النفط العراقي، الذي تقرر اعادة ضخّه عبر الانبوب السوري الى بانياس، المصفاة اللبنانية في طرابلس. واكد «ان للبنان الأولوية في نيل حصته في مذكرة التفاهم في اتفاق النفط في مقابل الغذاء».

وكان الويس زار صباح امس وزير الزراعة شوقي فاخوري وتابع معه نتائج زيارته، وقال انه سيلتقي اليوم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

الى ذلك، اعتبر السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري ان الاوضاع في لبنان آخذة في التحسن. ورأى، بعد زيارته امس الوزير السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع، ان «عشرات الالوف من الكويتيين يمضون اجازاتهم في لبنان» معتبراً ذلك «دليلاً كبيراً الى استعادة لبنان عافيته وامنه واستقراره».

الوزير بويز خلال اجتماعه مع السفير الويس (دالاتي ونهرا)

أبو رزق: لا يمكن فصل العمل النقابي عن السياسة

■ بيروت - «الحياة» - اكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على رأس وفد من الهيئة الجديدة للإتحاد، «ضرورة اعطاء بعض الاولويات للمطالب العمالية خصوصاً تصحيح الاجور في القطاع الخاص المتوقف منذ ثلاثة اعوام فضلاً عن اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام».

واشار الى ان «هذين المطلبين يشكلان عاملاً ملحّاً، وان كل المطالب الاخرى تتطلب اجتماعات ومناقشات مع المسؤولين والمراجع المعنية كافة».

وقال «لا يمكن فصل العمل النقابي عن العمل الحزبي او السياسي وكل ما يتردد خلاف ذلك هو خارج الاطار الصحيح. فالعملية كلها حلقات مترابطة». واكد ان «الاتحاد هو للعمال واهله واصحابه وليس مسخراً لطرف سياسي ضد طرف سياسي آخر، فالكتل الموجودة داخله لها ارتباطات حزبية وسياسية وليس هذا بالامر الجديد اليوم، بل كان على مرّ التاريخ. لكن الاحزاب والقوى السياسية تعمل لمعاونة النقابات على القيام بدورها لا على تسخيرها لمصالح سياسية او لتامين مصالح بعض القوى».

الصراع بين بري والحريري يستعجل صورة "الرئيس القوي" وحياد الوسط السياسي والغالبية النيابية ساهم في التهدئة

□ بيروت - محمد شقير

■ قال احد الوزراء اللبنانيين لـ«الحياة»، في قراءة للسجال الذي دار على امتداد اسبوعين بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والذي هدأ على زغل استجابة لجهود وقف الحملات الاعلامية، انه «لا يفصل التوتر السياسي عن استحقاق رئاسة الجمهورية، نظراً الى ان غالبية المواقف اخذت تتحدث عن طبيعة المرحلة السياسية التي تلي انتخاب الرئيس الجديد».

وأكد الوزير ان «البعض يقرأ السجال من زاوية ان تعقيد الاجواء السياسية في وقت تقترب البلاد من انتخابات الرئاسة قد يؤدي الى التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي على رغم انه لا ينفك عن اعلان رفضه ذلك، بذريعة ان اشتداد الخلاف السياسي يدفع في اتجاه الخيار المتيسر اي التمديد. وفي المقابل يعتقد البعض الآخر ان التصعيد الحاصل الذي تجاوز الخلاف على سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام الى الصراع على مواصفات العهد الجديد، يستعجل في انضاج صورة الرئيس العتيد على نحو يؤمن مجيء الرئيس القوي القادر على وضع الامور في نصابها، مرجحاً ان يرسو الخيار على رئيس بهذه المواصفات».

واضاف ان «المقصود بالرئيس القوي الشخص الذي يصلح لكل المراحل، ويكون في مقدوره التعاون مع رئيسي المجلس والحكومة على قاعدة الفصل بين السلطتين التشريعية والاجرائية، لمنع استمرار تداخل السلطات كما هو حاصل الآن، والذي ادى ويؤدي الى استمرار الاشتباك السياسي».

وتابع «من هنا لم يكن الخلاف بين الرئيسين بري والحريري من اجل البقاء في منصبيهما، اذ ان بقاءهما يكاد يكون امراً محسوماً، بمقدار ما انه ناجم عن تحديد الرقعة السياسية لكل منهما في العهد الجديد».

واعترف الوزير بان السجال «استعجل في فتح الصراع على الاحجام السياسية في العهد الجديد، وظهر ذلك من خلال خطاب الرئيس بري الأخير في المصيلح امام مزارعي التبغ حين سلّط الاضواء على مرحلة ما بعد انتخاب الرئيس. فمع انه انطلق من ان بقاء الرئيس الحريري في موقعه في سدة الرئاسة الثالثة مسلّم به، وهذا ما يفسر حديثه عن «نيات» الاخير المستقبلية متهماً اياه بانه يود تشكيل حكومة من الموظفين، وطلب صلاحيات استثنائية، واجراء تعيينات في الادارة، فان السجال بين الجانبين بل ان مادته تسعى الى التصدي المسبق لنيات غير مطروحة او على الاقل لا يمكنه الولوج اليها من دون موافقة المجلس النيابي والمؤسسات الدستورية الاخرى، ولا سيما الرئيس الجديد».

واشار الوزير الى «انه لا يعرف الدوافع التي املت على هذا السجال القفز فوق نقاط الخلاف التي اندلع منها والمتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية، الى مواضيع غير مطروحة في الوقت الحاضر».

وهذا الاستنتاج لا يلغيه ان الرئيس الحريري ركّز على ضرورة اجراء مراجعة نقدية داعياً الى التفكير بصوت عال لمصلحة انجاح قيام مشروع الدولة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، على ان يجاريه من يعنيهم الامر».

ورأى الوزير ان «اسباب تصاعد الخلاف وبلوغ السجال حدوداً لم تكن مألوفة من قبل، تعود في الدرجة الاولى الى تباين في قراءة النتائج للمحادثات التي اجراها رئيس الحكومة في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين، خصوصاً ان تحديد موعد له للقاء الرئيس السوري تم على عجل، مع ان الرئيس الهراوي يستعد لعقد قمة لبنانية - سورية مصغرة اضافة الى ما تردد ان رئيس المجلس ينوي زيارة العاصمة السورية». وتابع ان «الرئيس الهراوي - الذي اطلع على نتائج محادثات رئيس الحكومة في دمشق - والرئيس بري اجريا قراءة لاستقبال الرئيس الاسد للرئيس الحريري وان نظرتهما اليها لم تكن متطابقة، وان الحديث عن عدم التطابق قد لا يركن الى الحصول على معلومات دقيقة، بمقدار ما انه ينطلق من رد فعلهما. فرئيس الجمهورية تعاطى في هدوء وواقعية مع نتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق، خصوصاً بعد الكلام المدروس الذي صدر عنه اثر استقباله له، وكان استبقه عشية عودته الى بيروت بموقف يدعو فيه الى التوافق على مسألة سلسلة الرتب والرواتب، بينما اعتبر رئيس المجلس من خلال ما وزعه مصدر مقرب منه في تقويمه للنتائج ان الحريري يريد الاستقواء بسورية».

ولم تعرف خلفية الموقف الذي صدر عن مصدر مقرب من بري بعد انقضاء مدة قصيرة على التصريح الذي ادلى به الرئيس الحريري من القصر الجمهوري والذي اقترن بإطلاق اشارة سياسية جاءت على لسان نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي بدعوته الى الانتظار الى ١٥ أيلول (سبتمبر) المقبل للنظر في مصير الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي ومن ثم بتصريح لرئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي الذي اكد «اننا غير محشورين في الوقت الحاضر على فتح الدورة».

وفهم من كلام النائبين الفرزلي والهراوي ان «لا عجلة في فتح الدورة الاستثنائية شعوراً منهما ان من غير الجائز الزج بالغالبية النيابية في الصراع القائم بين رئيسي المجلس والحكومة، اضافة الى ان التلويح بورقة الغالبية في اشد لحظات الخلاف بين المجلس والحكومة قد لا يساعد في معالجة المشكلات، لأن للخلاف ارتباطاً وثيق الصلة بالوضع الاقتصادي الذي لا بد من الحفاظ عليه في الوقت الحاضر، لئلا يؤدي اقرار السلسلة استناداً الى الرقم الذي حددته اللجان النيابية الى خرق السقف المرسوم لنسبة العجز، فضلاً عن ان دمشق، وان كانت تحبذ مبدأ التوافق بين المجلس والحكومة على السلسلة ولا تود التدخل في نزاع تحسمه الارقام، فإنها ابدت تفهماً لوجهة نظر رئيس الحكومة، معطوفاً على وجوب التفاهم لأنها ليست في وارد مناصرة طرف على الآخر».

اي ان دمشق رفضت الدخول في لعبة الغالب والمغلوب. وتمنت على رئيسي المجلس والحكومة العودة الى الحوار وعدم اخضاع الساحة الى حال اللااستقرار الاقتصادي والمالي، مبدية تفهمها الاسباب الموجبة للنقد الذاتي الذي بدأ يفكر فيه الرئيس الحريري من خلال تجربته في الحكم.

ويسأل الوزير نفسه «هل تصاعد السجال ذهب فوق ما تحتمله دمشق التي تركّز على التطورات الاقليمية وينشغل مسؤولوها بها، وفوق ما يقدر عليه الموقف النيابي والحكومي والسياسي العام الذي وقف على شبه حياد والذي يبدو انه لم يكن في وارد الدخول في تأزيم سياسي لأهداف تجاوزت السلسلة الى ما هو غير مرئي في الوقت الحاضر، لارتباطه بالمرحلة السياسية المقبلة التي لا يمكن البحث فيها من دون ان يكون لرئيس الجمهورية العتيد موقف منها؟ ويبدو ان هذا الموقف العام كان عاملاً اضافياً ومساعداً في دفع الامور الى التهدئة الاعلامية».

تتلقى ١,٤ في المئة من مساعدات الجنوب

فاعليات جزين تشكو إهمالها إنمائياً

□ بيروت - «الحياة»

■ قال مصدر سياسي في جزين لـ«الحياة» ان من الاسباب التي دفعت اهاليها وفاعلياتها الى التحرك ورفع الصوت حيال الوضع الامني فيها، خلفيات عدة تنطلق من شعورهم ان المدينة مهملة ولا تحظى باهتمام المسؤولين او برغبتهم في تجنيبها المشكلات.

واوضح ان المخاوف من تفريغ منطقة جزين التي تحدثت عنها هذه الفاعليات والبطريرك الماروني نصر الله صفير ومجلس المطارنة الموارنة، في الايام الماضية تعود في سببها المباشر الى مقتل اطفال في العمليات العسكرية على عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل بقيادة اللواء انطوان لحد.

لكن المصدر اشار الى ان من الخلفيات البعيدة لشعور اهالي جزين بالاهمال مجموعة من الوقائع، التي تقلق اهاليها والفاعليات المعنية باوضاعها منها:

- ان المدينة لا تتلقى من حجم المساعدات التي تقدمها الدولة، الا ١,٤ في المئة من تلك التي تقدمها الى الجنوب عموماً.

- ان وزارة المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية تولت تركيب سنترال جديد للهاتف في البلدة، لكن شبكة ايصال الخطوط بقيت قديمة وبالتالي فإن ٦٠ في المئة من محيط جزين بقي من دون هاتف.

- لزمت الدولة بناء سرايا جديدة في البلدة لتكون مركزاً للقائمقامية. وعلى رغم ان فيها اولويات اهم، فإن المشكلات بين الملتزم القديم والدولة، انزلت بالملتزمين المحليين خسارة كبيرة في اموالهم، فادى ذلك الى تلزيم المبنى لملتزم جديد فيما لم يتمكن الذين عملوا مع القديم من استرداد حقوقهم.

- ادت الضغوط والاتصالات العام الماضي الى اقناع المسؤولين بشراء الجزء الاكبر من حصيلة موسم التفاح في جزين خصوصاً ان الدولة تدعم صمود اهالي الجنوب بشراء موسم التبغ منهم، باسعار تشجيعية، الا ان مصير هذه الخطوة التي كلفت الدولة ٩٠٠ مليون ليرة العام الماضي، واعادت بيع التفاح للخارج، ليس واضحاً هذه السنة، وليست هناك مؤشرات الى ان المسؤولين سيقومون بالشيء نفسه هذه السنة.

- منذ فتح معبر كفرفالوس بين جزين ومدينة صيدا، تحولت المنطقة التي تفصل بين جزين والمعبر، مساحة يتخوف الجزينيون في كثير من الاحيان من ارتيادها لانها مزروعة بالعبوات التي لا يعرفون متى تنفجر.

- ان عدد اهالي جزين ينخفض تدريجاً. فقسم من هؤلاء ينزح بين الفينة والاخرى الى بيروت وضواحيها ليسكن فيها او ليقطن معظم ايام السنة. والكثير يشتري شققاً صغيرة بقيمة تتفاوت بين ٤٠ الف دولار و٥٠ الفاً بالتقسيط على مدى يتفاوت بين سبع سنوات وعشر.

وتشير الاحصاءات التقديرية الى ان عدد سكان البلدة انخفض العام الماضي الى نحو ستة آلاف، فيما التوقعات ان يبقى في فصل الشتاء المقبل نحو ثلاثة آلاف مواطن وربما اقل.

- ان المستشفى الحكومي في البلدة تؤمن الدولة موازنة له تكفي رواتب موظفيه وجزءاً من رواتب الاطباء. ويغطى الجزء الباقي من مساهمات رمزية للمرضى في تغطية نفقات تطبيبهم، ومن المساعدات التي تقدم اليه من فرنسا وهولندا وفرسان مالطا وغيرها.

- ان الطرق مهملة في المدينة ومحيطها وبعضها في حال مزرية، غير قابلة للتصليح على الاطلاق.

فهل يمكن تحرك فاعليات البلدة لحمايتها ورفع الصوت بحجة المخاوف من تفريغها، ان يصل الى حد ايجاد وضع خاص لها؟ المصادر الواسعة الاطلاع تنفي ذلك وتقول ان المتاح الآن هو دعوة المسؤولين الى مزيد من الاهتمام بإنماء المدينة لإبقاء اهلها فيها من جهة والضغط كي لا تمس العمليات العسكرية في محيطها، المدنيين.

الى ذلك، اعتبر حزب الكتلة الوطنية ان جزين «هي الضحية والرهينة لعجز السلطة اللبنانية عن وضع اي تخطيط لمواجهة حالها المأسوية، خصوصاً انها لا تزال خاضعة لسيادة الدولة وغير معنية بالقرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦». وسأل «الى متى تقوم عندنا الأعياد وتستمر المعاناة والفاجعة في الجنوب والبقاع الغربي وجزين؟». وطالب السلطة «بان تتحمل مسؤولياتها كاملة حيال امن المواطنين وتكون وحدها المسؤولة عن المسار المقاوم والمدافع عن لبنان».

طالب بنشر الجيش او القوات الدولية في جزين

"التيار العوني" يستنكر توقيف اثنين من مؤيديه في البترون

□ بيروت - «الحياة»

■ استنكرت هيئة المحامين في «التيار الوطني الحر» (المؤيد للعماد ميشال عون) «القبض» في البترون اول من امس على شابين من مناصري التيار كانا يوزعان «نشرة اسبوعية، تتضمن مواقف لعون».

وافادت، في بيان امس، «في ظل مسرحية قتال الديوك التنفيذية والتشريعية، وبدلاً من تحرك القضاء للتحقيق في الفضائح والاتهامات، تحركت قوى امنية في البترون للقبض على شباب عزل سبق لهم ان وزعوا النشرة اللبنانية (الصادرة عن امانة الاعلام في التيار)».

واضافت «ان الشابين بسام يوسف واليكسي ناصيف صدقا ما يدّعيه ادعياء الديموقراطية والحرية، وانهما ما داما لا يمسّان السلم الأهلي ولا يثيران النعرات الطائفية فهما في مأمن».

الى ذلك، طالب «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) بدخول الجيش اللبناني او قوات الطوارئ الدولية منطقة جزين «حلاً وحيداً يعيد اليها الحياة ويسترجعها من ايدي العابثين بامن ابنائها».

ولاحظ ان استمرار وضع جزين على ما هو عليه يدفع باسرائيل الى «استثمار ازدياد المعاناة والضجيج لإرباك السلطة ودفعها الى طاولة المفاوضات لترتيب عملية الانسحاب، في حين تعتبر قوى اقليمية اخرى ان فظاعة ما يحدث قد يدفع بالدول الكبرى الى ممارسة ضغط على اسرائيل كي تنسحب من الجنوب والمناطق العربية الاخرى، اما السلطة اللبنانية فداخلة في غيبوبة طويلة ويتعذر عليها الاصغاء الى انين الجزينيين او استجابة مطالبة مجلس البطاركة بان يتسلم الجيش اللبناني الامن في المدينة ومنطقتها».

وسأل «ماذا يخبّأ لهذه المنطقة؟ ولماذا استمرار التضييق على اهلها وحرمانهم ادنى مقومات الصمود وحق الاعتزاز بانتمائهم الوطني؟».

ولفت الى «ان جزين خارج الشريط الحدودي المحتل، وغير معنية بالقرار الرقم ٤٢٥. اما قتل ابنائها كباراً وصغاراً فيدخل ضمن شعار كبير هو العمالة. ترى متى تسنى للأطفال والقاصرات ان يصيروا عملاء؟ ومن المخوّل حمل ميزان العدل فيامر بقتل الناس من دون محاكمة؟ اما السلطة المسؤولة عن امن رعاياها فهي كابي الهول الصامت الاكبر لا تعالج ولا تشكو ولا حتى تتذمر».

واسف ان يرى «ان كل الافرقاء المعنيين مصممون على ابقاء جزين مركز تجاذبات وصراعات مصحوبة بالمآسي ما دامت عملية السلام متعثرة ومتجمدة وفي مأزق خطير».

هدوء على "جبهة التراشق" بين رئيسي المجلس والحكومة ومصادرهما

المفتي قبلان يناشد الرؤساء "أن يكونوا على مقدار كبير من الوعي"

□ بيروت - «الحياة»

■ هدأت «جبهة» التراشق الكلامي بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وبين اوساطهما ومصادرهما، ولكن استمرت «المناوشات» تصريحات وتعليقات سياسية.

وناشد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الرؤساء الثلاثة «ان يكونوا على مقدار كبير من الوعي والتسامي». وقال «ان التجارب كانت مرّة وقاتلة في اغلب الأحيان وينبغي ان نستدل منها على الوسائل التي ترقى بنا الى المستوى الوطني الحقيقي والشراكة النظيفة الهادفة الى اعادة البناء على أسس سليمة وإعطاء دفع قوي وسليم للمؤسسات».

وسأل النائب عصام فارس «ما الجدوى من التراشق السياسي وتبادل الاتهامات اذا لم ترافقهما وتستتبعهما خطوات واجراءات نصّ عليها الدستور والقوانين والانظمة؟ فاذا كانت الحكومة مسؤولة فعلى المجلس النيابي ان يحاسبها وينزع عنها الثقة، واذا كان ثمة وزراء مسؤولون فيجب محاسبتهم ومساءلتهم من السلطتين التشريعية والتنفيذية، حتى لو ادى الامر الى اقالتهم او استقالتهم؟ واخشى ان ينتهي هذا السجال بالغزل و«التبويس»، وما يحصل سواء أكان هزلاً ام جداً، غير مقبول لانه يسيء الى سمعة الوطن وينال من ثقة العالم بنا ويكفّر اللبناني بدولته».

واضاف «لن نطالب المسؤولين، والحكومة تعدّ ايامها الاخيرة والاستحقاق الرئاسي على الابواب، البحث عن المخارج والحلول للازمات التي هم افرزوها ولا الى اعادة بناء المؤسسات الدستورية التي هم عطلوها بـ«ترويكاهم»، بل جل ما نقول لهم: ارحموا الديموقراطية واصولها، وارأفوا بالدستور واشفقوا على الدولة بصون الحد الادنى من سمعتها وهيبتها».

وعارض النائب مصباح الاحدب «فتح الدورة الاستثنائية قبل تامين حاجات سلسلة الرتب والرواتب» مشيراً الى «ان هذا الموضوع تحوّل مجالاً للمزايدة السياسية».

وقال «اذا كانت الحكومة مسؤولة عن تمويل السلسلة فان المجلس مسؤول عن الحفاظ على مصالح المواطنين وعدم التسبب في انهيار الوضع الراهن». وشدد على «عدم تنصل اي طرف من مسؤولياته في ظل الظروف الصعبة والدقيقة».

ورأى النائب نبيل البستاني «ان فتح صندوق المهجرين ابوابه للدفع شيء ايجابي لمصلحة كل اللبنانيين وخصوصاً المهجرين»، آملاً «بان تثمر هذه الايجابيات عودة الامور الى حالها الطبيعية بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط».

واكد حزب الكتلة الوطنية ان خلاف رئيسي المجلس النيابي والحكومة أشاع «اجواء وانعكاسات متشنجة وجموداً اقتصادياً ومالياً».

ورأى ان «الشعب وحده الذي يدفع الثمن الباهظ، واعتبر ان «معركة الإلهاء مستمرة فصولاً في انتظار بلورة مشروع تعديل نص المادة الـ٤٩ من الدستور او عدمه».

ولفت النائب السابق ميشال معلولي الى «خطة لإلغاء النظام البرلماني والمؤسسات الدستورية». واعتبر ان «صمت المجلس النيابي عن تهم خطيرة اطلقها الرئيس الحريري في وجه بري تنال من وجوده وصحة تمثيله للشعب، وان سكوت مجلس الوزراء عن فضائح ساقها بري ضد الحريري تكريس لغياب هذا المجلس عن القرار وحكم البلاد».

وقال السيد وديع الخازن «ان مصلحة البلاد العليا تقتضي التفاهم ورصّ الصفوف في ظل الظروف المعقدة داخلياً والحرجة اقليمياً».

مصر تدرس موقف الدولة العبرية من الاسلحة الانشطارية

اسرائيل تقبل بمفاوضات لوقف انتاج البلوتونيوم وتتحفظ عن فتح منشآتها النووية للتفتيش

■ جنيف، القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - اعلن رسمياً ان مؤتمر إزالة الأسلحة توصل امس الثلثاء في جنيف الى توافق للتفاوض حول وقف انتاج المواد الانشطارية النووية لأغراض عسكرية. وكانت الحكومة الاسرائيلية اعلنت قبل ذلك امس، انها ستوافق على اجراء مفاوضات مع الامم المتحدة في شان وقف انتاج مواد قابلة للانشطار يمكن استخدامها في صناعة القنابل النووية بعد إلحاح من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

لكن الحكومة لم تصل في بيانها الى حد الالتزام بفتح مفاعل ديمونة السري للتفتيش الدولي، وقالت ان اسرائيل ما زالت تعاني «من مشاكل تتعلق بالمبادئ» في ما يتصل باي معاهدة لوقف انتاج البلوتونيوم واليورانيوم عالي التخصيب والمواد التي تستخدم في صنع الأسلحة النووية.

وكانت اسرائيل التي لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية العقبة الوحيدة امام الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لبدء المحادثات في شان وقف انتاج المواد الانشطارية.

ونقل البيان عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله لمجلس وزرائه «طلب الرئيس الأميركي بيل كلينتون من اسرائيل عدم معارضة تشكيل لجنة خاصة ستبدأ في صياغة معاهدة لحظر انتاج المواد الانشطارية. واوضحنا ان مساندتنا لتشكيل اللجنة لا يعني اننا نتبنى موقفاً مؤيداً لاستكمال المعاهدة او لمحتوياتها».

وقال افيف بوشينسكي الناطق باسم نتانياهو: «نحن موافقون على إجراء محادثات حول وقف انتاج البلوتونيوم، لكننا نريد التعبير عن تحفظاتنا في هذا النقاش تبعاً للمحادثات التي نجريها مع الولايات المتحدة».

وقال مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح المؤلف من ٦١ عضواً الاسبوع الماضي انه أوشك على التوصل الى اتفاق بخصوص تشكيل اللجنة وانه في انتظار رد اسرائيل بهذا الصدد.

وقال ناطق باسم نتانياهو ان السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة يوسف لامدان سينقل موافقة الحكومة الاسرائيلية الى المؤتمر.

ونقل عن نتانياهو قوله في البيان ان اسرائيل اوضحت لواشنطن ان لديها «مشاكل تتعلق بالمبادئ»، في اشارة واضحة الى عملية التحقق من الالتزام بما يتم الاتفاق عليه وانها ستناقش الامر مع الولايات المتحدة.

وتتخذ اسرائيل منذ عقود موقفاً غامضاً في ما يتعلق بالأسلحة النووية اذ انها لا تؤكد او تنفي تقارير تنشر في الخارج بانها تملك نحو ٣٠٠ قنبلة نووية.

ولم يدخل اي مفتشين دوليين مفاعل ديمونة الذي يعتقد بشكل كبير انه مصنع للقنابل الذرية والذي بنته اسرائيل في جنوب صحراء النقب بمساعدة فرنسية في الخمسينات.

وقال ديبلوماسيون ان اي اتفاق تسفر عنه مفاوضات جنيف سيؤدي الى ايجاد نظام للتحقق، الأمر الذي يثير مخاوف من عمليات تجسس محتملة.

ويجب ان تتعهد الدول بالسماح للمفتشين الدوليين بتفتيش مصانع اليورانيوم المخصب ومنشآت معالجة البلوتونيوم المستنفد.

وقال عضو البرلمان الاسرائيلي المعارض اليساري يوسي ساريد في تعليق على قضية المواد الانشطارية ان اي معاهدة يجري التوصل اليها في المستقبل يجب ان تسمح للاسرائيليين بالاستمرار في سياسة الغموض لتترك خصومها يتساءلون عن مدى صحة التقارير عن امتلاكها اسلحة نووية.

واضاف في تصريح للاذاعة: «إذا كان التوقيع (على مثل هذه المعاهدة) سيحرم اسرائيل من هذا الخيار (النووي) فاعتقد ان هذه ستكون مجازفة مبالغاً فيها. قوة الردع هي القوة الوحيدة التي تسمح لنا باتخاذ خطوات تجاه إحلال السلام».

يذكر ان مؤتمر جنيف لنزع الأسلحة الذي يراوح مكانه منذ نحو سنتين، سجل الاسبوع الماضي دفعاً منهلاً مع اعلان موقف باكستان التي وافقت على التفاوض في شان وقف انتاج مواد انشطارية نووية تستخدم لأغراض عسكرية.

وافاد مصدر رسمي في نيودلهي امس ان الهند ستوافق هذا الاسبوع في مؤتمر نزع السلاح في جنيف على التفاوض في شان معاهدة لوقف انتاج المواد الانشطارية النووية التي تستخدم لأغراض عسكرية.

من جهة اخرى، ابلغ رئيس وفد مصر لدى المقر الأوروبي للامم المتحدة ومؤتمر نزع السلاح في جنيف - المعني بالتفاوض في شان معاهدة توقف انتاج الاسلحة الانشطارية - السفير منير زهران المؤتمر ان بلاده «لا يمكنها إعلان موقف»، مما نُسب امس الى الناطق باسم رئيس حكومة اسرائيل حول «قبول اسرائيل التفاوض في شان وقف انتاج هذه الاسلحة»، قبل دراسة الموقف الاسرائيلي «بصورة كاملة ومن جميع جوانبه واستحقاقاته».

وصرح مصدر ديبلوماسي في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان بلاده تجري مشاورات مع الدول العربية ودول في المنطقة في شان المفاوضات الجارية في جنيف منذ عامين، وتنتظر نتائج المحادثات الجارية حالياً في الشان نفسه بين الولايات المتحدة وفرنسا من جهة اخرى، معتبراً الموقف الاسرائيلي «مجرد خطوة على الطريق الصحيح».

لكنه شدد على ان الموقف الاسرائيلي «ليس كاملاً»، مشيراً الى ابداء اسرائيل تحفظات في الموضوع النووي عموماً، وفي شان مفاوضات جنيف في صورة خاصة «تحاول من خلالها فرض قيود على الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفرض التعاطي معها (اسرائيل) كحالة استثنائية»، مشيراً الى رفض اسرائيل زيارة مفاعلها النووي سواء من قبل وفد دولي او وفد مصري.

وأشار الى ان الموقف الاسرائيلي على ما هو عليه الآن لا يستحق الترحيب لأن «المطلوب هو الانضمام الى المعاهدة النووية الام لحظر انتشار الاسلحة النووية وكشف غموض برنامجها النووي وتطبيق نظام الضمانات الدولية من خلال الوكالة».

وأكد ان اي معاهدة دولية «ستظل حبراً على ورق ما لم تتحقق لها العالمية».

لكن المصدر لفت في الوقت نفسه الى ان لبلاده «مطالب معينة في شان المفاوضات الجارية حول وقف انتاج الاسلحة الانشطارية»، رافضاً الخوض في التفاصيل.

من ناحية اخرى، طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية ضرورة تعاون عاجل عربي - أوروبي (في الاطار المتوسطي) لمواجهة «جرائم اسرائيلية ترتكب في المنطقة وإلقاء مصانعها في حيفا ٧٠ الف طن من النفايات السامة في البحر المتوسط». ومعروف ان اسرائيل ترفض أيضاً التوقيع على اتفاقية منع إلقاء النفايات في مياه البحار والأنهار.

وفي الاطار نفسه قالت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان القاهرة تتابع باهتمام شديد تداعيات حادث الانفجار في صحراء النقب على حدودها الشرقية من جراء الحريق الذي شب مطلع الشهر الجاري في مخزن نفايات سامة في صحراء النقب وانفجار الآف البراميل الحاوية لها.

وشدد على ضرورة وجود تعامل دولي فعال مع إسرائيل لجهة كشف غموض برنامجها النووي ومنع إلقاء نفايات سامة في البحر والتخلص الآمن من هذه النفايات لوقف تصدير المخاطر وإشاعة التلوث في المنطقة.

واعتبر المصدر حدوث تسرب متكرر من مفاعل ديمونة، والانفجار الاخير بمثابة «قنابل موقوتة» تهدد السلامة الصحية والأمنية في المنطقة، مشيراً الى ان تقارير فلسطينية تلقتها بلاده في شان تلوث بيئي في الضفة الغربية من جراء نفايات كيماوية سامة.

مانديلا وعرفات يتبادلان أرفع الاوسمة

■ الكاب - أ ف ب - قلد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس الثلثاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارفع وسام جنوب افريقي للدور الذي لعبه في الكفاح ضد نظام الفصل العنصري.

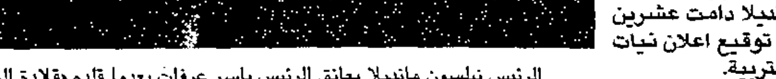
ومنح مانديلا عرفات «قلادة الرجاء الصالح» من الطبقة الاولى التي سبق ان حصل عليها الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والاميركي بيل كلينتون والزعيم الليبي معمر القذافي. وبدوره قدم عرفات لمانديلا «وسام نجم القدس الشريف».

ولم يرد أي ذكر لعملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط غير ان من المتوقع ان يلقي عرفات كلمة امام برلمان جنوب افريقيا اليوم.

ولقي عرفات استقبالا رسميا تضمن اطلاق ٢١ طلقة ترحيب وتفقد حرس الشرف من بحرية جنوب افريقيا.

واصطحب مانديلا ضيفه الى حديقة مكتب رئيس الجمهورية في كيب تاون للتحدث مع مجموعة انتظرت عند بوابة جانبية لتحيته.

واجرى عرفات في اليوم الاول من زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام الى جنوب افريقيا، محادثات على انفراد مع مانديلا دامت عشرين دقيقة قبل ان يحضرا مراسم توقيع اعلان نيات مشترك في مجالي الصحة والتربية.



الرئيس نيلسون مانديلا يعانق الرئيس ياسر عرفات بعدما قلده «قلادة الرجاء الصالح» (رويترز)

يبدأ اليوم الجلسة الثانية من العلاج الكيماوي لسرطان الجهاز الليمفاوي

الملك حسين متفائل بالشفاء ويكرر انتقادات لحكومة المجالي

□ عمان - سلامة نعمات

■ أكد العاهل الأردني الملك حسين امس ان وضعه الصحي «تحسن كثيراً»، مستغرباً التكهنات الصحافية حول مسالة خلافته على العرش. وأشار في تصريحات صحافية الى انه متفائل بالشفاء الكامل من مرض سرطان الغدد الليمفاوية الذي يتعالج منه في الولايات المتحدة.

واعتبر الملك حسين ان جهات لم يحددها تقف وراء التكهنات، مشيراً الى وجود «كثيرين هدفهم ورغبتهم الاستمرار في التهجم علينا باي شكل من الأشكال ومحاولة إظهارنا باننا أبعد عن الواقع والحقيقة».

وقالت الملكة نور، زوجة العاهل الأردني في مقابلة تلفزيونية اذيعت أمس ان الملك حسين يشعر بتحسن وانهما فوجئا بالاطباء عندما سمحا له بقضاء اربعة ايام خارج المستشفى.

وقالت ان الملك قاد طائرته الرسمية بنفسه اول من امس من مركز مايو الطبي الى واشنطن حيث تناول والملكة نور طعام العشاء الى مائدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري في البيت الأبيض.

وأكدت الملكة نور ان الملك عاد الى مينسوتا أمس وانه سيستانف اليوم الاربعاء الجلسة الثانية من العلاج الكيماوي لنوع نادر من سرطان الجهاز الليمفاوي الذي قال الأطباء انه قابل للشفاء التام.

ورداً على سؤال عن الروح المعنوية لزوجها، قالت: «إنه يعتبر هذا نضالاً آخر من النضالات الكثيرة التي خاضها في حياته، وهو مصمم على ان يتغلب عليه ويقهره».

ورفضت الملكة نور تكهنات اعلامية في شان الشخص الذي قد يختاره الملك ليكون خليفة له، قائلة انها «تكهنات تنزع الى الإثارة، وسابقة لأوانها». واضافت ان الملك «قد يبقى معنا لعقود مقبلة».

وقال الملك حسين في مقابلة هاتفية اجرتها إذاعة «مونت كارلو» ووكالة «فرانس برس» انه استغرب التكهنات إزاء مسألة الخلافة على العرش نظراً لوضعه الصحي المطمئن الى الشفاء الكامل.

وقال: «حقيقة استغربت والله وانا اتابع التساؤلات والآراء الخنفشارية كما يقال من قبل البعض، والآراء التي في غير محلها في الواقع».

وأضاف ان «ليس هناك انسان مخلد، وحياتنا هي للناس ومن أجل مستقبلهم. ونحن لا نعمل بالنسبة الى يومنا هذا، وانما بالنسبة الى عشرات السنين من بعد. ثانياً: الوضع لا يدعو الى هذه التساؤلات، وفي الواقع كنت حريصاً على ان أطلع الناس جميعاً في هذا العالم على كل كبيرة وصغيرة بالنسبة الى الوضع الذي أنا فيه لأنني أؤمن بالشفافية وبأن الناس يجب ان يعرفوا انهم يتعاملون مع بشر. واذا كان مبرر لوجودنا فهو اننا بشر وفي خدمتهم. فتساؤلات وغير تساؤلات، الحقيقة، في ما يتعلق بولاية العهد هي بيد أخي الذي اخترته على آخرين في سنوات خلت، والذي تحمل المسؤولية وأدى واجبه على أكمل وجه. وفي ما يتعلق بما يتلو ذلك (...) في المستقبل هو حديث تحدثنا به في ما مضى وليس هناك اي مبرر لإثارة هذا الموضوع اطلاقاً. وكل ما أرجوه هو ان تستمر الأسرة الهاشمية في الخدمة والعطاء والبناء وان تكون عنصراً مهماً في جمع الناس مع بعضها البعض باتجاه الهدف الذي هو هدف آبائنا وأجدادنا والأجيال من بعدنا ان شاء الله. وكل الأمور التي قد يكون حولها تساؤل أو قلق إن شاء الله توجد لها الأجوبة المناسبة في وقتها. فالكلام كله في الحقيقة خارج عن الاطار المالوف اللهم ان هناك كثيرين هدفهم دائماً ورغبتهم ان يستمروا في الهجوم علينا بشكل من الأشكال».

وكرر العاهل الأردني الذي كان يتحدث من السفارة الأردنية في واشنطن انتقاداته لما اعتبره تصرفات غير مسؤولة من جانب حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي. واشار الى وقوع «اكثر من حادثة» كقضية تلوث المياه «مما يدل على الإهمال وعدم تحمل المسؤولية»، مشيراً الى ان الوضع «بات ينذر بالخطر اذا استمر على ما هو عليه».

واضاف قائلاً: «ما ضايقني الى حد بعيد ايضاً هو التستر على العيوب. يجب ان نكشفها وتكون لدينا شفافية كاملة وبالتالي نستطيع تصحيح اخطائنا اذا كان هناك مسؤولون عن هذه الاخطاء، فلا بد ان ينالوا عقابهم حتى نتحاشى تكرارها». وكان وزير المياه والري قدم استقالته أول من امس بناء على طلب من الملك.

وعلى صعيد عملية السلام المتعثرة، قال الملك حسين ان «الجواب لا يكمن في الجانب العربي، فالجواب بيد اسرائيل وحكومتها»، مشيراً الى ان السلام «لا يمكن ان يكون الا بين انداد ومؤسس على الاحترام المتبادل والرغبة الاكيدة في احلاله حتى تنعم به الأجيال من بعد».

واكد ان «القضية ليست قضية مساومة او تركيز على صغائر الأمور، فالمسألة اهم من هذا كله بكثير واعم واوسع، واخطارها ايضاً حقيقية وماثلة».

الباز: اسرائيل الخاسر الاول اذا اندلع العنف بسبب اليأس

■ الاسكندرية - «الحياة» - اتهم المستشار السياسي المصري الدكتور أسامة الباز الحكومة الاسرائيلية بسوء الفهم. وقال: «حكومة اسرائيل تعتقد أن على الفلسطينيين قبول ما تعرضه عليهم مما يعبر عن مفاهيم مغلوطة». ولفت الباز في لقائه مساء أول من أمس وأعضاء نقابة المهندسين في الاسكندرية إلى أن اهتمام مصر بقضية السلام واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني والأراضي العربية المغتصبة «مسألة تخص الإستراتيجية والمصالح المصرية». لافتاً الى أن وجود حالة من الاستقرار من شأنه أن يساعد على التنمية ورفع مستوى الشعوب.

وتابع: «العرب جادون في السلام وليس هناك مبرر لحيازة اسرائيل للسلاح النووي». مشيراً إلى أن البرامج النووية في المنطقة العربية تستخدم لأغراض سلمية.

وأكد الباز «وجود اجماع عربي لعقد القمة العربية والقادة العرب يريدون التحضير الجيد لهذه القمة». وكشف أن القيادة العراقية «غير متمسكة بحضور القمة المقبلة اذا ما كان وجودها سيعطل عقد القمة العربية».

وحذر الباز من بلوغ منطقة الشرق الأوسط حالة اليأس، مؤكداً أن عدم الاستقرار سيقود المنطقة الى موجة من العنف ستكون اسرائيل هي الخاسر الأول فيها. معترفاً أن الخطأ في اتفاق اوسلو هو تأجيله للقضايا الحاسمة الى المرحلة النهائية.

الأمن الروسي يعتقل عميلاً زود اسرائيل أسرار أحدث دبابة في ترسانة موسكو

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعلنت اجهزة الأمن الروسية امس الثلثاء عن إلقاء القبض على عميل زود الاستخبارات الاسرائيلية أسراراً عن دبابة حديثة تعتبرها موسكو «سلاح القرن الواحد والعشرين».

وذكر احد مسؤولي جهاز مكافحة التجسس في مقاطعة اومسك (غرب سيبيريا) ان المواطن الروسي الكسندر ساكوف (٤٥ سنة) نقل معلومات سرية عن دبابة من طراز «ت ٨٠ أو» التي تعرف باسم «النسر الأسود» وتعد من الأسلحة المتطورة التي ستستخدم في القرن المقبل.

وكان ساكوف يعمل مديراً للمكتب الفني لمصنع انتاج الدبابات ومطلعاً على جميع اسرار الدبابة.

ونقل العميل معلوماته الى مؤسسة «ناتيف» الاسرائيلية وهي جهاز استخباراتي يعمل تحت يافطة «مكتب الاتصال مع يهود روسيا وأوروبا الشرقية».

وذكر مسؤول الأمن الروسي ان إلقاء القبض على ساكوف ساعد في كشف «كل الشبكة المتشعبة» التي يملكها مكتب الاتصال الاسرائيلية في الاتحاد الروسي.

وتزامن الاعلان عن اعتقال ساكوف مع اختتام زيارة قام بها الى اسرائيل سكرتير مجلس الأمن الروسي اندريه كوكوشين وقابل خلالها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وعدداً من كبار المسؤولين.

وذكرت مصادر روسية مطلعة ان كوكوشين بحث في احتمال عقد اتفاق بين البلدين في مجال التصنيع العسكري والتكنولوجيات المتطورة، والتحضير لإطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي «غورقين تيخسات - ٢» بحامل صاروخي روسي من مطار بايكانور الفضائي في كازاخستان.

الى ذلك، قدم كوكوشين تعهدات الى اسرائيل عن منع تزويد ايران تكنولوجيات صاروخية.

وذكر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اثناء استقباله كوكوشين ان حيازة طهران اسلحة متطورة يشكل خطراً على امن اسرائيل والمنطقة.

ورد سكرتير مجلس الأمن الروسي بان بلاده تعمل على منع انتشار «التكنولوجيات المزدوجة» التي قال انها تشكل خطراً على الاستقرار في الشرق الاوسط.

اسرائيل: اليمين واليسار يستبعدان قيام حكومة وحدة وطنية

القدس المحتلة - أ ف ب - استبعد مسؤولون من اليمين الاسرائيلي الحاكم ومن المعارضة العمالية امس حتى اشعار آخر احتمال قيام حكومة وحدة وطنية. وقال وزير العلوم سيلفان شالوم للاذاعة الاسرائيلية: «لا يمكن قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل من دون سحب مسبق لقواتنا في الضفة الغربية». وكان يشير بذلك الى اللقاءات السرية الاخيرة بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك.

من جهته قال النائب العمالي بنيامين بن اليعازر للاذاعة ايضاً انه «عندما يدعو رئيس الحكومة زعيم المعارضة للقاء منفرد، لا يستطيع هذا الاخير الامتناع عن الحضور، وتظل النقاشات سرية بالتاكيد». واضاف بن اليعازر ان «اقامة حكومة وحدة وطنية من اليمين وحزب العمل ليست ممكنة إلا بعد الانسحاب العسكري (الاسرائيلي) المقبل من الضفة الغربية وبعد وضع برنامج عمل حكومي مشترك».

ورداً على اسئلة الاذاعة قالت المسؤولة العمالية داليا اسحق ان «فرص تشكيل حكومة وحدة وطنية شبه معدومة لأن نتانياهو لم يتغير. انه مرتبك بسبب حلفائه في اليمين القومي الذي يهدد باسقاطه اذا ما أمر بالانسحاب (من الضفة الغربية) ويستخدم اسلوب التسريبات الصحافية المقصودة».

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان محادثات نتانياهو وباراك التي يفترض ان تكون سرية، عقدت في المقر العام لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في منطقة تل ابيب.

وذكرت صحيفة «هارتس» اليوم ان باراك التقى امس رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز ليطلب منه عدم التدخل في جهود محتملة لتشكيل حكومة وحدة وطنية. واضافت ان بيريز شجع باراك ليس على العمل من اجل مثل هذه الحكومة بل من اجل اجراء انتخابات مبكرة «في اقرب وقت ممكن».

ممثل أنان يعود إلى العراق غداً حاملاً رسالة "صارمة"

بغداد تعتبر بتلر "ارهابياً" وعدي يعدد "خطاياه العشر"

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويترز – يعود الى بغداد غداً براكاش شاه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في العراق، حاملاً رسالة «صارمة» من الاخير بوجوب استئناف التعاون مع فرق التفتيش الدولي.

وبعد اتهام انان العراق بانتهاك قرارات مجلس الأمن، صعّدت بغداد لهجتها ضد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر، واتهمه ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية امس بتنفيذ «سياسة عدائية اميركية» ضد العراق وبالتجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي). وقال الناطق ان بتلر «يرتكب اكثر اعمال الارهاب قذارة عندما ينفذ مؤامرة دبرتها الولايات المتحدة المسؤولة عن ارتكاب عمليات قتل جماعي ضد الشعب العراقي». وزاد ان رئيس اللجنة الخاصة «برهن على صلته بوكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية الاميركية». في الوقت ذاته عددت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين ما وصفته بـ«الخطايا العشر» للجنة الخاصة.

وأشار الناطق الى ان بتلر دافع في تصريحات الى شبكة «فوكس» الاميركية الجمعة الماضي عن موقف اميركا «المتمثل بعرقلة نقل الملف النووي الى مرحلة الرقابة الدائمة زاعماً ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية توصلت الى العراق لإعطائها الأدلة، لكنه رفض ذلك». وأضاف ان «لا صحة لهذه المزاعم، اذ لم تطلب الوكالة شيئاً من هذا، كما لم يرد ذلك في اي من تقاريرها أو تصريحات مسؤوليها التي أشارت كلها الى ما يوجب نقل الملف النووي الى مرحلة الرقابة».

واعتبر ان «السفير بتلر الذي يفترض فيه انه موظف دولي يعمل لدى الامم المتحدة ويتبع سياقاتها الديبلوماسية الدولية سواء في السلوك والمواقف أم في التصريحات، اعتاد على الخروج عن هذه السياقات، وعلى التصرف بوصفه شرطياً اميركياً على نحو يفتقر كلياً الى الحد الأدنى من اللياقة الديبلوماسية وما تقتضيه وظيفته الدولية من حياد ونزاهة وموضوعية».

وذكر ان رئيس اللجنة الخاصة «تحدث عما يسميه الاميركيون الحل العسكري اي اللجوء الى القوة الغاشمة والعدوان على الشعوب لفرض سياساتهم المرفوضة، وحين قال مخاطباً مجلس الأمن «حاسبوا العراق»، واستخدم أمثالاً وعبارات تدل على سوء نياته وافتقاره لأبسط شروط التهذيب واللياقة الديبلوماسية».

وشدد على ان بتلر «حاول ان يطلق تهمة الارهاب على العراق، في حين انه يقوم باكثر الاعمال الارهابية خسة وقذارة، بتنفيذه مخطط اميركا للتآمر على العراق وإبادة شعبه إبادة جماعية منظمة عبر إصرارها على إدامة الحصار الدولي».

وانتقدت صحيفة «بابل» العراقية بشدة اللجنة الخاصة معددة «الخطايا العشر» التي تتهمها بارتكابها. وكتبت الصحيفة ان «الخطيئة» الاولى هي ان «اللجنة تشكلت عام ١٩٩١ بمعزل عن ارادة العراق ورأيه، وهي سابقة في تاريخ المنظمة الدولية».

اما «الخطيئة» الثانية فهي ان «ظاهر اللجنة دولي في حين باطنها اميركي صهيوني». وثالثها ان اللجنة «باتت معروفة بكونها أداة طيّعة في يد الاستخبارات الاميركية». ورابعها انها «صممت لإلحاق الأذى والدمار بشعب العراق والتآمر على قيادته التاريخية». وبين «الخطايا» الاخرى «افتعال الأزمات مع العراق لخلق الظروف المواتية للاعتداء عليه» و«التعامل معه من مبدأ سوء النيّة بما يتعارض مع ابسط قواعد اللياقة والعلاقات الدولية». اما «الخطيئة» العاشرة «وليس الاخيرة فهي ان هذه اللجنة غير قادرة في ظل رئيسها الحالي (ريتشارد بتلر) على قول الحق والاعتراف بما حققه العراق من تعاون مثمر مع هذه اللجان على رغم كل القرارات الجائرة». وكان العراق قرر الاربعاء الماضي وقف تعاونه مع «اونسكوم» الى حين تغيير تركيبتها ونقل مقرها من نيويورك كي تصبح «اقل عرضة لتأثير» الولايات المتحدة.

واكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اول من امس ان العراق انتهك اتفاقه معه وقرارات مجلس الامن، مشيراً الى ان مبعوثه الخاص براكاش شاه سينقل الى بغداد «رسالة صارمة».

الى ذلك رفضت الامم المتحدة الاتهامات العراقية بأن الولايات المتحدة وبريطانيا تعرقلان عقود شراء الادوية التي قدمتها بغداد، في اطار لجنة العقوبات.

واكد الناطق باسم الامم المتحدة جون ميلز لوكالة «فرانس برس» ان اللجنة وافقت على شراء العراق مواد طبية بـ ١٧٩ مليون دولار في المرحلة الثالثة من برنامج «النفط للغذاء».

احد اسواق بغداد حيث ارتفعت مجدداً اسعار المواد الغذائية في ظل الازمة مع فرق التفتيش. (ا ب)

عسكري بريطاني يعترف ببيع معلومات "سرية" تتعلق بالعراق

■ لندن – ا ف ب – اعترف نائب ضابط في البحرية الملكية البريطانية امس امام القضاء بأنه باع في آذار (مارس) الماضي صحيفة «صن» وثيقة سرية للحكومة البريطانية تحذر من احتمال ادخال مواد جرثومية الى بريطانيا مصدرها العراق.

وكانت الصحيفة استخدمت هذه المعلومات لتؤكد في صفحتها الاولى في ٢٤ آذار ان العراق ينوي شن هجوم جرثومي على بريطانيا، مثيرة بذلك بعض الذعر في البلاد وتكذيباً من بغداد.

واضطرت لندن تحت ضغط وسائل الاعلام الى الاعتراف بأنها طلبت من كل المراكز الحدودية اظهار اليقظة، مع تأكيد عدم علمها بأي خطة اعتداء. وجاء الاعلان البريطاني بعد ازمة بين العراق والامم المتحدة محورها مهمات اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. والتعليمات الصادرة الى المراكز الحدودية باعها نائب الضابط ستيفن هايدن (٣٠ سنة) الى الصحيفة في مقابل عشرة الاف جنيه استرليني (١٦ الف دولار).

وبعد تحقيق اعترف هايدن امس امام قاض بـ «افشاء الاسرار الرسمية»، ومن المقرر ان تصدر محكمة الجنايات في لندن حكمها في القضية. واطلق العسكري موقتاً بانتظار صدور الحكم، وهو واصل الخدمة في البحرية في حاملة الطائرات «نلسون»، ويحتمل ان يصدر حكم بسجنه سنتين.

وقال محاميه ديفيد لانكستر: «واضح ان مستقبله المهني انتهى». واشار الى ان موكله ارتكب فعلته لتسديد دين مستحق عليه.

طالباني: تركيا تخلت عن الحياد في النزاع مع بارزاني

■ دمشق – «الحياة» طالب زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني تركيا بـ «حل مشاكلها الداخلية بعيداً عن العراق»، لافتاً الى أن «الحاجة انتفت» لاتفاق أنقرة للسلام بعدما خرجت تركيا عن «الحياد» بين حزبه والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

ونقلت مصادر الاتحاد عن طالباني قوله خلال لقائه قبل يومين سفراء دول اوروبية في طهران ان «تركيا خرجت عن حيادها عندما صارت طرفاً في النزاع الداخلي الكردي (في شمال العراق) وشنت هجمات بالطائرات والدبابات على مواقع الاتحاد الوطني نهاية العام الماضي».

وأشار الى أن نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد ولش وعد خلال زيارته الأخيرة لشمال العراق «ابناء المنطقة بالحماية الأميركية لهم وردع أي اعتداء محتمل عليهم».

الى ذلك، أفاد بيان للاتحاد تلقته «الحياة» في لندن ان طالباني التقى في طهران رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم وبحثا في «الأخطار الجسيمة التي تهدد المنطقة، ووحدة الأراضي العراقية خصوصاً، وسبل التصدي لتلك الأخطار الاجنبية». وشدد الجانبان على «اهمية الوحدة الوطنية العراقية».

عراقيون محتجزون في أميركا ينتظرون بت استئناف لمنع طردهم

■ لوس انجيليس – ا ب – أظهرت وثائق رسمية كشفت اخيراً أن قاضياً أميركياً أمر بطرد ستة عراقيين من الولايات المتحدة «في أقرب وقت ممكن» للاشتباه في كونهم جواسيس، وذلك بناء على شكوك مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي). لكن هؤلاء ما زالوا في السجن في انتظار بت طلب الاستئناف.

وكان مخبرون من «اف. بي. اي» أكدوا للقاضي في جلسة استماع مغلقة انهم لم يصدقوا ادعاء الستة انهم معارضون لنظام الرئيس صدام حسين. وجاء في وثيقة قضائية ان المخبر مارك ميرفالين قال للمحكمة: «تجربتي مع هؤلاء علمتني انهم... يكثرون الكذب».

وكانت ادارة الهجرة والتجنيس الأميركية احتجزت الستة منذ اكثر من سنة في سجن تابع لها جنوب لوس انجيليس، فيما وافقت على طلبات اللجوء السياسي التي قدمتها زوجاتهم.

وأصدر القاضي في آذار (مارس) الماضي حكماً بطرد الستة باعتبارهم «يشكلون خطراً على أمن الولايات المتحدة».

ويؤكد المحتجزون، الذين كان خمسة منهم ضباطاً في الجيش العراقي فيما عمل السادس طبيباً، ان اعادتهم الى العراق تعني اعدامهم هناك.

ونقلت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» عن الطبيب علي ياسين محمد كريم أول من امس قوله: «قضيت ٢٢ سنة من حياتي في الدراسة. لم يكن لدي وقت كي أتعلم شيئاً عن التجسس».

وينتمي ثلاثة من المحتجزين، هم صفاء البطاط وعلي كريم وعلي صالح الى «المؤتمر الوطني العراقي»، فيما ينتمي محمد جبور العامري وعادل هادي عواد ومحمد جاسم طعمة الى «حركة الوفاق الوطني». ويحظى المؤتمر والحركة المعارضتان لنظام صدام بدعم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي). لكن «اف. بي. اي» يشك في أن الستة عملاء مزدوجون.

والمحتجزون كانوا بين الاف من العراقيين اجلوا الى جزيرة غوام اثر اجتياح الجيش العراقي مدينة اربيل عام ١٩٩٦.

اليمن: وزير الشؤون القانونية يبرر خفض الدعم المالي للأحزاب

□ صنعاء – مراد هاشم

■ قال وزير الشؤون القانونية رئيس لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن السيد عبدالله احمد غانم ان اللجنة «لم تتعمد خفض ٢٥ في المئة من الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة للاحزاب كل سنة».

واوضح لـ «الحياة» ان الخفض جاء تنفيذاً لقرار اتخذه اخيراً مجلس الوزراء قضى بتقليص كل الاعتمادات التي تصرف عبر وزارة المال سواء المتعلقة بالاحزاب او غيرها من الجهات والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وتابع ان قرار المجلس اتخذ لمواجهة العجز في الموازنة العامة اثر انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية. واقر بأن خفض الاعتمادات المخصصة للاحزاب سيلحق بها ضرراً، لكنه اضاف: «هذه ظروف قاهرة، ولا نستطيع استثناء احد».

وكانت احزاب المعارضة اعتبرت القرار «خطوة مريبة هدفها مصادرة الرأي الآخر والقضاء على ما تبقى من الاحزاب العاملة في الساحة». ويعاني بعض هذه الاحزاب ازمات مالية حادة اجبرته على اغلاق مقاره ومكاتبه في المحافظات.

ونفى الوزير ان تكون لجنة الاحزاب تعتزم اتخاذ اجراءات قانونية ضد بعض احزاب المعارضة التي تمارس نشاطها وتصدر صحفاً من دون ان تحصل على ترخيص من اللجنة. وذكر ان «اي مخالفة لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية تنبغي معالجتها ووقفها، لكن اللجنة تراعي حداثة التجربة الحزبية واهمية ترشيد الديموقراطية».

وكانت صحف محلية افادت ان اللجنة تنوي اتخاذ اجراءات ضد بعض الاحزاب الصغيرة مثل اتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني واحزاب اخرى لم تحصل بعد على ترخيص من اللجنة. وتردد ان بين الاجراءات وقف الصحف التي تصدرها تلك الاحزاب.

ومنذ العام ١٩٩٥ رخصت اللجنة لـ ١٧ حزباً وتنظيماً سياسياً، اربعة منها تحصل على دعم سنوي من الحكومة، المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) والتجمع اليمني للاصلاح والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب البعث الاشتراكي.

ويقر قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية دعماً مالياً لكل حزب يحصل على ما لا يقل عن ٥ في المئة من مجموع اصوات الناخبين في الانتخابات الاشتراعية، وبموجب ذلك يحصل الحزب الحاكم على اكبر نسبة من الدعم اذ نال اكثر من ٧٠ في المئة من اصوات الناخبين العام الماضي. ولا يحصل الحزب الاشتراكي ثالث اكبر حزب في البلاد على اي دعم بسبب مقاطعته الانتخابات.

مؤتمر الحزب الاشتراكي يحدّد موعده قريباً

□ صنعاء – «الحياة»

■ قررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني تحديد موعد عقد المؤتمر خلال اجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للجنة المركزية للحزب المقرّر عقدها في النصف الثاني من الشهر الجاري.

واختتمت اللجنة التحضيرية مساء اول من امس اجتماعاتها التي شهدت مناقشات ساخنة في شأن اقرار وثائق المؤتمر العام وهي البرنامج السياسي للحزب ونظامه الداخلي والتقرير السياسي، وقائمة مندوبي المؤتمر.

وتضم اللجنة التحضيرية اعضاء المكتب السياسي (عددهم ٢٦) ورؤساء فروع الحزب في المحافظات اليمنية.

ويعدّ عقد المؤتمر العام للحزب في مقدم القضايا التي تثير خلافات داخل الحزب، وهو تأخر عن موعده اكثر من تسع سنوات.

من العالم العربي

حريق في مركز تجاري في المنامة

● المنامة – ا ف ب – أفادت صحيفة بحرينية امس ان حريقاً اجتاح في وقت متقدم ليل الاثنين مركزاً تجارياً من أربعة طوابق في المنامة، من دون ان يوقع ضحايا.

وأوضحت صحيفة «بحرين تريبيون» الصادرة بالانكليزية ان رجال الاطفاء كافحوا ساعتين للسيطرة على الحريق في مركز الناقي، والذي أتى على ثمانية متاجر فيه.

وكان حريق آخر شب مساء السبت في متجر للملابس من دون ان يوقع ضحايا، واجتاح حريقان في تموز (يوليو) الماضي مخزناً ومتجراً للمفروشات.

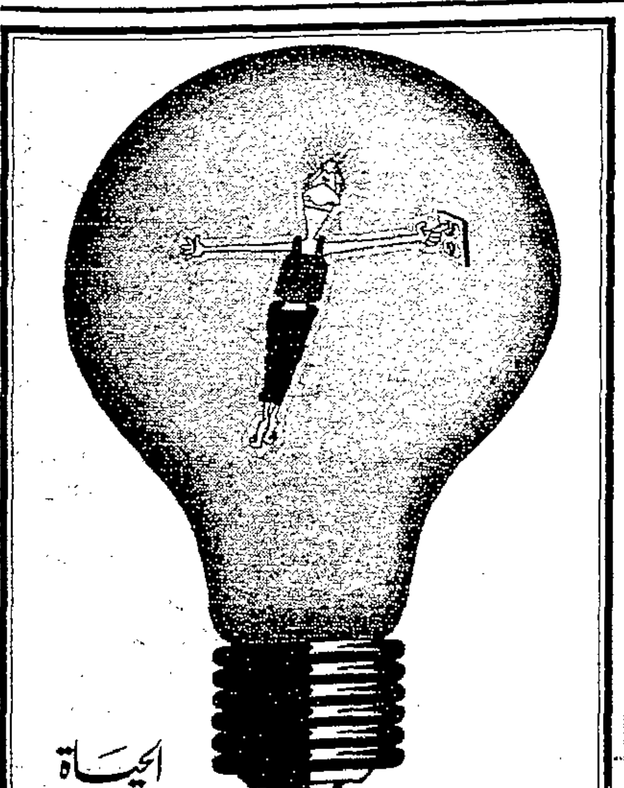
رسالة من أولبرايت لوزير الخارجية البحريني

● المنامة – قنا – تلقى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رسالة من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تتناول «العلاقات بين البلدين، والتطورات الدولية» في إطار «التنسيق والتشاور».

وسلم الرسالة إلى الشيخ محمد بن مبارك أمس سفير الولايات المتحدة لدى البحرين جوني يونغ.

... ومن الصحاف لوزير الخارجية القطري

● الدوحة – قنا – تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تتناول العلاقات بين «البلدين الشقيقين» والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



موسكو استقبلت المبادرة المصرية - الفرنسية باهتمام كبير

يلتسن يزور مصر العام المقبل

■ القاهرة - ق ن ا - صرح القائم بالأعمال في السفارة الفرنسية في القاهرة توكوفينين الكسندر بان الرئيس الروسي بوريس يلتسن يعتزم زيارة مصر خلال الربع الاول من العام المقبل.

واضاف في تصريحات لوكالة «انباء الشرق الاوسط» امس ان الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك «تهدف الى تعميق الحوار السياسي المتواصل والتشاور المستمر بين الرئيسين في شأن عدد من القضايا المهمة وخصوصاً مسألة احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط». واشار الى ان هذا الامر يدخل في مقدمة اولويات السياسة الخارجية الروسية.

واشار القائم بالاعمال الروسي الى ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيزور مصر للتحضير لزيارة الرئيس الروسي واجراء مزيد من المشاورات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى في شأن تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان موسكو «استقبلت باهتمام كبير وبشكل ايجابي المبادرة المصرية - الفرنسية المشتركة لكونها تتطابق مع افكار روسيا وتصوراتها في شأن ضرورة تنسيق الجهود من اجل انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط».

واكد الديبلوماسي الروسي ان موسكو ترى ضرورة تطبيق مبادئ مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ وفي مقدمها «مبدأ الارض في مقابل السلام» عند تحقيق التسوية العربية - الاسرائيلية الشاملة.

وقال ان موسكو ترى ايضاً ان من الضروري اتاحة الفرصة كاملة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع بما في ذلك الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية مع احترام الاتفاقات الموقعة والالتزامات التي قدمت في المراحل السابقة. واضاف ان موسكو «تعمل بشكل متوازٍ مع واشنطن ولا تتسابق او تتنافس معها انطلاقاً من قناعتها الثابتة بان احلال السلام المنشود في الشرق الاوسط سيكون لمصلحة الجميع».

واشاد بـ«الدور الفعال الذي تلعبه مصر في عملية السلام الى جانب روسيا والولايات المتحدة بصفتهما راعيتي عملية السلام ودور الاتحاد الاوروبي».

وتلتي الزيارة المنتظرة للرئيس الروسي لمصر رداً على زيارة كان الرئيس مبارك قام بها لموسكو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

التلفزيون الجزائري يظهر جثث ٢٥ اسلامياً مسلحاً

■ الجزائر - ا ف ب - اظهر التلفزيون الرسمي الجزائري امس في نشرته الاولى التي يبثها في الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (السابعة ت غ) جثث ٢٥ اسلامياً مسلحاً قتلوا اول من امس على ايدي قوات الامن في جبال فورنو في ولاية تلمسان (غرب). واظهرت الصور جثثاً في غابة يتصاعد منها دخان. وكان معظم القتلى يرتدون البسة ممزقة وينتعلون احذية رياضية.

كما اظهر التلفزيون ايضاً صوراً لصفوف اسلحة مختلفة من بنادق حربية وبنادق صيد ومسدسات وخناجر وحراب.

واوضحت قوات الامن ان هذه المجموعة هي التي قتلت ١٢ شخصاً في بلدة واد خليل في بلدية البويحي قرب تلمسان في ٢٥ تموز (يوليو).

وقد زار وفد الامم المتحدة الذي قام بمهمة استطلاعية في الجزائر من ٢٢ تموز الى ٤ آب (اغسطس) هذه البلدة.

واعلنت قوات الامن انها صادرت إثر هذه العملية ٢٠ مسدساً رشاشاً وبندقية اوتوماتيكية، واوضحت ان عملية البحث لا تزال متواصلة.

وهذه هي اكبر عملية تقوم بها قوات الامن منذ بداية السنة حيث اعلنت الاسبوع الماضي انها قتلت ١٤١ اسلامياً مسلحاً في ثلاثين عملية اسفرت اهمها عن مقتل ١٩ اسلامياً مسلحاً في ولاية سعيدة (جنوب غربي).

وافادت الصحف الاثنين ان ٢٥ اسلامياً مسلحاً قتلوا في ولايتي سعيدة وتيارت اللتين شهدتا العديد من المجازر في نهاية تموز قتل فيها قرابة ٥٠ شخصاً.

وقالت صحيفة «الخبر» امس من جهتها ان ١٨ اسلامياً مسلحاً قتلوا الاحد والاثنين في مدينة دلس (على الساحل الشرقي للعاصمة) وفي عين الدفلة (جنوب غربي).

محادثات القروي في طرابلس تركز على مواضيع اقتصادية

■ طرابلس - ا ف ب رويترز - افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي وصل أمس الثلثاء الى طرابلس للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا الليبية - التونسية.

واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الليبي محمد احمد المنقوش كان في استقبال نظيره التونسي والوفد المرافق له. لكنها لم تحدد مدة الزيارة التي يقوم بها الوفد التونسي.

ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن القروي قوله بعد وصوله الى طرابلس ان زيارته «تندرج في نطاق ما دأب عليه الجانبان من عقد لقاءات رفيعة المستوى في الفترات الفاصلة بين دورات اللجنة العليا التونسية - الليبية للمتابعة». واوضح ان هذه اللقاءات «من شأنها ان تمكن من تعميق التشاور واستعراض مسيرة التعاون الثنائي في مختلف القطاعات وبلورة انجع الوسائل للارتقاء بها».

وقال القروي ان المحادثات التي ستجرى خلال الزيارة «ستشكل لبنة اضافية في صرح التعاون الثنائي المثمر والتكامل البناء بما يدعم قدرة البلدين على رفع التحديات والتفاعل مع التحولات الاقليمية والدولية».

وافاد مصدر رسمي في تونس ان زيارة القروي تندرج في اطار تعزيز «علاقات التقارب والتكامل» بين تونس وليبيا اللتين تطورت العلاقات الاقتصادية بينهما في شكل واضح خلال السنتين الماضيتين. وقال مسؤولون في تونس ان المحادثات ستتركز على دعم التبادل التجاري والاستثمارات والمشروعات المشتركة في قطاع الطاقة. واضافوا ان التبادل التجاري بين البلدين قفز الى ٥٥٢,٩ مليون دينار تونسي (٤٨١ مليون دولار) في عام ١٩٩٧ من ٤١٩,٢ مليون دينار في ١٩٩٦ لاسباب أهمها زيادة الواردات التونسية من النفط الليبي. ويساوي الدولار ١,١٥٠ دينار. وقالوا ان الجانبين سيستعرضان ايضاً ما تحقق في تنفيذ مشروعات مشتركة في قطاعات النفط والغاز والكهرباء.

السودان: دعوة برلمانية إلى بديل من وساطة "ايغاد"

□ الخرطوم - كمال حامد

■ دعا اعضاء في المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الحكومة الى الانسحاب من مفاوضات السلام التي يرعاها وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان بسبب فشل جولات التفاوض السابقة.

وأوصت ندوة اقامتها لجنة السلام في المجلس بـ«البحث عن منابر أخرى لمواصلة المفاوضات مع المتمردين».

وقال نائب رئيس المجلس السيد عبدالعزيز شدو ان «ثلاثة من دول ايغاد الأربع (اريتريا وأوغندا واثيوبيا) معادية للخرطوم ولا تصلح ان تكون وسيطاً في المفاوضات لانها منحازة الى جانب حركة التمرد».

واشار الى ان الدول الثلاث اقترحت في اجتماعات اتحاد البرلمان الدولي تحويل المساعدات المقررة للحكومة السودانية الى معارضيها وهذا ما تم بالفعل».

ودعا شدو الحكومة السودانية الى البحث عن بدائل أخرى لتولي الوساطة واقترح ان يتم التفاوض في المستقبل عبر منبر مجموعة «اصدقاء ايغاد» التي تضم عدداً من الدول الغربية أبرزها ايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة واشترط حضور زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق جولات التفاوض المقبلة، مشيراً الى ان الوفود التي مثلت الحركة في مفاوضات ابوجا ونيروبي وأديس أبابا «لم تكن مفوضة» اتخاذ قرارات.

وايد هذه الدعوة النائب اليسون منايا مقايا الذي دعا الى تفعيل اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعته الحكومة العام الماضي مع عدد من الفصائل التي انشقت عن قرنق. وقال ان تنفيذ بنود الاتفاق «غير مرض».

وكان مجلس الوزراء السوداني طلب إعداد تقويم شامل للجولة الأخيرة من المفاوضات في اديس أبابا بغرض تحديد موقف من وساطة «ايغاد».

وقرر المجلس تشكيل آلية لتنفيذ الاتفاقات الموقعة على الحكومة والفصائل المنشقة عن قرنق. ودعا مقايا وهو حاكم سابق لأحد اقاليم الجنوب الحكومة السودانية الى رعاية حوار جنوبي - جنوبي مشيراً الى «ان الخلافات بين أبناء الجنوب زادت واتسعت».

انتقل الى القاهرة للقاء قرنق

وزير فرنسي طالب في الخرطوم بتوسيع وقف النار في الجنوب

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكد وزير التعاون الدولي الفرنسي شارل جوسلان رغبة بلاده في توسيع المدى الجغرافي والزمني لوقف النار في جنوب السودان، لإتاحة اوسع الفرص لضمان وصول الإغاثة الى المتضررين من المجاعة. واعتبر ان موضوع توسيع وقف النار ووصول الإغاثة يمثل مصدر قلق حقيقي للإدارة الفرنسية التي تسعى الى إنهاء الحرب في الجنوب.

وقال الوزير الفرنسي الذي اختتم أمس زيارة للخرطوم استمرت يومين انه ناقش مع المسؤولين تقويم الجهود الرامية الى إيجاد حل سلمي في جنوب البلاد. واوضح انه سيلتقي زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون قرنق في القاهرة للبحث في توسيع وقف النار.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر في السفارة الفرنسية في العاصمة المصرية ان لقاء جوسلان وقرنق كانت مقررة مساء امس. وأضافت ان الوزير الفرنسي سيلتقي ايضاً مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية عن الشؤون الإفريقية.

واضاف جوسلان في مؤتمر صحافي امس انه اجتمع ايضاً مع ممثلي المنظمات الدولية المهتمة بالشؤون الانسانية في السودان واطلع على سير عمليات نقل الإغاثة في الجنوب، وزار معسكراً للنازحين في منطقة مايو في جنوب الخرطوم.

وفي شأن نتائج محادثات السلام التي جرت في اديس ابابا بين الحكومة وحركة التمرد، قال الوزير الفرنسي انه «كان بالامكان الضغط على الطرفين لتحقيق نتائج ايجابية». ولم يستبعد حصول السودان على مساعدات اضافية في ظل التطورات السياسية والدستورية التي شهدها أخيراً.

وقال ان فرنسا تسعى الى تحقيق شراكة مع القارة الافريقية معرباً عن أمله في ان يكون السودان احدى الدول التي تدخل في تلك الشراكة.

قافلة نهرية تنقل مساعدات إنسانية

■ نيروبي - رويترز - قال برنامج الغذاء العالمي امس الثلثاء ان قافلة من مراكب شحن تنقل مساعدات غذائية طارئة في طريقها الى السودان وصلت الى بلدة جيكاني، اولى محطات توقفها في اطار رحلة تستغرق ستة اسابيع في نهر النيل.

وقال تسيما نيجاش نائب مدير برنامج الغذاء العالمي لشؤون افريقيا في بيان: «بالنسبة الى كثير من التجمعات التي تعيش على طول النهر فهذه القافلة هي فرصتهم الوحيدة للحصول على مساعدات طبية وغذائية خارجية وهي المساعدات التي قد تكون طوق النجاة بالنسبة لكثير من السودانيين في هذا الوقت من العام».

واضاف «عادة ما تكون عملية خطيرة لان عدم توفر الامن مشكلة دائمة على طول انهار السودان. ولكن هذه القافلة تكتسب اهمية اكبر من اي وقت مضى نظراً الى تضرر الكثير من السودانيين بسبب نقص الغذاء هذا العام».

وتشير وكالات الاغاثة العالمية الى ان ملايين السودانيين واغلبهم في الجنوب يواجهون خطر المجاعة بسبب الجفاف وآثار حرب اهلية تعصف بالبلاد منذ ١٥ عاماً.

واوضح برنامج الغذاء العالمي ان اطقم الاغاثة ستوزع ٢١٢٥ طناً من الغذاء في ٣٤ موقعاً طوال رحلة القافلة النهرية التي تمتد ١٥٠٠ كيلومتر.

ومن المتوقع ان يستفيد قرابة ٣٨٠ الف شخص من المساعدات.

وافاد البرنامج التابع للامم المتحدة في بيان ان فرق المراقبة التابعة له ستبقى في كل موقع لتنظيم توزيع الامدادات.

وجاء في البيان ان فرقا طبية من صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ستقدم لقاحات للسكان وتقيم مراكز طبية موقتة.

وقال برنامج الغذاء العالمي ان القافلة المؤلفة من سبعة مراكب شحن غادرت كوستي في شمال السودان وستمر عبر الاراضي التي تسيطر عليها القوات الحكومية والمتمردين قبل ان تصل الى مدينة جوبا الجنوبية.

من العالم العربي

العاهل المغربي يستقبل وفداً من الكونغرس الاميركي

● الرباط - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي مغربي امس ان الملك الحسن الثاني استقبل مساء الاثنين في قصر الصخيرات (على بعد نحو عشرين كلم من الرباط) وفداً من الكونغرس الاميركي برئاسة النائب الجمهوري هارولد روجرز.

ويضم الوفد روبرت بيتنان واد بريئت وماككولينز وتوم لانتيم، كما رافقه السفير الاميركي في الرباط ادوارد غابرييل والسفير المغربي في واشنطن محمد بن عيسى.

وأجرى اعضاء الكونغرس الاميركي محادثات مع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري في الرباط. وقالت وكالة الانباء المغربية ان الجانبين بحثا في «شتى اشكال التعاون بين المغرب والولايات المتحدة».

'جائزة القذافي' تمنح لكاسترو

● طرابلس - أ ف ب - أفادت وكالة «الجماهيرية للانباء» الليبية امس ان «جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان» منحت هذه السنة ١٩٩٨ للزعيم الكوبي فيديل كاسترو وان ترتيبات تجرى استعداداً للاحتفال بتسليمها في ٣٠ آب (اغسطس).

يشار الى ان الجائزة التي احدثت في ١٩٨٩ وتحمل اسم زعيم الدولة الليبية تبلغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

واضافت الوكالة ان «لجنة الترشيحات اعتمدت قرار منح جائزة القذافي لحقوق الانسان للعام ١٩٩٨ الى المناضل فيديل كاسترو لمقاومته الامبريالية بامتياز واستئناف تقاليد الكفاح التي تتجاسر على الواقع وتؤسس لمرحلة جديدة من الكفاح الجماعي للشعوب من اجل حقوق الانسان في مواجهة العدوان والحصار والهيمنة».

ولم تذكر الوكالة ما اذا كان كاسترو سيحضر بنفسه الى طرابلس ليتسلم الجائزة خلال الحفلة التي ستقام في ٣٠ آب (اغسطس) «بحضور حشد من الشخصيات الفكرية والسياسية والمهتمة بحقوق الانسان من مختلف انحاء العالم».

ومنذ انشائها في ١٩٨٩ منحت جائزة القذافي لحقوق الانسان الى الرئيسين السابقين الجزائري أحمد بن بلة والبرتغالي كوستا غومز وأطفال الانتفاضة و«الأمة الاميركية - الهندية» و«المركز الافريقي لمكافحة السيدا» (الإيدز) وأطفال البوسنة والاتحاد الافريقي لحقوق الانسان.

توقيف ٢٢ مهاجراً غير شرعي في سبتة

● سبتة - أ ف ب - أعلنت شرطة سبتة أمس ان ٢٢ من المهاجرين غير الشرعيين أوقفوا مساء الاثنين في جيب سبتة شمال المغرب، بينما كانوا مختبئين في شاحنات تستعد لنقلهم الى اسبانيا.

وأوقف ما مجموعه ٣٧ مهاجراً الاثنين في سبتة في اطار عملية للشرطة أعدت بمناسبة أعياد محلية.

واكتشف وجود المهاجرين ومعظمهم من المغاربة والجزائريين عند تفتيش مقطورات تستقدم في الاعياد وكانت تستعد للعودة الى اسبانيا بعد اعياد سبتة، حسبما صرح ناطق باسم الشرطة الى وكالة «فرانس برس».

وكانت مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين جاءت من المغرب لاجتازت بالقوة الإثنين حاجزا للحرس الوطني الإسباني في جيب مليلية.

وقال بيان للشرطة ان ٣٢ من هؤلاء المهاجرين الذين يتراوح عددهم بين ٤٠ و٤٥ متسللا جاؤوا من دول جنوب الصحراء الأفريقية، أوقفوا واعيدوا الى بلادهم.

توضيح من مستشفى ابن سينا

● الرباط - «الحياة» - رد مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا في الرباط على ما نشرته «الحياة» في عدد الاثنين ٩٨/٨/١٠ عن انقطاع التيار الكهربائي في المركز.

ونفى المدير البروفسور عمر شرقاوي ان تكون حصلت وفيات من جراء انقطاع التيار، موضحاً ان الانقطاع مس التيار الضعيف وليس التيار العالي، كما انه «مس مصالح المستعجلات والمرافق التابعة لها فقط وليس أهم اقسام المستشفى».

واعتبر ان الحديث عن انتشار الفوضى خصوصاً في صفوف المصابين لمدة اربع ساعات «ادعاء باطل» لأنه على اثر انقطاع التيار في مصالح المستعجلات «حضرت السلطات الاقليمية على الفور وزودت الوقاية المدنية القسم المعني بثلاث مولدات للكهرباء وما يزيد عن خمسة عشر مصباحاً تم بواسطتها ضمان انارة قسم المستعجلات».

عدد ضحايا التفجيرين ارتفع إلى ٢٢٨ وأولبرايت ترافق جثث الأميركيين من المانيا

التحقيق يركز على معتقلين في تنزانيا

■ نيروبي، دار السلام، جوهانسبورغ، كيب تاون (جنوب افريقيا)، رامشتاين (المانيا)، شيكاغو، كوالالمبور، لاهاي، واشنطن - أ ب، أ ف ب، رويترز - بدأ المحققون الأميركيون امس الربط بين الأدلة المتوافرة في تفجيري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام التي أعلن فيها استجواب ١٤ أجنبياً غالبيتهم من العرب.

وتواصلت امس عمليات انتشال جثث من تحت الركام في نيروبي، حيث وصلت حصيلة الضحايا حتى امس إلى ٢٢٨ قتيلاً. ومن المتوقع ان تصل وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اليوم إلى قاعدة أميركية في المانيا لترافق جثث ١١ اميركياً إلى قاعدة اندروز في الولايات المتحدة لتأبينهم بحضور الرئيس بيل كلينتون.

وقال الرئيس الكيني دانييل أراب موي إن قيمة الخسائر في اعتداء نيروبي تزيد عن ٥٠٠ مليون دولار.

وأعلن وزير الداخلية التنزاني علي عمير محمد لوكالة «فرانس برس» أن محققين من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) والشرطة التنزانية يستجوبون ثلاثة مواطنين من العرب احدهم سوداني. وقال: «بدأنا استجوابهم واطلاق سراحهم المحتمل سيكون مرهوناً بنتيجة هذا الاستجواب».

وأضاف ان مواطناً المانياً اعتقل لفترة وجيزة الاثنين بعدما عثر في حوزته على قطع معدنية من موقع الانفجار في دار السلام. لكن أخلي سبيله بعدما اكد انه اشتراها من شاب تنزاني كتذكار.

وتابع عمير محمد: «عندما توجهت الشرطة الى الشاب (التنزاني) بالسؤال عما اذا كان باع فعلاً هذه القطع الى المواطن الالماني، أقر انه فعل ذلك، مضيفاً انه حصل عليها في موقع الانفجار في السفارة. وأخلي سبيله بعد استجوابه».

وتابع خبراء في المتفجرات تحقيقهم امس في نيروبي ودار السلام، بحثاً عن دلائل تساعد على تحديد نوع المتفجرات التي استخدمت في عملية التفجير.

وقال ديبلوماسي اميركي في تنزانيا إن السلطات التنزانية تسيطر سيطرة كاملة على التحقيقات. وابلغ الصحافيين «انهم يتعاونون في شكل ايجابي مع ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي ومسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ومحققين لمكافحة الارهاب وصلوا إلى هنا».

ورفض الديبلوماسي مناقشة التحقيقات، وصرح بانه لا يملك معلومات تفصيلية عما اعلنته سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية عن اعتقال اشخاص في تنزانيا.

وفي واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية أول من امس ان الحكومة الاميركية انفقت خلال ١٣ سنة بليون دولار تقريباً لتحسين امن سفاراتها، وهذا ما يشكل اقل من ثلث الجهد الذي اوصت به إحدى اللجان في ١٩٨٥.

فبعد الاعتداء على سفارة الولايات المتحدة في بيروت في ١٩٨٣، حددت لجنة من وزارة الخارجية تراسها الاميرال بوبي اينمان نفقات التحسينات الواجب ادخالها على المباني الاميركية الرسمية الـ ١٢٦ التي يمكن ان تتعرض لهجوم في الخارج بـ ٣.٥ بليون دولار. وحددت اللجنة ايضاً معايير لبناء مبان جديدة.

ومنذ ١٩٨٥ اقر الكونغرس ٨٠٠ مليون دولار لبناء ٢٧ مبنى جديداً و٢٠٠ مليون دولار لاصلاح مبان قائمة، كما قال باتريك كينيدي مساعد وزيرة الخارجية للشؤون الادارية.

واعترف كينيدي بان سفارتي بلاده في نيروبي ودار السلام اللتين بنيتا قبل ١٩٨٠ لا تنطبق عليهما معايير لجنة اينمان، لكنه اكد ان واشنطن اجرت كل التحسينات الممكنة لتحسين الشروط الامنية فيهما. لكنه قال إنه من المتعذر احياناً تطبيق بعض المعايير على المباني الموجودة، كإقامة شريط امني واسع بين الشارع والمباني. واضاف: «نبحث في أوضاع كل سفارة على حدة».

وتقع السفارة في نيروبي في وسط المدينة، فيما بنيت السفارات الاميركية الحديثة جميعاً في أحياء بعيدة. لكن كينيدي رفض القول ما إذا كان الارهابيون الذين فجروا السفارتين في نيروبي ودار السلام اختاروا هدفيهما بسبب سهولة مهاجمتهما.

وفي هاتين السفارتين، على غرار القسم الاكبر من البعثات الديبلوماسية الاميركية، كان حراس محليون متمركزين خارج حرمهما، ولا يتدخل عناصر المارينز إلا بصفتهم خط الدفاع الثاني.

ويتولى عناصر المارينز ايضاً تشغيل آلات تصوير المراقبة الامنية، لكن كينيدي رفض القول ما إذا كانت هذه الآلات المركزة في نيروبي ودار السلام سجلت الانفجارين.

ويؤكد خبراء ان الاموال التي خصصها الكونغرس بناء على توصية لجنة اينمان انفقت كاولوية على بعثات ديبلوماسية في مناطق تعتبر خطرة كالشرق الأوسط واميركا اللاتينية، فيما كانت افريقيا في اسفل اللائحة لسنوات طويلة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) ساعدت العام الماضي على احباط مخططات للاعتداء على خمس سفارات اميركية في العالم.

وأوضحت الصحيفة ان خطط الهجمات كانت «في وضع متقدم من التحضير» ولا تستهدف سفارات في افريقيا، مؤكدة انها لا تملك مزيداً من التفاصيل عن هذه العمليات.

وأشارت «واشنطن بوست» إلى ان «سي. آي. اي» احبطت هذه المحاولات عبر التسلل الى مجموعات ارهابية والتقاط اتصالات الكترونية. واعتبرت الصحيفة ان هذه النجاحات ربما اقنعت الارهابيين باستهداف المنشآت الاميركية الاقل حماية مثل سفارتي نيروبي ودار السلام.

واضافت ان «سي. آي. اي» ساعدت ايضاً على توقيف اكثر من أربعين ارهابياً مشبوهاً في العالم منذ ١٩٩٣.

وواصلت امس فرق الانقاذ في نيروبي عمليات ازالة الركام وتمكنت من انتشال جثة جديدة امس. ويعتقد ان عشرات الجثث لا تزال تحت الانقاض. وقال ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس إن اللجنة نقلت في الساعات الأربع والعشرين الماضية ٢٨ جثة من «بيت الأفندي»، وهو مبنى المكاتب المجاور للسفارة الذي اصيب باكبر الأضرار في انفجار الجمعة الماضي.

واعلن مركز الكوارث الوطني في كينيا امس ان الحصيلة الرسمية لعدد قتلى انفجار نيروبي ارتفعت إلى ٢١٨ قتيلاً، بينما قتل عشرة آخرون في انفجار دار السلام.

وقال الميجور جورج اجوي الناطق باسم المركز إن عدد من تأكدت وفاتهم من الاميركيين لا يزال ١٢ شخصاً.

وأوضح المركز ان ٢٢٤ شخصاً ما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى، بينهم سبعة في العناية المركزة. وذكر ان زهاء خمسة آلاف اصيبوا في الانفجار غير ان غالبيتهم تلقى العلاج وغادر المستشفى.

وقال مسؤول في البيت الأبيض إن جثث ١١ من ١٢ اميركياً ستصل إلى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن غداً حيث سيقام احتفال تأبيني يتحدث فيه الرئيس بيل كلينتون.

وأضاف المسؤول ان الاحتفال التأبيني سيقام صباح غد عقب وصول الجثث ترافقها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وان كلينتون سيلتقي أيضاً افراد عائلات الضحايا اثناء مراسم التأبين.

وستغادر اولبرايت واشنطن اليوم في طريقها إلى قاعدة جوية اميركية في رامشتاين الالمانية، لمرافقة الجثث إلى الولايات المتحدة.

والقتيل الاميركي الثاني عشر، وهي امرأة اسمها جين داليزو، ستدفن في كينيا، لانها كانت متزوجة من رجل كيني.

ووصلت جثث الضحايا الاميركيين الـ ١١ فجر امس من نيروبي إلى قاعدة رامشتاين العسكرية الجوية الاميركية في غرب المانيا. وبعيد وصول الطائرة اقيم احتفال تأبيني للضحايا في القاعدة، ثم نقلت الجثث الإحدى عشرة (٣ جنود و٨ موظفين مدنيين) إلى قاعدة «ال ام» في مستشفى لانستوهل العسكري الاميركي الذي يبعد بضعة كيلومترات.

وفي جوهانسبورغ، أعلنت الناطقة باسم مؤسسة «خدمات نقل الدم الجنوب افريقية»، ديانا دي كونينغ ان مؤسستها ارسلت وحدات من الدم إلى المستشفيات الكينية التي تعاني نقصاً حاداً في الدم. وأوضحت ان نحو ٦٠٠ مواطن من جنوب افريقيا تبرعوا بدمهم منذ الأحد الماضي.

نواة صلبة للاسلاميين في هولندا؟

■ لاهاي - أ ف ب - اكدت صحيفة «تلغراف» الهولندية الشعبية أمس ان هولندا تؤوي نواة صلبة من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ متطرف اسلامي يقدمون المال والدعم اللوجيستي لعمليات ارهابية تنفذ خارج البلاد.

واضافت الصحيفة اليمينية ان بين هؤلاء اشخاصاً ميشتبه بانهم مسؤولون في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية التي كانت وراء اعتداء الاقصر في جنوب مصر الذي اوقع ٥٤ قتيلاً معظمهم من السياح في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

واكدت «تلغراف» انها استقت معلوماتها من تقرير مفصل لجهاز الامن الداخلي في هولندا. واضافت نقلاً عن «مصادر شرق اوسطية» ان عدداً من هؤلاء المشتبه بانهم ارهابيون من مصر والسودان وليبيا ولبنان والجزائر يقيمون في امستردام وفي اندوفن (الجنوب الشرقي) تحت ستار اللجوء السياسي.

واكد جهاز الامن الداخلي الهولندي أمس انه يشتبه باحتمال وجود شبكة من الاسلاميين المتشددين في البلاد من قدامى المحاربين في افغانستان، لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى. لكن ناطقاً باسم الجهاز رفض الربط بين هذه الشبكة وتفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام.

جثة قتيل كيني عثر عليها امس (رويترز)

الخرطوم مستعدة للبحث عن المنفذين وطهران تجدد ادانتها التفجيرين

■ طهران، الخرطوم، القاهرة، الرباط، تونس، كوالالمبور - «الحياة»، أ ف ب، رويترز، أ ب - استمرت امس ردود الفعل المستنكرة للتفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام الجمعة الماضي. وجددت طهران ادانتها التفجيرين وعبرت عن تضامنها مع اسر الضحايا، وعرضت الخرطوم المساعدة في العثور على منفذي العمليتين، ودان المغرب وتونس وسري لانكا الاعتداءين.

وذكرت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عبر في رسالتين وجههما الى نظيريه الكيني والتنزاني عن «اسفه لوقوع الاعتداءين وتضامنه وتعاطفه مع اسر الضحايا». واضاف ان «ايران التي كانت خلال السنوات العشرين الاخيرة ضحية للمؤامرات والارهاب، تدرك عمق هذه المآسي».

ودانت وزارة الخارجية الايرانية رسمياً السبت عمليتي التفجير، وكانت المرة الأولى التي تدين فيها ايران رسمياً اعتداءات على اميركيين.

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين الولايات المتحدة وايران منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ وذلك إثر احتجاز ٥٢ من موظفي سفارة الولايات المتحدة رهائن في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ في طهران لمدة ٤٤٤ يوماً.

السودان

الى ذلك، بثت الاذاعة السودانية امس ان الخرطوم عرضت المساعدة في البحث عن مرتكبي الهجوم الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي.

ونقلت الاذاعة عن وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل قوله لنظيره الكيني في اتصال هاتفي تأييد السودان للجهود التي تبذلها كينيا للوصول الى مرتكبي الحادث واستعداده للتعاون الكامل مع تلك الجهود.

وذكرت الاذاعة ان اسماعيل اتصل هاتفياً بوزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الاثنين للتعزية بضحايا الهجوم. ودعا اسماعيل دول المنطقة الى التعاون في مكافحة الارهاب.

وعرض الرئيس الفلسطيني استعداده للمساعدة في ملاحقة منفذي التفجيرين. وقال خلال زيارته الرسمية الأولى لجنوب افريقيا امس: «ندين كل اعمال الارهاب (...) ونحن نحاول التنسيق مع كل اصدقائنا للتوصل الى الجهات التي تقف خلف هذه الأعمال الارهابية».

واعربت جامعة الدول العربية امس «عن تعازيها ومواساتها» الى حكومات كينيا وتنزانيا والولايات المتحدة واسر ضحايا الانفجارين.

واكدت الجامعة العربية التي شجبت «العمليتين الارهابيتين» في بيان على ضرورة «تضافر كل الجهود الاقليمية والدولية لمكافحة آفة الارهاب التي باتت تهدد المجتمع الدولي بأسره».

المغرب

وفي الرباط، قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في رسالة الى الرئيس بيل كلينتون: «ندين بشدة هذا العمل البربري ونشاطركم الحكم والم الشعب الأميركي الصديق».

ووصف الملك هذين الاعتداءين بـ «جريمة مزدوجة مقيتة». ووجه رسائل مماثلة الى كل من الرئيس الكيني دانييل اراب موي والتنزاني بنجامين مكابا.

تونس

كما دان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي التفجيرين وقال، في رسائل تعزية الى كلينتون وموي ومكابا، ان تونس «تستنكر هذه الأعمال الارهابية المشينة التي تتنافى مع ابسط القيم الانسانية وتستهدف المواطنين الأبرياء». واعرب عن «مشاعر المؤاساة وتعازيه لعائلات الضحايا».

وفي كوالالمبور قال لاكشمان كديرجامار وزير خارجية سري لانكا في رسالة بعث بها لنظيريه في كل من كينيا وتنزانيا: «تدين حكومة وشعب سري لانكا بشدة هذا العمل الارهابي الوحشي الجائر (...) وتتعهد أيضاً بالمساندة الكاملة والتعاون (...) لمكافحة الارهاب الذي يعمل ضد جهود الدول النامية لتحقيق التحرر الاجتماعي والتنمية الاقتصادية لشعوبها».

كما بعث برسالة مماثلة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

اخلاء السفارة الاميركية في سوازيلاند وتعليق بعض الخدمات في كوالالمبور

■ كوالالمبور، مباباني، كمبالا، الخرطوم - أ ف ب، رويترز - تواصلت الاجراءات الامنية حول مباني السفارات الاميركية في عواصم عدة امس، بعد خمسة ايام على التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين في نيروبي ودار السلام.

وانتقد مسؤولون سودانيون امس اقفال السفارة الاميركية في الخرطوم، فيما أعلنت السفارة الاميركية في كوالالمبور في بيان امس انها جمدت بعض الخدمات كاجراء وقائي بعد التفجيرين. ونفت تقارير صحافية محلية ذكرت ان السفارة اقفلت. وقال البيان ان مقر البعثة لا يزال مفتوحاً كالمعتاد باستثناء تجميد العمل في بعض الخدمات. واشار البيان الى ان وزارة الخارجية الاميركية طلبت من كل سفاراتها في العالم اعادة النظر في الاجراءات الامنية. «وفي ضوء هذا الطلب فإن السفارة الاميركية في كوالالمبور اجرت بعض التغييرات لتعزيز الامن فيها».

سوازيلاند

واخليت السفارة الاميركية في مباباني عاصمة سوازيلاند لساعات عدة امس بعد اتصال هاتفي تلقته من مجهول هدد بتفجير السفارة. وفتشت الشرطة مبنى السفارة والمباني المحيطة به من دون العثور على متفجرات.

اوغندا

وفي كمبالا استمر اقفال السفارة الاميركية امس لليوم الثاني، ولوحظ ان رجال الامن الاوغنديين وعناصر الامن الاميركيين حول السفارة كانوا في حال استنفار قصوى. وقال الناطق باسم الشرطة الاوغندية بوب نعوبي ان شارع البرلمان حيث يوجد مقر البعثة الاميركية اقفل امام السيارات لأسباب امنية. كما بثت الاذاعة نداء من الشرطة للمواطنين يطلب منهم الحذر والابلاغ عن «اي شخص مشبوه».

السودان

وكانت الولايات المتحدة اغلقت سفارتها في الخرطوم الاحد في اجراء وقائي رغم انه لا يوجد في العاصمة السودانية ديبلوماسيون اميركيون دائمون منذ ١٩٩٦.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات نشرتها الصحف السودانية امس ان «اغلاق السفارة قرار عائد الى الادارة الاميركية والسودان لا علاقة له به». واضاف ان السفارة ابلغتنا السبت قرار الاغلاق «الذي لم نعترض عليه، كما لم نطلب منهم العودة الى الخرطوم».

واكد ان السودان لا يزال «فاتحاً ابوابه» امام الديبلوماسيين الاميركيين ان رغبوا في العودة.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوداني (برلمان) اسماعيل حسين ان اغلاق السفارة يعني ان «الخرطوم ليست آمنة». وذكر حسين بقرار سابق اتخذته واشنطن بنقل سفيرها في السودان الى نيروبي بحجة انها «اكثر اماناً».

واكد حسين ان المسؤولين الاميركيين لم يتهموا السودان بالتورط في انفجاري نيروبي ودار السلام بعد، واصفاً اتهامات بهذا المعنى نقلتها الصحف البريطانية بانها «تلميحات مغرضة صادرة عن جهات معادية للسودان». وقال حسين ان السودان كان بين اولى الدول التي شجبت الاعتداءين «على رغم تدهور العلاقات منذ زمن طويل مع واشنطن».

الى ذلك قال عبدالله سليمان العوض، المسؤول عن العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني، (التنظيم السياسي الوحيد المشروع في السودان) انه شعر «بالخيبة» بسبب اغلاق السفارة الاميركية الذي وصفه بانه «غير مبرر». واضاف «خلال السنوات الماضية كان المواطنون الاميركيون في مامن ولم يتعرضوا لأي اعتداء».

أنان ينفي التحضير لمؤتمر عن الأرهاب

■ لشبونة - أ ف ب - نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس ان يكون قرر الدعوة الى مؤتمر دولي يبحث في سبل مكافحة الارهاب العالمي.

وكان انان يجيب على اسئلة الصحافيين بعد لقائه الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش، فنفى النبأ الذي نسبته اليه وكالة انباء انغلو - ساكسونية اول من امس خلال مؤتمر صحافي عقده مع وزير خارجية البرتغال خايمي غاما.

وقال انان ان الدعوة الى المؤتمر ليست في جدول اعماله حالياً «وما قلته هو انني عندما شاركت في قمة منظمة المؤتمر الأسلامي في طهران، ندد الزعماء المشاركون بالأرهاب واعربوا عن اعتقادهم ان الوقت ربما حان للدعوة الى مؤتمر شامل حول هذه المسألة». واضاف: «قلت ايضاً انه ربما يتعين علينا اخذ هذا الاقتراح في الاعتبار»، مشيراً الى وجوب استشارة الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي قبل متابعة هذه الفكرة.

وجدد الأمين العام دعوته كل الدول الى ان تكافح سوية الأرهاب.

الحسن الثاني

تتمة الصفحة الاولى

مع المسؤولين في البيت الأبيض حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتاتي زيارة الوفد وسط تحول في موقف الكونغرس ازاء التعاطي مع المغرب، وخصوصاً بعد رسالة وقعها ٩٢ عضواً في الكونغرس يمثلون الحزبين الديموقراطي والجمهوري تمنوا فيها على الرئيس الأميركي بيل كلينتون مزيداً من الانفتاح على المغرب، ودعم جهوده في تكريس الأمن والسلم والاستقرار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

الشيخ ياسين

تتمة الصفحة الاولى

«قبل كل شيء نرفض التعرض للمدنيين في اي مكان، وفي الوقت نفسه اعتقد ان ما حصل كان رد فعل على تدخل الولايات المتحدة في مصائر الشعوب (...) وللشعب الذي يعاني من الظلم الاميركي الحق في ان يرد».

وقال رداً على سؤال عن التفجيرين: «اعتقد ان ما حصل دفاع عن النفس من اشخاص يسعون الى الانتقام من السياسة الأميركية الظالمة ومن الدمار الذي الحقته (هذه السياسة) ببلادهم». واضاف ان الولايات المتحدة «تتحمل مسؤولية ما حصل (...) لذلك عليها ان تعيد النظر في سياساتها العدوانية». وعن الجهة المسؤولة عن العمليتين، قال ياسين: «ليست عندنا معلومات اذا كان (اسامة) بن لادن وراء هذه التفجيرات أم لا (...) ليست لدينا علاقة باسامة... انه ليس في بلادنا». ونأى بـ «حماس» عن العمليات ضد الأميركيين. وقال: «لسنا راغبين في فتح النار على اميركا (...) معركتنا على ارض فلسطين ولن ناخذها الى الخارج ...لأنها لا تخدم قضيتنا ولا شعبنا». واضاف ان «المقاومة التي تواجهها حماس من المخابرات الاسرائيلية والفلسطينية عقبة امام العمل ولكن، ان شاء الله، هذه الاجراءات لن تنهي عملها».

ناشط مصري

تتمة الصفحة الاولى

المصري المقيم في لندن عادل عبدالمجيد ان تكون المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن تفجيري نيروبي ودار السلام «مخاضاً لفتاوى وبيانات وتصريحات صدرت عن زعماء اسلاميين في الفترة الماضية بينهم اسامة بن لادن وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الذي يقيم معه في افغانستان». واستغرب عبدالمجيد، المحكوم غيابياً بالاعدام من محكمة مصرية عسكرية في قضية «خان الخليلي»، «عدم توقع الاميركيين وقوع اعمال عدائية ضدهم في اكثر من مكان من جانب الحركات الإسلامية، مؤكداً ان قضية العداء للاميركيين «صارت قضية محورية لكل الإسلاميين».

وأعرب عن اعتقاده ان وجود اسامة بن لادن في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان «لا يمكنه من أن يعلن عن عمل يديره من هناك». واعتبر ان إعلان منظمة «الجيش الإسلامي لتحرير المقدسات» مسؤوليتها عن التفجيرين، يؤكد «ان معطيات جديدة ظهرت على سطح الأحداث، ولا بد ان تقرا بعناية، وان اسم المنظمة «يشير الى وجود جنسيات متعددة تعمل في إطارها ويثبت ان دائرة العداء للاميركيين اتسعت وان التقارب الذي حدث بين الحركات الإسلامية في الفترة الماضية والذي كان احد مظاهره تاسيس «الجبهة الإسلامية لقتال اليهود والصليبيين» صار يسمح بان يعلم احد الأطراف بعمل سيحدث في المستقبل حتى لو لم يكن سيشارك فيه».

وقال عبد المجيد الذي تتهمه السلطات المصرية بانه احد المقربين من الظواهري ويعمل مساعداً له على رغم نفيه هو ذلك، «كان من المنتظر ان تعلن «جماعة الجهاد» او بن لادن المسؤولية عن العمليتين لكن إعلان «جيش المقدسات» المسؤولية يؤكد ان كياناً جديداً له القدرة على تنفيذ العمليات في اماكن بعيدة ظهر على السطح وان هناك من يمكن ان يحرك الأحداث من دون ان يكون طرفاً في التنفيذ».

اندماج شركتي "بريتش بتروليوم"

تتمة الصفحة الاولى

بيعها نحو ١٧٠ مليون سهم من حصتها في الشركة اخيراً.

ومن اهم الامتيازات النفطية للشركة البريطانية حصتها في شركة بترول ابو ظبي الوطنية التي تسيطر على قطاع الطاقة الضخم في الإمارات، في حين تمتلك «اموكو» امتيازات نفطية في إمارتي الشارقة وراس الخيمة. ويتوقع ان يؤدي الدمج الى تعزيز مركز الشركتين في مجال صناعة النفط العالمية، وبالتالي تامين اسواق اكبر وتكنولوجيا متطورة لقطاع النفط في الامارات وغيرها من الدول التي توجد فيها مصالح المجموعة الجديدة.

وتاتي عملية الدمج في الوقت الذي تنفذ إمارة ابو ظبي وغيرها من الدول المنتجة للنفط مشاريع لزيادة طاقاتها الانتاجية واحتياطها من النفط والغاز عن طريق الاستكشاف واستخدام التكنولوجيا المتطورة.

واورد البيان بعض التفصيلات عن وضع الشركتين إذ تقوم «بريتش بتروليوم» بنشاطات استكشافية في ١٦ بلداً وعمليات انتاجية في ١١ بلداً، فيما تغطي عمليات الاستكشاف لشركة «اموكو» ٢٠ بلداً وعمليات الانتاج ١٤ منطقة. وبلغت ارباح شركة «بريتش بتروليوم» نحو ٤.٦ بليون دولار العام الماضي، واجمالي ايراداتها نحو ٧١ بليون دولار، في حين وصلت ارباح «اموكو» إلى ٢.٧ بليون دولار، وايراداتها ٣٦ بليون دولار.

السودان

تتمة الصفحة الاولى

الانتقالية». وعلمت «الحياة» ان اتصالات جرت بين قادة المعارضة «لتلطيف الاجواء بين الحركة الشعبية لتحرير السودان وقوات التحالف السودانية التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد». ولم تتضح طبيعة الخلافات بين الفصيلين اللذين يعدان انشط فصائل المعارضة في العمل العسكري الذي ينطلق من اثيوبيا واريتريا.

وينتظر ان يتم تعليق اجتماعات هيئة القيادة اليوم بسبب انتقال قرنق ورئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي الى الاسكندرية للقاء الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. ويتوقع ان تستانف الاجتماعات غداً الخميس بعد عودة الثلاثة.

ولوحظ ان لقاء مبارك مع قادة المعارضة سيكون قاصراً على القياديين الثلاثة فقط باعتبارهم زعامات سودانية من الجنوب والشمال. وقال والي في تصريحات صحافية ان لقاءات المسؤولين المصريين مع المعارضة السودانية «تهدف الى دعم علاقات التعاون بين الشعبين بما في ذلك تقديم العون للمناطق المتضررة من المجاعة في جنوب السودان». وأشار الى ان مبارك يولي هذا الموضوع اهمية كبيرة.

واضاف المسؤول المصري ان اللقاءات جاءت في اطار حرص مصر على وحدة السودان. وشدد والي على رفض القاهرة المساس بسلامة اراضي السودان. وتحدث عدد من قادة المعارضة السودانية الى الصحافيين عقب الجلسة، واكد المهدي لـ «الحياة» ان «لا خلافات» بين قادة المعارضة واعرب عن تفاؤله بان «امور السودان ستكون استقامت» قبل الجولة المقبلة من المفاوضات بين الخرطوم والمتمردين الجنوبيين.

موسكو

تتمة الصفحة الاولى

الافغاني في واشنطن المافيا الاوكرانية بتوفير اسلحة ثقيلة ودبابات لحركة «طالبان»، ما استدعى نفياً رسمياً من كييف.

وسارت تظاهرة امام السفارة الباكستانية في طهران مطالبة بالافراج عن المعتقلين الايرانيين لدى «طالبان» وبينهم صحافي وثمانية اعضاء في منظمة انسانية وديبلوماسي، حسبما اعلنت وكالة الانباء الايرانية. وكانت ايران اتهمت الحركة باعتقال هؤلاء لدى دخولها القنصلية الايرانية في مزار الشريف السبت الماضي.

واعلن قائد القوات الروسية في طاجيكستان الجنرال فالنتين ارلوف حال التاهب القصوى وحذر من «انفجار» الوضع على الحدود الطاجيكية - الافغانية. واكدت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو «تحتفظ بحق الدفاع» عن حقوق الكومنولث لوقف زحف محتمل لقوات «طالبان». واضاف ان استيلاء «طالبان» على المناطق المجاورة لطاجيكستان وسائر دول الكومنولث المجاورة لافغانستان يجعل الوضع «قابلاً للانفجار».

تنزانيا تعتقل ١٤ عربياً

تتمة الصفحة الاولى

التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف بي، آي) ينسقون جهودهم في هذا التحقيق.

وفي خطوة لافتة، ذكرت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عبر في رسالتين وجههما الى نظيريه الكيني والتنزاني عن «اسفه لوقوع الاعتداءين وتضامنه وتعاطفه مع اسر الضحايا». واضاف ان «ايران التي كانت خلال السنوات العشرين الاخيرة ضحية للمؤامرات والارهاب، تدرك عمق هذه المآسي». وهذه الإدانة الثانية التي تصدر من طهران وتستنكر التفجيرين منذ حصولهما السبت الماضي.

وفي الاطار نفسه، عرض وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في اتصال هاتفي اجراه مع نظيره الكيني بونايا غودانا استعداد الحكومة السودانية للمساعدة في العثور على منفذي التفجيرين والتعاون الكامل مع الجهود الجارية في هذا الشان. ودعا في الاتصال نفسه إلى تكثيف الجهود الاقليمية في مكافحة الارهاب.

وواصلت فرق البحث والانقاذ امس عملها على أمل العثور على ناجين من انفجار نيروبي على رغم مرور أربعة ايام على الحادث، وانتشلت امس جثة امرأة وبدأت الآمال تتضاءل في العثور على إحياء.

ووصلت إلى المانيا أمس في طريقها إلى الولايات المتحدة طائرة نقل عسكرية اميركية تقل جثث ١١ اميركياً قتلوا في تفجير نيروبي. وطلبت اسرة القتيلة الاميركية الثانية عشرة دفنها في كينيا.

وستنقل الجثث جواً إلى الولايات المتحدة ترافقها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي ستصل إلى قاعدة رامشتاين الجوية الاميركية في المانيا اليوم. وقال البيت الابيض إن جثث الاميركيين القتلى ستصل إلى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن غداً حيث سيقام احتفال تابين يتحدث فيه الرئيس بيل كلينتون.

خلاف بين مستشاري كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الاستجواب. فقد وافق الرئيس على التعاون طوعاً مقابل عدم تسلم استدعاء رسمي من ستار. من هنا، كما يرى بعض الخبراء، يمكن للرئيس قانونياً رفض الاجابة من دون اثارة تهمة اهانة القضاء. وليس أمام ستار ازاء ذلك سوى القبول او البدء مجدداً بمعاملة اصدار امر الاستدعاء، وهو ما قد يقود الى مواجهة دستورية طويلة حول امكان استدعاء الرئيس للمثول أمام المحاكم في هذا النوع من الدعاوى.

وفي تطور ايجابي بالنسبة إلى كلينتون وافقت قاضية اتحادية على السماح لمحاميه بالاطلاع على شريط فيديو لشهادة سابقة لموكله في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها ضده بولا جونز.

وكانت القاضية سوزان ويبر رايت رفضت مطلع نيسان (ابريل) الماضي دعوى التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز ضد الرئيس. وأعلنت رايت ليل الاثنين انها ستسمح لمحامي كلينتون ديفيد كندال بالاطلاع على الشريط أمس وان ذلك سيتم تحت اشراف القاضية نورما هولواي جونسون من محكمة واشنطن الجزائية.

ورفضت القاضية اعتراض محامي جونز على طلب محامي الرئيس الاطلاع على الشريط. وقام الاعتراض على الخشية من «اهمال يؤدي الى اتلاف» الشريط. وكانت جونز، الموظفة سابقاً في حكومة ولاية اركنسو اتهمت كلينتون بالتحرش الجنسي بها في ١٩٩١ عندما كان حاكماً للولاية.

وتفجرت فضيحة لوينسكي عندما طلب محامو جونز افادة منها عن علاقتها بالرئيس في محاولة للبرهنة على نمط سلوكه. وانكرت لوينسكي العلاقة، كما انكرها الرئيس في افادة تحت القسم وأيضاً في تصريحه الى الراي العام.



الصرب يتحدثون عن "مجاهدين عرب" ضمن مخطط للتفرقة بين الألبان

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ يحاول الصرب إحداث انقسام ديني وطائفي بين الألبان من خلال إحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم وأعفاء منازل الكاثوليك، ضمن مخططهم لإضفاء صبغة دينية على الصراع في كوسوفو، في تكرار للمخطط الذي نفذوه في البوسنة.

ويأتي ذلك متزامناً مع تعمد السلطات الصربية دعوة النازحين الذين تجاوز عددهم ٣٠٠ ألف شخص (حوالى ربع السكان الألبان) للعودة الى ديارهم على رغم انها تحولت الى أرض محروقة، ما اعتبره المراقبون ابتزازاً إعلامياً أمام المجتمع الدولي.

وتفيد المعلومات ان المقاتلين الألبان يستبسلون في محاولة الاحتفاظ بآخر معاقلهم في قرية يونيك القريبة من الحدود مع البانيا في غرب الأقليم.

وذكرت صحيفة «كوخا ديتورا» الألبانية التي صدرت في بريشتينا امس ان «الفي مقاتل الباني وحوالى خمسة آلاف مدني يدافعون عن يونيك».

وأوردت الصحيفة اسماء سبع قرى البانية قريبة من يونيك «تواصل القوات الصربية قصفها، ما اسفر عن سقوط العشرات من سكانها بين قتيل وجريح».

ولاحظ صحافيون أجانب زاروا قرى «راموتس» وفرانيتش» و«بيتس» و«دوبرليانا» و«فريتس» و«جدريل» في بلديتي جاكوفيتسا وديتشاني، ان القوات الصربية تعمدت «إحراق منازل سكانها الألبان المسلمين بينما بقيت ممتلكات الألبان الكاثوليك فيها سليمة».

وأفاد هؤلاء الصحافيون بعد عودتهم الى بريشتينا، ان القوات الصربية لجأت الى دعوة السكان الكاثوليك في القرى التي تقتحمها الى عدم الفرار والتجمع في الكنائس «كي يتوافر لهم الأمان».

وأعلن المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا ان القوات الصربية «أصدرت عفواً عن ٣٢ مقاتلاً البانياً كاثوليكياً من بلدة راموتس بعدما استسلموا للقوات الصربية وأعلنوا انهم لن يشاركوا في التمرد الجنوني الذي يقوم به الألبان المسلمون».

وأضاف المركز الاعلامي الصربي ان الاعفاء عن هؤلاء المقاتلين «جاء نتيجة استخدام المسلمين القوة في تسليح سكان القرى من الكاثوليك». ومعلوم ان الكاثوليك يشكلون نحو ٢٥ في المئة من مجموع المنتمين الى الشعب الالباني.

ووزعت الداخلية الصربية منشورات في انحاء كوسوفو خاطبت فيها السكان بالقول: «إن الارهابيين يسيطرون على قراكم ويرغمونكم على حمل السلاح ويستبيحون أعراضكم وينهبون أموالكم وللتخلص من هذا الكابوس عليكم الاتصال بأقرب مركز للشرطة لمساعدتكم في العودة الى منازلكم».

مجاهدون عرب

وفي الوقت ذاته، تسعى السلطات الصربية الى الادعاء بوجود «وحدات مجاهدين عرب تابعة لجيش تحرير كوسوفو».

ونسبت قيادة هذه الوحدات الى مواطن خليجي يدعى عبدالله دوهيمي قالت انه ينسق مع مكتب للدعوة الدينية مقره عاصمة خليجية.

وتقوم محكمة صربية في مدينة ميتروفيتسا (شمال شرقي كوسوفو) بمحاكمة ستة أشخاص بتهمة الانتماء الى مجموعة تعرف باسم «مجاهدو أبو بكر الصديق». وادعت الشرطة الصربية ان المعتقلين اعترفوا بأن مجموعتهم «تتكون من ٧٠ عضواً ينتمون الى دول عربية إضافة الى البانيا ومقدونيا والبوسنة واسكوتلندا».

نيودلهي: "اجانب" في عداد ضحايا الاشتباكات في كشمير

■ سريناغار (كشمير) - رويترز - قتل ١٩ شخصاً على الأقل بينهم اجانب في مواجهات بين قوى الأمن والمقاومين في ولاية جامو وكشمير التي يمزقها العنف شمال الهند.

وقال ناطق باسم الشرطة إن اربعة اشخاص قتلوا وجرح سبعة عندما القى مجهولون عبوة واطلقوا الرصاص عشوائياً على حافلة في منطقة اننتناج، على بعد ٥٥ كيلومتراً جنوب سريناغار العاصمة الصيفية للولاية.

ووقع الهجوم أول من امس الاثنين بينما كانت تدور معركة بالأسلحة النارية بين مقاتلين انفصاليين وجنود الجيش في جاجاربور إلى الشمال.

وقال ناطق باسم الجيش إن ضابطاً وجندياً و١٢ مقاوماً انفصالياً قتلوا وجرح جندي في الاشتباك.

وذكر الناطق ان الجيش قتل ايضاً اثنين من «المتشددين الأجانب» قرب قرية كرالبورا قرب الحدود الباكستانية وعلى بعد ٨٧ كيلومتراً شمال غربي سريناغار. وقالت الشرطة ان متشددين اثنين قتلا وجرح ثلاثة جنود في اشتباك آخر بالأسلحة النارية في قرية كويل على بعد ٣٢ كيلومتراً جنوب سريناغار.

لكن تحالفاً يضم نحو ٢٠ جماعة سياسية ودينية وانفصالية، قال إن القتيلين بريئان. ودعا التحالف إلى اضراب عن العمل لمدة يوم واحد احتجاجاً على قتل زعيم بارز للثوار «اثناء الاعتقال»، واغلقت معظم المتاجر والشركات والمدارس في سريناغار وبلدات اخرى في الوادي أمس.

وقالت الشرطة إن محمد علي دار نائب القائد الاعلى لجماعة «حزب المجاهدين» المحظور واثنين من معاونيه قتلا في اشتباك مع الشرطة في سريناغار صباح الاحد الماضي.

و«حزب المجاهدين» جماعة للثوار الانفصاليين الكشميريين تقاتل من اجل انضمام كشمير مع باكستان. ويعمل «قائدها الاعلى» سيد صلاح الدين من منطقة كشمير الخاضعة لحكم باكستان.

وتتهم الهند التي تسيطر على ثلثي كشمير، باكستان بتسليح وتدريب الثوار الانفصاليين الكشميريين. وتقول باكستان التي تسيطر على الثلث الباقي إنها لا تقدم سوى دعم سياسي وديبلوماسي للثوار.

الهند تمهد لدخول شرعي إلى النادي النووي

■ نيودلهي - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي هندي أمس الثلثاء ان الهند ستوافق هذا الاسبوع في مؤتمر نزع السلاح في جنيف على التفاوض بشأن معاهدة لوقف انتاج المواد الانشطارية النووية التي تستخدم لاغراض عسكرية.

وقال ناطق باسم الحكومة الهندية إن «الهند موافقة على تشكيل لجنة مختصة لبدء مفاوضات حول معاهدة لوقف انتاج المواد الانشطارية العسكرية».

وأكد «نريد الانضمام الى هذه المحادثات بنيات ايجابية»، مشيراً إلى أن موقف الهند التي تعتبر نفسها قوة نووية منذ تجاربها النووية الخمس في ايار (مايو) الماضي بات أقرب من موقف القوى النووية الخمس المعترف بها ازاء موضوع المعاهدة المذكورة.

وكانت الهند على غرار جارتها وعدوتها باكستان ترفض بشكل قاطع مثل هذه المفاوضات. لكنها اعلنت بعد تجاربها عن استعدادها للانضمام اليها.

أما باكستان التي اجرت ست تجارب نووية في ايار (مايو) رداً على التجارب الهندية، فأعلنت في أواخر تموز (يوليو) الماضي موافقتها على التفاوض.

ويعقد مؤتمر نزع الاسلحة الذي يضم ٦١ عضواً» اجتماعاً موسعاً لمحاولة الحصول على موافقة اجماعية على تشكيل لجنة خاصة مكلفة التفاوض بشأن المعاهدة.

من جهة اخرى، اعلن وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس ان بلاده بدأت اعداد نموذج جديد متوسط المدى من صاروخها البالستي «أغني» (النار).

وكان فرنانديز أعلن اطلاق هذا البرنامج في كانون الثاني (يناير) الماضي. ومن المتوقع ان يبلغ مدى الصاروخ الجديد «أغني - ٢» ذي القدرة النووية، ٢٥٠٠ كلم الى زيادة الف كلم عن النموذج الحالي للصاروخ الذي اختبر بنجاح على مدى ١٥٠٠ كلم، لكنه لم يسلم بعد الى القوات المسلحة الهندية. ويستطيع الصاروخ الحالي حمل رأس تقليدية أو نووية زنة طن واحد. ومن المقرر ان تكون حمولة الصاروخ «أغني - ٢» هي نفسها حمولة النموذج الحالي.

ويشكل تطوير هذا الصاروخ آخر حلقة من حلقات سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان اللتين خاضتا ثلاث حروب بينهما منذ تقسيم شبه القارة الهندية بعد رحيل البريطانيين عام ١٩٤٧.

شاحنة تقل جنوداً امام صورة ضخمة لكابيلا في وسط كينشاسا امس. (رويترز)

أنباء متضاربة عن سير المعارك "وجنرالات موبوتو" في تصرف كابيلا

الكونغو تتهم اوغندا مجدداً بتزويد المتمردين التوتسي أسلحة

■ كينشاسا - أ ف ب، رويترز - جددت السلطات الكونغولية اتهام اوغندا بإدخال اسلحة الى اراضيها لدعم «المرتزقة الروانديين»، في اشارة الى متمردي التوتسي الذين يسعون الى اطاحة نظام الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا.

وقالت القوات الموالية لكابيلا امس الثلثاء أنها استعادت السيطرة على مدينة بوكافو شرق البلاد وبلدة بوما في الغرب على ساحل المحيط الاطلسي. لكن متمردي التوتسي أكدوا أنهم يملكون قدرات بشرية كافية للوصول الى العاصمة كينشاسا.

ورد كابيلا متعهداً بتسليح كل الشبان الكونغوليين لمواجهة «المتمردين الروانديين» الذين افادت الأنباء في كينشاسا ان ١٨ منهم قتلوا في اشتباكات في قرية كاسانغولو التي تبعد ٤٠ كيلومتراً الى الغرب من العاصمة.

واعرب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان عن «قلقه العميق» إزاء التطورات الأخيرة للوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) التي تشكل حسب قوله خطراً على منطقة البحيرات الكبرى.

وقال انان الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي غاما ان الامم المتحدة «تبذل كل ما في وسعها» لوضع حد للنزاع.

وأضاف ان الامم المتحدة تنتظر تقريراً مفصلاً حول الاحداث في الكونغو الديموقراطية لدرس الوضع والسعي الى ايجاد حل سلمي له.

وافادت مصادر نفطية لوكالة «فرانس برس» ان الوضع كان هادئاً في مدينتي بانانا وموواندا الساحليتين (٥٠٠ كلم جنوب غربي كينشاسا) حيث «يقوم الجنود الروانديون بدوريات في الشوارع».

وأوضحت هذه المصادر الموجودة في المدينتين ان «القسم الأكبر من قوات المتمردين يتركز في ماتادي» الواقعة الى الشرق، على بعد ٣٥٠ كلم جنوب غربي كينشاسا.

وفي المقابل، اعلن وزير الاعلام الكونغولي ديديه موميغي ان القوات الموالية لحكومته «تتقدم في الشرق واستولت أول من امس على محمية طبيعية تبعد آقل من خمسين كيلومتراً شمال بوكافو (كيفو الجنوبية) في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وصرح موميغي لوكالة «فرانس برس» بان «قواتنا تتقدم في الشرق» مضيفاً ان القوات المسلحة الكونغولية تعد هجوماً على بوكافو كبرى مدن كيفو الجنوبية التي يسيطر عليها المتمردون.

وأضاف: «إن الأمر يتعلق بقتال في المدينة وانهم (المتمردون) مشتتون، ستشمل عمليتنا كل بيت وكل شبر»، مؤكداً ان المتمردين «مبعثرون».

دعم اوغندي

واضاف وزير الاعلام الكونغولي ان طائرة نقل عملاقة تابعة للجيش الاوغندي حطت في بلدة نيبي الأوغندية التي تبعد نحو ٢٠ كيلومتراً عن مهاجي في الاقليم الشرقي من شمال شرقي الكونغو الديموقراطية، حيث انزلت كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر.

واضاف موميغي ان «هذه الذخائر وزعت على الثكنات الاوغندية في فهيدي وهوروتي ومبو وميي لتشكل قوة داعمة للمرتزقة الروانديين في الكونغو».

وأكد مجدداً رغبة بلاده في ان ترغم منظمة الوحدة الافريقية كلاً من أوغندا ورواندا على احترام مبدأ سلامة الحدود الافريقية الموروثة من مؤتمر برلين العام ١٨٨٥.

الى ذلك، ابدى اربعون جنرالاً من القوات المسلحة الزائيرية السابقة الموالية للرئيس الراحل موبوتو، عن رغبتهم في الانضمام الى القوات المسلحة الكونغولية لمحاربة حركة التمرد هذه.

وهؤلاء الجنرالات الذين يعيشون في كينشاسا عاطلون عن العمل منذ ان تولى كابيلا السلطة بعد سقوط نظام موبوتو.

وفي رسالة موجهة الى الرئيس كابيلا وتلاها عبر إذاعة «صوت الشعب» الجنرال اميلا لوكيلي باهاتي القائد السابق للوحدات العسكرية في الاقليم الشرقي، عبر هؤلاء الجنرالات عن «استعدادهم لخدمة البلاد التي تتعرض لاعتداء خارجي».

فضيحة مونيكا لوينسكي قد تفرض حياة العزلة على الرؤساء الأميركيين المقبلين

■ واشنطن - رويترز - يعتقد خبراء اميركيون ان الانعكاسات القانونية لفضيحة مونيكا لوينسكي، قد تجبر الرؤساء الأميركيين المقبلين على الحياة في عزلة خوفاً من الافضاء بمكنونات نفوسهم واسرارهم الى محامين في البيت الأبيض أو مسؤولين في الاستخبارات بل حتى مستشارين وثقوا فيهم منذ زمن طويل.

وقال اخيل عمار الاستاذ في كلية القانون في جامعة «يال» ان المعطيات التي فرضتها فضيحة لوينسكي ستؤثر في «جيل بأكمله الى ان تتشوه سمعة رؤساء جمهوريين مثلما تلطخت سمعة الديموقراطيين».

ولاحظ عمار وخبراء آخرون تغييرات حدثت في الوضع القانوني للرئيس الأميركي خلال فضيحة «الجنس والنكص باليمين» منذ تفجرها قبل سبعة أشهر.

وقال انه «قبل تفجر الفضيحة في كانون الثاني (يناير)، لم يحدث ان تقدم رئيس اميركي قبل بيل كلينتون للشهادة امام هيئة محلفين عليا تحقق في سلوكه». وكلينتون سيدلي بشهادته في ١٧ الشهر الجاري.

ورأى الخبراء انه «قبل ان يعرف العالم اسم لوينسكي، لم يهتم اي رئيس اميركي بتوخي منتهى الحذر في كلامه أو سلوكه امام الحراس السريين الذين يراقبون كل خطواته، وحتى الآن أدلى عشرة من هؤلاء الحراس بشهاداتهم.

وقبل ان يوسع المدعي المستقل كينيث ستار تحقيقاته لتشمل ادعاءات بان كلينتون حاول التعتيم على علاقة جنسية مع لوينسكي، كان اي رئيس اميركي يستطيع طلب المشورة من المحامين العاملين بالبيت الأبيض، من دون خوف من أن الأحاديث معهم يمكن ان تكون وقوداً للمحققين».

غير ان محكمة استئناف، حكمت بان هؤلاء المحامين يتلقون مرتباتهم من الحكومة وانهم يجب ان يكونوا في خدمة دافع الضرائب اكثر من كونهم في خدمة الرئيس. وانطبق هذا الحكم على بروس ليندساي، محامي كلينتون وموضع ثقته منذ وقت طويل والذي يتلقى راتبه من الحكومة.

وقال مايكل دورف خبير القانون الدستوري في جامعة كولومبيا ان الكونغرس يستطيع الغاء كل هذه السوابق التي يمكن ان تخلق اوضاعاً تحرم الرؤساء من طلب مشورة اقرب المستشارين واكثرهم ثقة.

وقال: «اعتقد انه إذا لم يقم الكونغرس باي خطوة في هذا الصدد، سيكون لذلك تاثير مخيف على المدى الطويل على اي مناقشات داخل البيت الابيض حيث يشكل خوف الناس هناك من قضايا او دعاوى مدنية، سيفاً على رقابهم».

واعرب عمار عن شكه في أن يصدر الكونغرس الذي يتزعمه الجمهوريون قوانين تحمي الخصوصية والمكانة القانونية لرئيس ديموقراطي.

وقال ان الوضع سيستمر هكذا طالما منح الناخبون أصواتهم لحزب يهيمن على الكونغرس ورئيس من حزب آخر.

والمح الكونغرس انه قد يتخذ خطوة واحدة فقط في موضوع الحراس السريين للرؤساء، باصدار قانون يحظر عليهم الادلاء باي شهادة عما يرونه اثناء تادية عملهم.

حول العالم

حرب على مهربي الماس في انغولا؟

● لواندا - أ ف ب - قتل ١٤٥ شخصاً من بينهم ثلاثة مواطنين برتغاليين في هجمات عدة شنها مجهولون خلال اليومين الماضيين في كومبي دي باز (اقليم مالانجي شمال انغولا)، حسبما اعلن مسؤولون في محافظة مالانجي مساء اول من امس الاثنين.

وفي تصريح الى المحطة المحلية للاذاعة الرسمية، حمل مسؤول في المحافظة لشؤون الدفاع والامن، متمردين سابقين في الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) مسؤولية مقتل هؤلاء الاشخاص.

ولم يوضح الناطق باسم المحافظة هل لهذه المجزرة صلة بسلسلة هجمات شنها منذ يوم الجمعة الماضي مسلحون على بلدة كاميو كماما في المحافظة، ما اسفر عن مقتل عشرات الاشخاص.

واكدت شهادات ان هذه الهجمات التي تمت على امتداد نهر كاميو استهدفت مهربي الماس. وكانت السلطات الاوغندية اكدت ان ٢١٥ شخصاً قتلوا في ٢١ تموز (يوليو) الماضي في بلدة بولا (شمال شرقي) وحملت لواندا مسؤولية هذه المجزرة التمرد المسلح السابق (يونيتا) الذي نفى اي مسؤولية له في هذه الاعمال. وعثر محققون من الامم المتحدة على نحو مئة جثة في ثماني مقابر جماعية.

معوض يستهل عهده بدعوة بيرو الى السلام

● كيتو - أ ف ب - دعا الرئيس الاكوادوري الجديد جميل معوض (٤٩ عاماً) الذي تسلم مهامه الرئاسية اول من امس الاثنين، نظيره البيروفي البرتو فوجيموري لتوقيع السلام بين البلدين.

وكان الرئيس البيروفي قرر عدم التوجه الى كيتو لحضور احتفالات تسلم الرئيس الاكوادوري الجديد مهامه بحجة ان قوات هذا البلد «تسللت» الى اراضي البيرو الاسبوع الماضي الامر الذي نفته السلطات الاكوادورية على الفور. وقال الرئيس معوض المتحدر من اصل لبناني في الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة: «لنتفادى نزاعاً مسلحاً، علينا التوصل الى اقتراحات تكون لائقة لبلدينا بدعم الدول الضامنة»، داعيا فوجيموري الى «الحوار من اجل تعزيز تنمية بلدينا».

وأحدث معوض مفاجأة بتحدثه في اول خطاب رئاسي له عن موضوع الخلاف الحدودي الذي تسبب باشتباكات عدة بين قوات البلدين النظامية على طول الحدود المشتركة في الامازون.

وكان فوجيموري اعلن الاحد الماضي في ليما عن استعداده لاستئناف الحوار مع الاكوادور بعد تشكيل حكومة جديدة في هذا البلد.

نيران تلتهم منازل العسكريين البريطانيين في قبرص

● ابيسكوبي (قبرص) - أ ف ب - اعلن الجيش البريطاني ان حريقا ضخما شب في قاعدة ابيسكوبي التابعة له قرب مدينة ليماسول جنوب جزيرة قبرص، ما اضطره الى اجلاء مئات المدنيين البريطانيين من عائلات الجنود. وقال الناطق باسم القاعدة البريطانية ميرفين وين - جونز ان بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص اجلوا من القاعدة.

والتهمت النيران منزل قائد القوات البريطانية في قبرص الجنرال انغوس رامزي وعشرة منازل اخرى لعسكريين بريطانيين اضافة الى عدد من السيارات. واضاف الناطق ان حوالى ٣٠٠ جندي بريطاني يشاركون في اطفاء الحرائق مع رجال الاطفاء القبارصة. وكانت النار اندلعت بعد الظهر في باراماليي المحاذية للقاعدة.

وتقوم مروحيات بريطانية بالقاء المياه على النيران التي اقفلت الطريق السريع بين مدينتي ليماسول وبافوس.

وتزامن هذا الحريق مع ارتفاع الحرارة في قبرص بشكل قياسي.

اليابان تحقق في حوادث تسمم غامضة

● طوكيو - رويترز - قالت الشرطة اليابانية امس الثلثاء انها طلبت التفتيش على مواد سامة بعد تنامي مخاوف من حدوث محاولات قتل جماعي بالسم.

وفي رد فعل على حادثي تسمم جماعي خلال اسبوعين، طلبت حكومة رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي من الشرطة التحرك سريعاً لكشف غموض الحادثين اللذين تسببا في مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من ٧٠. وقالت وكالة الشرطة الوطنية في تقرير للحكومة انها طلبت من السلطات المحلية التفتيش على مخزون المواد السامة وتقييد استعمالها.

وقال هيرومو نوناكا كبير امناء مجلس الوزراء الياباني ان «الهجومين اثارا ذعراً عاماً». واصيب عشرة اشخاص في شمال اليابان بحالات اغماء وقيء وخدر في الايدي والاقدام صباح الاثنين نقلوا على اثرها الى المستشفى بعد ان شربوا في مقار أعمالهم أكواباً من الشاي الاخضر يمكن ان تكون فيها مادة سامة.

"مؤتمر انقاذ السلام" يضع دمشق أمام معادلة صعبة

بين المبادئ... والدعوة الى دور اوروبي دولياً ومصري عربياً

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ المبادرة الفرنسية - المصرية التي اطلقها الرئيسان حسني مبارك وجاك شيراك في باريس في أيار (مايو) الماضي، وضعت السوريين في موقف يستدعي الدقة في التعاطي معها... حتى في اعلان تعليق او موقف ما. ذلك ان دمشق التي تريد دوراً اوروبياً تقوده فرنسا الديغولية ودوراً مصرياً يقوده الرئيس مبارك وجدت نفسها أمام ضرورة ايجاد حل لطرفي المعادلة، اي دعم هذين الدورين مع التمسك بالمبادئ التي لم يتضمنها «نداء السلام» الذي أعلنه الرئيسان مبارك وشيراك في مبادرتهما الاولى.

وفي الواقع، لم تلق هذه «المبادرة» صدى ايجابياً منذ انطلاقها، ذلك ان دمشق كانت تتوقع ان يقوم الطرفان بمشاورتها عميقاً قبل الاعلان عنها، طالما ان هذين الطرفين يؤكدان بان سورية طرف اساسي في العملية السلمية التي اقترحت باريس والقاهرة «النداء» لانقاذها. لكن ذلك لم يحصل اذ انه اعلن من باريس وتبلغته عواصم عدة بينها دمشق عبر وسائل الاعلام، ما أزعج عدداً من الشركاء لفرنسا ومصر من دول اوروبية وغير اوروبية، الى حد ان دولاً اوروبية كلفت ديبلوماسييها الاستفسار عن طبيعة المبادرة ومضمونها.

يجادل مسؤولون فرنسيون بان السبب في عدم ابلاغ دمشق، بان «النداء حصل على عجل ولم يحسم الآ في لقاء منفرد بين الرئيسين مبارك وشيراك بعدما عجز كبار الخبراء والمسؤولين عن التوصل الى صيغة نهائية». لكن الرد السوري ينطلق من ان «التسرع» في الشكل وعدم التنسيق مع الاطراف المعنية ادىا الى آثار غير مقبولة في مضمون النداء. لذلك فإن القبول لم يكن متوقعاً من الجانب السوري.

وقال الفرنسيون ايضاً ان «النداء» كان عبارة عن انطلاق فكرة لعقد مؤتمر جديد وبالتالي انطلاق التشاور مع الاطراف المعنية. وهذا الذي كان مقبولاً من دمشق في ضوء الحرص على دور اوروبي في عملية السلام. اذ ان الاسابيع الاخيرة شهدت تشاوراً سورياً - فرنسياً، وسورياً - مصرياً، ومصرياً - فرنسياً على اساس «تطوير الفكرة الى صيغة مقبولة من جميع الاطراف». وكان «عملية التشاور» بدأت في ٢٦ أيار عندما ارسل الرئيس شيراك جان كلود كسيروان مسؤول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الاسد حاملاً رسالة تتضمن اطلاعه على مضمون المبادرة وحيثيات الاعلان عنها.

لكن المناقشة الاعمق حصلت في لقاء القمة بين الرئيسين الاسد وشيراك في باريس، اذ ان الجانب السوري قدم توضيحاً لوجهة نظره ازاء المبادرة. وتشير المعلومات المتوافرة الى ان الموقف السوري يقوم على الآتي:

* ان الدعوة الى مؤتمر جديد تعني ان مؤتمر مدريد انهى أعماله، علماً ان مؤتمر مدريد جاء على اساس قرارات مجلس الامن ومبدأ «الارض مقابل السلام» وبرعاية اميركية (روسية) بعد حرب الخليج. وكانت حكومة اسحق شامير رفضت المؤتمر وبالتالي فإن عقد مؤتمر جديد يضع مرجعية مدريد في «ملفات التاريخ».

* اسفرت سنوات التفاوض اللاحقة بعد افتتاح المؤتمر عن نتائج على كل المسارات. وتعهدت حكومة اسحق رابين «الانسحاب الكامل» من الجولان واتفقت سورية واسرائيل على «مبادئ واهداف ترتيبات الامن» التي ستقام بعد الانتشار. أي ان الاتفاق حصل على عنصرين من عناصر السلام الاربعة (الانسحاب، الامن، علاقات السلام، التزامن). السؤال: ما مصير كل هذا في حال عقد مؤتمر جديد؟

* ان عقد مؤتمر جديد سيكون بمثابة «تبرئة» لكل من الولايات المتحدة وحكومة بنيامين نتانياهو. اذ ان واشنطن - باعتبارها الراعي الاساسي - مسؤولة عن الزام حكومة اسرائيل تعهدات الحكومة السابقة او ان تحمل حكومة نتانياهو مسؤولية انهيار عملية السلام.

* ان ذلك يعني «الانطلاق من نقطة الصفر» وسيكون بمثابة فتح «باب الفرج» لنتانياهو في وقت يفترض حصول ضغوط عليه لإلزامه نهج السلام والاتفاقات الموقعة والتعهدات التي قدمت الى الاطراف المعنية. وبالتالي ربما تستمر المفاوضات المقبلة مدة خمسين سنة.

* يركز المؤتمر العتيد على انقاذ اتفاق اوسلو اكثر من تركيزه على المسارين السوري - اللبناني ويتبنى فكرة الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة بدلاً من التركيز على الانسحاب الكامل. لكن لا بد من التشديد على «شمولية الحل» وعلى ان ينطلق المؤتمر من استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها في مطلع العام ١٩٩٦. لذلك فإن التعليق العلني الاول جاء على لسان الرئيس الاسد. وقال في باريس رداً على سؤال: «كما تعلمون ليس هناك شيء حتى الآن» وان القرار سيتخذ «عندما تتوفر الظروف المناسبة». وفي اطار تبادل وجهات النظر حول المبادرة ذاتها اجتمع الرئيس الاسد نهاية الشهر الماضي الى الرئيس مبارك في الاسكندرية. وقال رداً على سؤال ان «المبادرة لا تزال قيد الدرس» ما ادى الى ان يسافر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى باريس للاجتماع الى الرئيس شيراك ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين لبحث الموضوع ذاته و«اخذ الملاحظات السورية في الاعتبار». وقام الوزير موسى بعد ذلك بابلاغ نظيره السوري بنتائج محادثاته خلال لقائهما في ٢٩ الشهر الماضي في المغرب على هامش اجتماعات «لجنة القدس». وقال وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان: «عندما ينضج هذا الموضوع ويصبح مفيداً سيتم التشاور حوله ويعلن الموقف في وقته». يبدو ان الاتصالات ستبقى مستمرة طالما ان الجانب السوري متمسك بدور اوروبي دولياً ومصري عربياً، وطالما ان القاهرة وباريس تدركان ان مؤتمراً كهذا لن ينجح في غياب الطرفين الاساسيين اللذين لم يتوصلا الى اتفاق سلام من الدول المحيطة بإسرائيل.

الرئيسان مبارك وشيراك. (ا ف ب)

الصوماليون يتطلعون الى دور عربي لدعم السلطة الادارية في مقديشو

□ مقديشو - يوسف حسن

■ يتطلع الصوماليون بشغف الى رؤية اجراءات ملموسة في اتجاه سلام نهائي ووفاق في بلدهم، خصوصاً بعد الاعلان الذي صدر الاثنين (٩٨/٨/٣) في مقديشو واعلن فيه عن سلطة ادارية جديدة للعاصمة. لكن غالبية السياسيين والمراقبين في مقديشو لاحظوا في هذه المناسبة غياب الدور العربي باستثناء مصر وليبيا، ويعتقدون ان الحضور العربي بعد اعلان السلطة الجديدة سيساعد في استكمال خطة الوفاق الوطني تمهيداً لتشكيل اول حكومة وطنية منذ اندلاع الازمة الصومالية عام ١٩٩١.

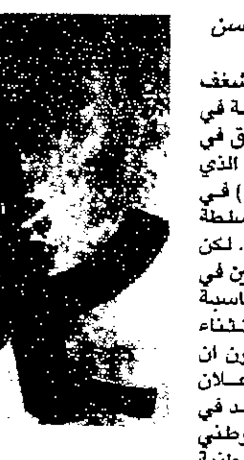
ففي الاحتفال الذي اقيم في «فيلا صوماليا» القصر الرئاسي السابق في عهد محمد سياد بري وسط مقديشو واعلن فيه رسمياً مولد السلطة الادارية الجديدة للعاصمة، جرى ايضاً افتتاح الميناء البحري والمطار الدولي فيها بحضور علي مهدي محمد زعيم الشطر الشمالي من مقديشو وحسين عيديد زعيم الشطر الجنوبي. وعمت شوارع العاصمة بعد انتهاء الاحتفال مسيرات شعبية ابتهاجاً لهذه الخطوة التي طالما انتظرها سكان المدينة الذين عانوا كثيراً من استمرار الحرب واغلاق الميناء والمطار.

وتشكيل النظام الاداري الجديد في مقديشو وافتتاح الميناء والمطار يعتبر احد نتائج «اعلان القاهرة» المنبثق عن اتفاق القاهرة الذي وقعه زعماء الفصائل الصومالية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. اذ ساهم الاعلان في تقريب المواقف السياسية بين علي مهدي وعيديد وساعد على تخطي عقبات كثيرة كانت تعترض تشكيل سلطة ادارية للعاصمة. وعلى الرغم من اعلان بناء جهاز اداري في مقديشو وفتح الميناء البحري والمطار الدولي، لكن معارضة احد كبار رؤساء الفصائل في مقديشو عكر صفو الاجواء. فقد اعترض عثمان علي حسن الملقب بـ «عاتو» وعناصر اخرى انشقت عن فصيل علي مهدي مثل موسى سوري والدكتور حسين حاج بوت على الجهاز الجديد ووصفوه بانه «غير شرعي» ولا يحظى بتأييد الجميع.

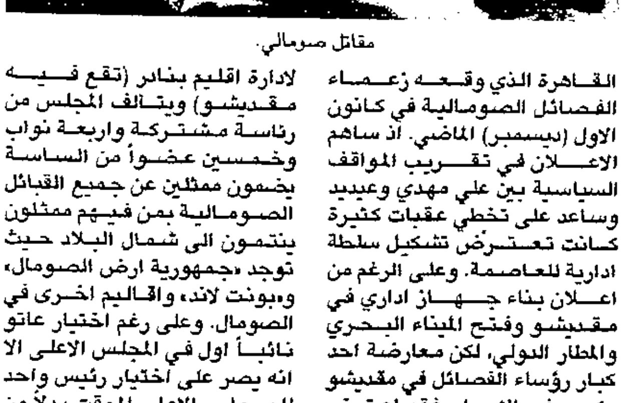
وتتركز نقاط الخلاف بين الاطراف على امور كثيرة من بينها صلاحيات المجلس الاعلى لادارة اقليم بنادر (تقع فيه مقديشو) ويتألف المجلس من رئاسة مشتركة واربعة نواب وخمسين عضواً من الساسة يضمون ممثلين عن جميع القبائل الصومالية بمن فيهم ممثلون ينتمون الى شمال البلاد حيث توجد «جمهورية ارض الصومال» و«بونت لاند» واقاليم اخرى في الصومال. وعلى رغم اختيار عاتو نائباً اول في المجلس الاعلى الا انه يصر على اختيار رئيس واحد للمجلس الاعلى الموقت بدلاً من الرئاسة المشتركة. ويطالب في الوقت نفسه بانتخاب الرئيس من قبل اعضاء المجلس الاعلى كما يرفض اشراك عناصر من خارج اقليم بنادر.

لكن عاتو يتعرض لضغوط سياسية من قبل عشيرته التي تحضه على قبول النظام الاداري الجديد، كما تعرض فصيله لانشقاق فخرج منه ذراعه الايمن عبدي حسن عوالي وعناصر اخرى بارزة شاركت في النظام الجديد. وكان عوالي الذي عين قائداً لشرطة مقديشو التي تتألف من ستة آلاف جندي حسب الاتفاق يقود الآن حملة واسعة لجمع عناصر من الشرطة السابقة وتدريب افراد من الميليشيات المختلفة للانضمام الى الشرطة الجديدة وهو يعمل الآن جنباً الى جنب مع علي مهدي وحسين عيديد.

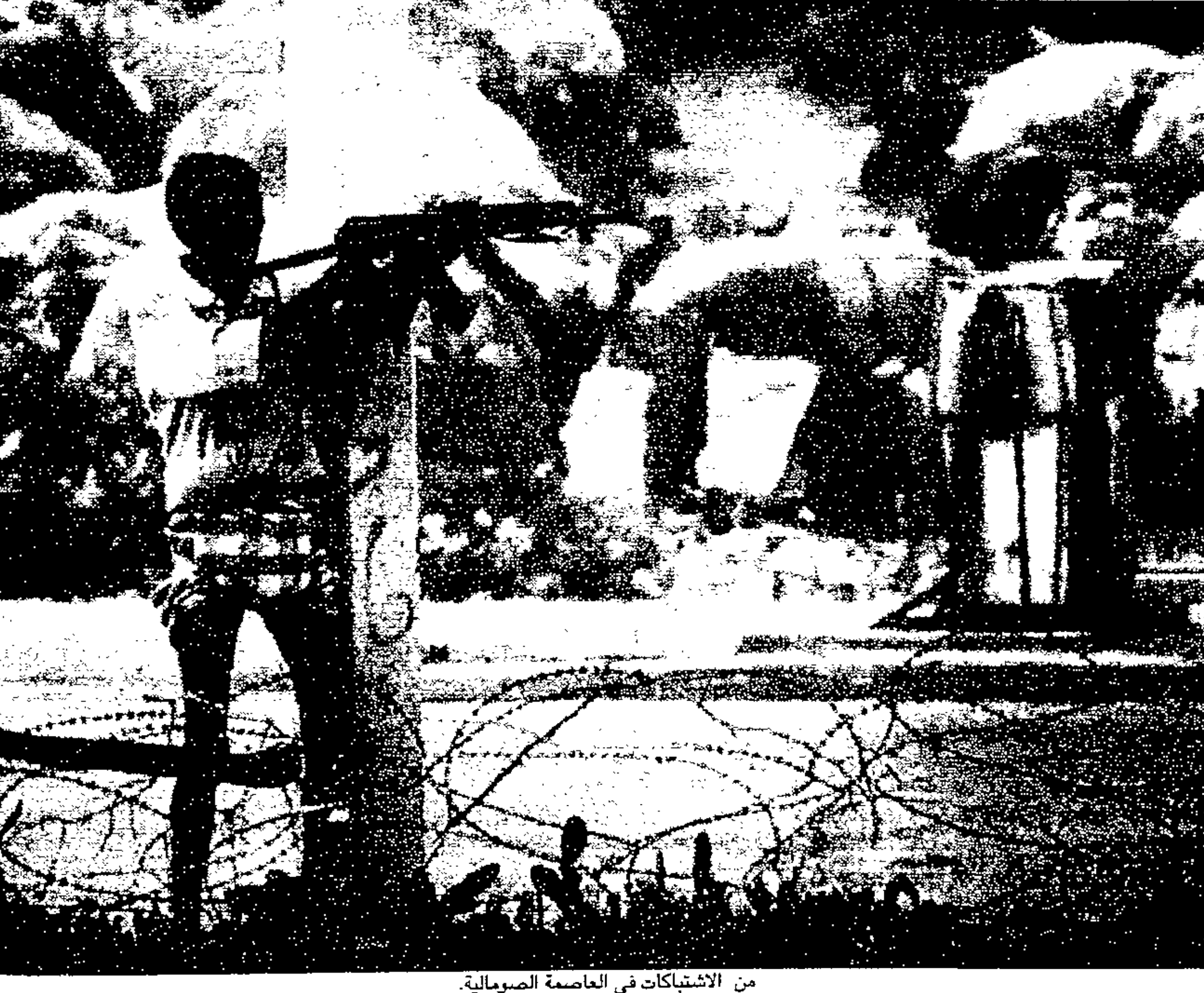
وكان حضر مراسم الاحتفال باعلان الادارة بعثات ديبلوماسية من ليبيا ومصر موجودة في مقديشو، لكن لوحظ غياب دور الدول العربية الاخرى، خصوصاً القريبة جغرافياً للصومال التي كان لديها روابط تجارية وتعاون في مجالات كثيرة مع الصومال لفترة طويلة. ومع ان هيئات الاغاثة التابعة لعدد من دول الخليج ساهمت كثيراً في مساعدة الشعب الصومالي للتخفيف من مشاكله والامه، الا انه لوحظ غياب الدور السياسي والاستثماري الذي لهذه الدول في الصومال، وذلك في وقت تتسابق الدول الغربية بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الاستثمار وتضع يدها على عدد كبير من المشاريع المختلفة، خصوصاً في مجال الاتصالات والزراعة نظراً لأن الصومال يتمتع بمقومات اقتصادية تتمثل في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية الى جانب الخيرات البحرية الهائلة غير المستغلة اضافة الى الايدي العاملة الرخيصة.







مقاتل صومالي.



من الاشتباكات في العاصمة الصومالية.

صراعات الحدود في معسكر ما بعد الاشتراكية

مهدي السعيد *

■ بدأت قضية الاراضي الحدودية المتنازع عليها في بلدان اوروبا الشرقية تظهر بقوة في برامج ومشاريع الاحزاب المتنافسة داخل الحكومات او في المعارضة انطلاقاً من اعتبارات تتعلق باللعبة الانتخابية او بالمشاعر القومية الطافحة، وخصوصاً في اوساط الاحزاب اليمينية والقومية المتطرفة، التي تعتبر مشكلة الاراضي الحدودية مع الجيران من اولى المشاكل التي ينبغي على اي حكومة تسويتها باتجاه عودة هذه الاراضي الى البلد المعني.

بيد ان معظم حكومات اوروبا الشرقية التي استخدم بعضها شعارات من قبيل اعادة الاراضي المسلوبة ريثما تتوطد اقدامها، لم تعد تتجاهل الامر الواقع الذي آلت اليه خارطة تقسيم اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث يبدو ان التوافق الدولي الذي انهى الحرب الباردة لم يطرح هذه القضية للنقاش او المساومة باستثناء توحيد الالمانيتين والذي تم فعلاً في ظل الانهيار المتسلسل «للمعسكر الاشتراكي» وانفراط دول اوروبا الشرقية الواحدة تلو الاخرى من ذلك المعسكر.

ومع كل ما تعانيه الحكومات الجديدة في «معسكر ما بعد الاشتراكية» من ضغوط سياسية داخلية لادراج قضية المناطق الحدودية المتنازع عليها في اسبقية مهماتها المرحلية المقبلة، وهذا يعني لمنطقة الاحزاب اليمينية التدرج السريع من مستوى الحوار والتفاهم الى مستوى المواجهة اذ تطلب الامر، فانها في الوقت نفسه تدرك الابعاد الخطيرة وراء تأزيم العلاقات التاريخية فيما بينها لمجرد ارضاء النزعة التدميرية التي تمارسها احزاب اليمين لافشال دور تلك الحكومات في معالجة الاوضاع الداخلية وخاصة الاقتصادية التي اصبحت سمة عامة بتراجعها المتواصل في اغلب هذه البلدان، واذا تم تصعيد مشكلة الحدود في هذا الظرف بالذات فان العواقب المترتبة على ذلك ستكون عواقب كارثية على معظم بلدان اوروبا الشرقية، وربما تتصاعد لتصل الى الجيران الغربيين ايضاً حيث لا زالت توجد مشاكل حدودية غير محسومة بين جمهورية التشيك والمانيا وبين جمهورية سلوفاكيا والنمسا.

ان تركة المناطق الحدودية المتنازع عليها ما بين دول اوروبا الشرقية، تعتبر من اثقل التركات التي تمخضت عن انهيار «الاخ الاكبر»، الاتحاد السوفياتي (السابق) كما كان يرعى من قبل الاحزاب والحكومات الحاكمة في بلدان اوروبا الشرقية آنذاك.

وتتركز ابرز المشاكل الحدودية حول مناطق ضُمّت في الحرب العالمية الاولى ومن ثم في الحرب العالمية الثانية من بولندا والمجر وجمهورية التشيك والسلوفاك وغيرها.

فبولندا تطالب باراضي واسعة ضمت الى كل من الاتحاد الروسي وليتوانيا وروسيا البيضاء واوكرانيا، اما المجر فتطالب باعادة اقليم «ترانسلفانيا» الذي يخضع للسيادة الرومانية، وكان هذا الاقليم قد ضُم الى رومانيا منذ أمد بعيد ويسميه المجريون اقليم «اردي» وفيه اقلية مجرية يتراوح عدد نفوسها زهاء المليون نسمة ويطلق عليهم اسم «سيكي» ولعله مشتق من الكلمة السلوفاكية «سيكان» اي «الغجر» وهذا الاقليم يقع شرق المجر وغرب رومانيا، وتكمن المشكلة التاريخية المرافقة لهذا الاقليم في ان كلا البلدين لديهم وثائق وأدلة قاطعة تثبت أحقيتهم بالسيادة عليه، اما احقية المواطنين من السكان في هذه المنطقة فلا احد يهتم بها، لذلك فإن الجانبين لا يريدان الاحتكام الى ارادة اهل الاقليم او الجهات الدولية المعنية، فالاقلية المجرية التي تعيش في تلك المنطقة لا تريد العودة الى المجر، في حين انها غُيّبت ثقافياً واجتماعياً وسياسياً طوال العهود الرومانية السابقة والحالية، فشاوشسكو منع عليها حتى الحديث بلغتها المجرية الأم وأراد تذويبهم في المجتمع الروماني، اما الحزب اليميني العنصري الروماني «باترا رومانسكا»، فقد شن عليهم حرباً شعواء لا زالت مستمرة الى وقتنا الراهن ونتائجها مئات القتلى من هؤلاء.

ومع ذلك كله فإنهم يتمسكون بالانتماء الى رومانيا ولا يريدون العودة الى المجر. وتوجد مشاكل حدودية حول الاراضي المتنازع عليها بين المجر وسلوفاكيا، حيث توجد اقلية مجرية في جمهورية سلوفاكيا ايضاً، ويدعي المجريون ان هذه الاراضي ضمت عنوة الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا (السابقة) ابان الحرب العالمية الثانية، وتوجد مشكلة مستعصية تتعلق بأراض واسعة بين هنغاريا وسلوفاكيا والنمسا في المثلث الحدودي المشترك الذي بني عليه سد «كابجيكوفو - ناكيماروس» الواقع على نهر الدانوب الذي يخترق اراضي هذه الدول قبل ان يصب مياهه في البحر الاسود، وكادت قضية السد بذاتها ان تفجّر حرباً مسلحة بين الاطراف الثلاثة في عام ١٩٩١، لولا تدخلات دولية حالت دون توسع الخلاف وعرضت جهودها لحل الأزمة بالطرق السلمية وطبقاً للمفاوضات.

وهناك أراض متنازع عليها بين كرواتيا والمجر، تتعلق بالآف الكيلومترات التي سيطرت عليها المجر ابان الحرب العالمية الثانية، انطلاقاً من كون الامبراطورية النمسوية - المجرية كانت تشمل هذه الاراضي، في حين ان سكان معظم تلك الاراضي من المتحدثين باللغة الكرواتية (وهي فرع من فروع اللغة السلافية) التي يتحدث بها البولنديون والتشيك والسلوفاك.

غير ان لسلوفينيا مشاكل حدودية مع المجر ايضاً تتعلق باراض تعتبرها سلوفينيا جزءاً منها وهي مناطق تمتد الى ما بعد منطقة «ماريبو» الواقعة على خط الحدود الدولية بين البلدين. ولعل الحرب الدائرة حالياً بين الاتحاد اليوغوسلافي (السابق) تشكل ابرز الظواهر في ازمة المناطق الحدودية المتنازع عليها. الا ان المشكلة بين دول اوروبا الشرقة المرتبطة بترسيم الحدود لم تعد مقتصرة على هذه الدول، فقد اشرنا الى وجود ازمة «خافتة» حالياً حول مناطق ليست محدودة بين سلوفاكيا والنمسا وتشيكيا والمانيا، ومن شأن هذه المشكلة ان تفجّر مواجهة مسلحة قد تكون الخطوة الاولى لاندلاع حرب اوروبية تشمل شرق ووسط اوروبا ما لم تحل هذه القضية حلاً مرضياً لكل الاطراف. فقد سبق ان حدثت مصادمات مسلحة بين المانيا وتشيكيا بعد انتصار الثورة المخملية في جمهورية التشيك وتوحيد الالمانيتين. وهذه المصادمات شملت مناطق حدودية واسعة تدعى «تسوديت»، وتضم اهم المدن التشيكية الغربية المشهورة بالمرافق السياحية، مثل «ماريانسكي لازي» و«كارلوفي ماري» و«فرانتشكوفي لازي» وبعض اطراف المدينة الصناعية المعروفة «بلزن». وتدعي المانيا بان مناطق السوديت كانت حقاً تاريخياً لالمانيا وقد ضمها الاتحاد السوفياتي السابق باتفاق مع الحلفاء الى تشيكوسلوفاكيا ابان الحرب العالمية الثانية، وان معظم اهالي هذه المناطق هم من الاقلية الالمانية. بيد ان الحكومة التشيكية ترفض هذا المنطق وتقول ان السوديت هي في الاصل مناطق تشيكية استحوذ عليها هتلر بالقوة، ورحّل أهلها التشيك وأسكن بدلاً منهم الالمان، وبمرور الزمن اصبحت المنطقة تتحدث الالمانية، بعد ان نزحوا اليها على شكل موجات، مستغلين سطوة المجموعات النازية التي تشكلت هناك وطردت او قتلت مئات التشيك.

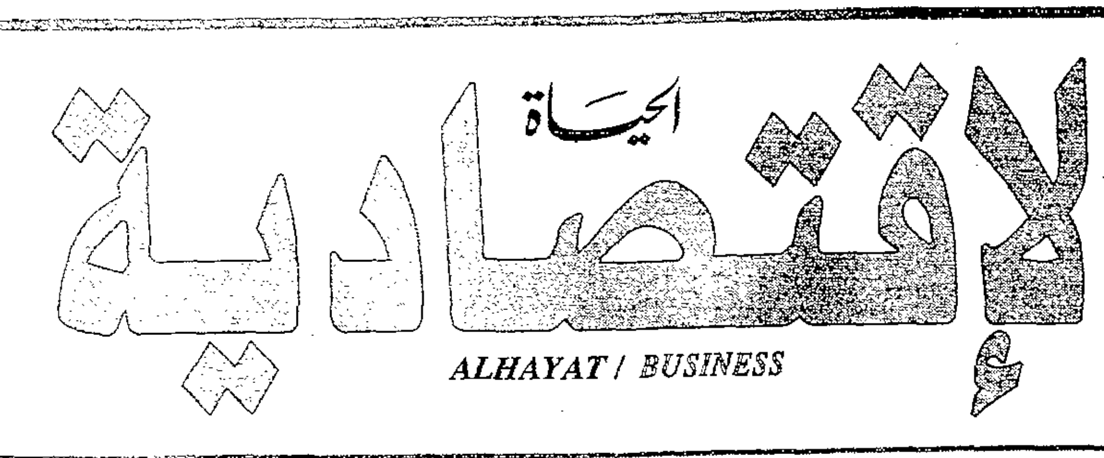
وبعد انهيار النظام السابق في تشيكوسلوفاكيا وخلال مفاوضات رفيعة المستوى بين الحكومتين الالمانية والتشيكية استعرت الى الوقت الراهن، كاد الرئيس التشيكي هافل ان يتنازل عن بعض هذه المناطق، لكن البرلمان التشيكي وكذلك الرأي العام وقف موقفاً متشدداً، فأصبح الوضع غير قابل للمساومة، وجراء هذا التراجع حشد كلا الطرفين قواته على جانبي الحدود، وقامت القوات التشيكية بفتح النار على مجموعات من القوات الالمانية وقتلت منهم بعض الجنود، وكانت هذه العملية قد لاقت صعوداً سريعاً في المشاعر القومية عند التشيك، والهبت حماسهم، ووجدت الادارة الالمانية، بزعامة كول ان الوضع قد يقود الى مواجهة مسلحة بين الطرفين تؤدي الى نتائج وخيمة على امن وسلام القارة برمتها، لذلك اتجه الى اسلوب التهدئة والحوار بدلاً من التصعيد والتعبئة العسكرية، ولا زالت القضية تتراوح في دهاليز المباحثات الجارية سراً وعلناً بين البلدين.

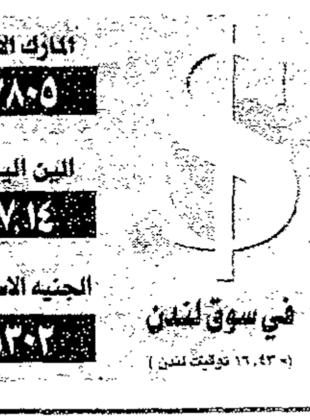
وفضلاً عن هذه المناطق التي تعتبر ابرز مناطق الصراع، توجد مشاكل حدودية من نوع آخر، وهي المشاكل المرتبطة بالملاحة البحرية او المائية، او الاتفاقيات الثنائية بين بلدين في استغلال المياه المشتركة او الانهر التي تمر باكثر من بلد من هذه البلدان، وكيفية استغلالها في مختلف المجالات. هناك صراع حول نهر الدانوب الذي يمر بتشيكوسلوفاكيا ويخترق المجر ويصبّ في البحر الاسود، فللمجر منفذ بحري، بينما لا يوجد لدى تشيكيا او سلوفاكيا اي منفذ الى البحر، وكانت قد وقعت اتفاقية بين البلدين إبان الانظمة السابقة تعترف لتشيكوسلوفاكيا بحقوق بحرية كالمجر ما دام الدانوب يمر عبر اراضيها ويصبّ في البحر الاسود، غير ان المجر بدأ يطالب بعوائد مالية تتعلق بالاستغلال البحري، وهذه واحدة من القضايا المرتبطة بالنزاعات انفة الذكر وينطبق هذا الحال على نهر «القاتلافا» الذي يمر باكثر من بلد اوروبي، ويثير جملة من المشاكل المتعلقة بالملاحة واستغلال الثروة السمكية ومنشآت الري والسدود وتوليد الطاقة.

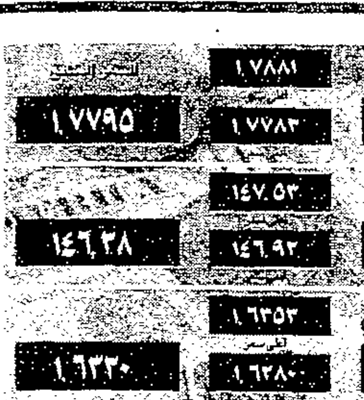
ويبدو ان كافة الأطراف لا زالت تحرص على امكان حل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية وعدم الاحتكام الى منطق القوة، ولكن المرحلة الجديدة في عمر تلك البلدان والتي امتدت منذ مطلع التسعينات والى الآن لم تحرز على اي نتائج ملموسة في تسوية ازمة الحدود، وفي نفس الوقت فان كافة الاطراف المعنية لا تريد الاحتكام الى هيئات دولية قانونية لتحديد الشرعية في السيادة على هذه المناطق، حيث يشير المسؤولون في هذه البلدان الى ان جهودهم قادرة على تحقيق نتائج ودية وملموسة وليس من الداعي ادخال اطراف دولية في لبّ المشكلة التي لم تتعقد الى الحد الذي يتطلّب الذهاب الى المحاكم او الهيئات الدولية، كل شيء يرتبط بظروفه، والظروف الحالية ليست بهذه الدرجة المعقدة، بالمسألة الاهم هي ايجاد صيغة عمل مشترك وتطوير العلاقات والالتفات الى المشاكل الاقتصادية، التي تهم كافة الأطراف المعنية.

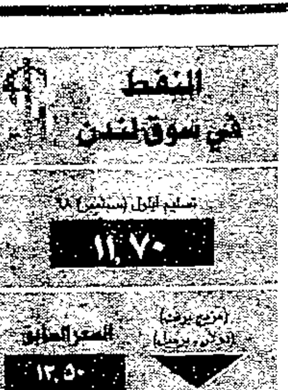
اما مشاكل الحدود فإن لها زمناً آخر، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه حالياً في اوساط السياسيين والبرلمانيين، هو متى تبدأ مرحلة الحلول النهائية لازمة الحدود او المناطق المتنازع عليها، الآن ام بعد ان تتفاقم المشاكل او عندما يصل الى الحكم في اي بلد من هذه البلدان حزباً يمينياً متطرفاً قد يجرّ المنطقة برمتها الى حرب جديدة؟!

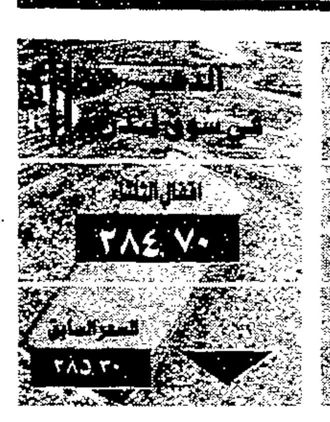
* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.











الدولار تجاوز ١٤٧ يناً في طوكيو ولندن

تدهور حاد في البورصات الاوروبية والآسيوية وسوق نيويورك تبدأ التعامل بخسارة كبيرة

■ لندن، موسكو، طوكيو - «الحياة»، رويترز، أ ب - هبطت أسعار الأسهم في البورصات الآسيوية والأوروبية امس بنسب تراوح بين واحد وعشرة في المئة بسبب عوامل عدة من بينها اضطرابات العملات الآسيوية والمخاوف المتعلقة بروسيا والشكوك حول مستويات ارباح الشركات في الولايات المتحدة وبريطانيا.

واتجهت السندات نحو الصعود نتيجة خروج المستثمرين من أسواق الاسهم المضطربة. وقال متعاملون ان تعاقدات السندات الآجلة سجلت مستويات قياسية في فرنسا والمانيا واسبانيا امس.

وواصل الدولار ارتفاعه مقابل الين صباح امس في اوروبا ليصل الى ١٤٧,٦٣ ين وهو اعلى مستوى يسجله مقابل العملة اليابانية منذ نحو ثمانية أعوام.

وبلغ سعر الدولار في اوروبا ١٤٧,٥١ ين و ١,٧٨٤ مارك مقابل ١٤٦,٥٢ ين و ١,٧٨٠٨ مارك في أواخر التعامل في اوروبا يوم الاول من أمس.

وجاء ارتفاع الدولار في اوروبا عقب إرتفاع مماثل في الأسواق الآسيوية امس حيث سجل الدولار في سوق طوكيو ١٤٧,١ ين.

وقال محللون ان انتكاسة الين الاخيرة تعكس نفاد صبر الاسواق من اجراءات انعاش الاقتصاد التي وعدت الحكومة اليابانية السابقة والجديدة باتخاذها.

وفي انتظار افتتاح بورصة نيويورك امس، هبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية بنسب تراوح بين اثنين وثلاثة في المئة. وعلى رغم ان بورصة نيويورك ارتفعت في أيام التعامل الثلاثة التالية للهبوط الحاد الذي سجلته يوم الثلثاء الماضي، عندما هبط مؤشر «داو جونز» نحو ٣٠٠ نقطة، الا ان الارتفاعات لم تعوض اكثر من ثلث تلك الخسارة القياسية. كما هبط المؤشر يوم الاول من امس ٢٣,١٧ نقطة الى ٨٥٧٤,٨٥ نقطة.

وقال محللون ان احد اسباب هبوط الاسهم في البورصات الدولية المخاوف من ان ارباح الشركات الكبرى في الولايات المتحدة وبريطانيا ستكون خلال السنة الجارية اقل من العام الماضي.

وكان المحللون يتوقعون منذ فترة عملية «تصحيح» لاسعار الاسهم في البورصات الرئيسية بنسب تصل الى عشرة في المئة، وهو الحد الذي يتوقف عنده تعريف عملية «تصحيح» الاسعار. واذا تجاوز الهبوط عشرة في المئة ووصل الى نحو عشرين في المئة يعتبر المحللون هذا الانخفاض انهياراً.

وبنهاية التعامل في بورصة لندن اول من امس كان هبوط مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم البريطانية الرئيسية، من الذروة التي سجلها قبل نحو ثلاثة اسابيع، اقل من عشرة في المئة. لكن الهبوط وصل بعد الظهر الى ما يزيد على ١١,٥ في المئة، اذ هبط مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم الرئيسية في بورصة لندن بنهاية جولة التعامل الصباحية امس نحو ١٤٠ نقطة تعادل نحو ٢,٥ في المئة من قيمته.

كما تجاوزت خسائر مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية الرئيسية ما يزيد على ١٤ في المئة من الذروة التي سجلها الشهر الماضي. وهبط مؤشر «داكس» مع بداية جولة التعامل بعد الظهر نحو ١٧٣ نقطة تعادل نحو ٣,٦٢ في المئة من قيمته.

وهبط مؤشر «كاك» للأسهم الفرنسية الرئيسية بعد الظهر ١١٤ نقطة تعادل ٢,٩١ في المئة من قيمته. وتجاوز تدهور المؤشر بعد ظهر امس ١٣ في المئة من الذروة التي سجلها الشهر الماضي.

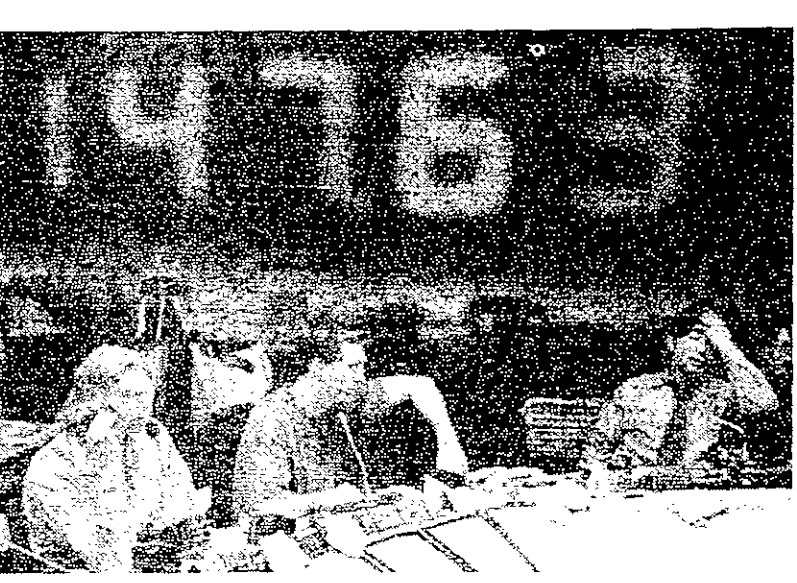
وقبل افتتاح التعامل في بورصة نيويورك امس بلغت خسائر مؤشر «داو جونز» من الذروة التي سجلها في الشهر الماضي نحو ٨,١ في المئة، ما يجعل التراجع الاخير في بورصة نيويورك عملية «تصحيح» حتى نهاية التعامل يوم الاول من امس.

وبدأ التعامل في بورصة نيويورك بهبوط مؤشر «داو جونز» نحو ٣٧ نقطة وخلال نصف الساعة الاولى من التعامل بلغت الخسارة نحو ١٨٠ نقطة تعادل ٢,١ في المئة، ما يعني ان خسارة المؤشر تجاوزت عشرة في المئة.

وقادت الاسهم الروسية والتركية الانخفاضات في أوروبا صباح امس، اذ هبط المؤشر الرئيسي للبورصة الروسية بنسبة ٩,٤ في المئة والمؤشر الرئيسي لبورصة اسطنبول بنسبة عشرة في المئة.

وهبطت اسعار اسهم بعض الشركات الروسية ما بين ١٢ و١٧ في المئة. وقال خبراء ان الجو متشائم واشاروا الى هروب جماعي لاموال المستثمرين الاجانب وتزايد الطلب على الدولار وسط توقعات بخفض قيمة الروبل مجددا. وقال متعاملون ان الاسهم اليابانية تراجعت في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو للاوراق المالية ٢١٩,٤٣ نقطة على أساس مؤشر «نيكاي»، أي بنسبة ١,٤ في المئة. وسجل المؤشر ١٥٤٠٦,٩٩ نقطة في نهاية التعامل.

وتدهور مؤشر «هانغ سنغ» لاسهم هونغ كونغ المتازة الى ادنى مستوى يسجله منذ ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٣، اذ فقد المؤشر ٢٥٤,٦٧ نقطة بنهاية التعامل، تعادل ٣,٦٢ في المئة من قيمته، وسجل ٦٧٧٩,٩٥ نقطة عند الاغلاق.


متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس (ا ب)

بكين توجه تحذيراً للمضاربين على عملتها

■ بكين - أ ف ب - وجهت الصين أمس تحذيراً إلى «المضاربين» الذين يراهنون على خفض العملة الصينية «اليوان»، مؤكدة على ان لبكين الامكانات للمحافظة على تكافؤ عملتها. وقال نائب حاكم البنك المركزي الصيني ليو مينغكانغ في مؤتمر صحافي: «بودي أن اذكّر المضاربين بأن الصين تلعب دوراً مهماً. فلا تحسبوا حساباً خاطئاً».

وكرر ليو انه «ليس هناك أي مبرر لتخفيض اليوان»، وان «اليوان لن يخفض».

وأشار مصرفيون الى ان البنك الشعبي الصيني (البنك المركزي) تدخل في سوق الصرف في شانغهاي لدعم «اليوان» أمام الدولار اثر أشاعات عن تخفيضه.


حاكم البنك المركزي الصيني ليو مينغكانغ (رويترز)

'برنت' خسر ٤٠ في المئة من متوسط سعر العام الماضي

اسعار النفط تتدهور الى اقل من ١٢ دولاراً

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تدهورت اسعار النفط الى اقل من ١٢ دولاراً للبرميل ما اصبح يهدد الاستقرار الاقتصادي في الدول المنتجة التي تعتمد عائدات الخام مصدراً اساسياً لعملية التنمية والسلام الاجتماعي.

وكان سعر مزيج خام القياس «برنت» بلغ في العقود الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن امس ١١,٨٧دولار للبرميل لعقود ايلول (سبتمبر) مسجلاً ادنى مستوى له منذ عشرة اعوام.

وقال احد المتعاملين: «لم يكن النفط الحيوي جداً للاقتصادات الصناعية، رخيصاً بهذا القدر منذ نحو ٢٥ عاماً».

واضاف: «كل شيء يمكن ان يحدث نتيجة لذلك!» ولاحظ ان سعر مزيج «برنت» ارخص الآن بنسبة ٤٠ في المئة من السعر الوسطي للمزيج العام الماضي عندما كان ١٩,٣٢ دولار للبرميل.

واشارت دار الوساطة البريطانية «جي.ان.اي» الى ان المواجهة بين العراق والامم المتحدة ونسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام لم يؤمنا الارضية اللازمة لتحسين اسعار الخام.

وتحدث تقرير دار الوساطة عن ان التزام دول «اوبك» الكامل تعهداتها بخفض الانتاج، مع غيرها من الاطراف من خارج المنظمة، اضافة الى حلول خريف بارد جداً في الربع الاخير من السنة وشتاء يضربه صقيع قاس مطلع السنة المقبلة، سيؤمن امكانات تحسن الاسعار قليلاً.

وكانت «اوبك» وغيرها من المنتجين، عدلت حصص الانتاج هبوطاً وقطعت امدادات الى الاسواق تصل الى نحو ٢,٦ مليون برميل يومياً بعد اجتماعين عقدا في اذار (مارس) وحزيران (يونيو) الماضيين.

وقال سماسرة في سوق لندن «لم تعلن اي انباء في الاسواق الخارجية تدفع سعر خام برنت او الدولار الى الانخفاض لكن استمرار فائض المعروض النفطي في الاسواق الدولية سيظل يؤثر على التعاملات».

وكان سعر «برنت» تراجع في ١٧ اذار الماضي الى ١١,٩٠ دولار.

وقال محللون ان مستويات الدعم التالية لـ «برنت» هي ١١,٧٠ دولار وهو ادنى مستوى له منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ ثم ١١,٣٠ دولار للبرميل وهو ادنى مستوى منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٨.

وانخفض «برنت» لفترة وجيزة امس ولامس حدود ١١,٨٧ دولار للبرميل في عقود ايلول قبل ان يسترد خسائره ليصل لاحقاً الى حدود ١١,٩٠ دولار للبرميل.

في مكسيكو سيتي اعلنت الحكومة انها خفضت صادراتها النفطية في تموز (يوليو) الماضي بالقدر الذي تعهدت به بموجب اتفاق دولي لكنها زادت انتاجها من الخام مما اثار حيرة المحللين.

وقالت شركة «بتروليوس مكسيكانوس» المملوكة للدولة ان صادراتها من النفط الخام في تموز بلغت ١,٦٤٤٤ مليون برميل يومياً متطابقة مع المستوى الذي وعدت به لصادرات النصف الثاني من السنة بموجب اتفاق الدول الرئيسية المنتجة للنفط.

لكن حجم عمليات الاستخراج ارتفع الى ٣,١٢ مليون برميل يوميا في تموز من ٣,٠٥ مليون برميل في حزيران.

وابدى محللون حيرتهم ازاء الاحصاءات التي جاءت في وقت يشهد ارتفاعا كبيرا في المخزونات وزيادة معدلات التكرير الى الطاقة القصوى.

وقال مصدر في السوق «انا متشائم في شأن الاحصاءات، لعلهم زادوا عمليات التكرير قليلا ربما ٢٠ الف برميل يومياً، لكن لا تزال لديهم زيادة في المخزون تصل الى ١٦٠ الف برميل على الاقل يومياً».

المبادلات التجارية الاسرائيلية - العُمانية نحو نصف مليون دولار

■ مسقط - أ ف ب - ذكر تقرير عُماني رسمي ان المبادلات التجارية بين سلطنة عمان واسرائيل بلغت اقل من نصف مليون دولار عام ١٩٩٧.

وعمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان لهما علاقات تجارية مع اسرائيل على رغم انهما لا تقيمان علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية.

واضاف التقرير، الصادر عن وزارة التجارة، ان الواردات العمانية من اسرائيل بلغت ٤٨٠,٣٦٠ دولار عام ١٩٩٧، اي ٠,٠٠٩ في المئة من واردات السلطنة، في حين لم تزد الصادرات العمانية الى اسرائيل على ١٥,١٦٣ دولار اي ٠,٠٠٠٨ في المئة من قيمة اجمالي صادراتها.

وتشمل المبادلات بين البلدين، التي بدأت مع فتح مقر البعثة التجارية الاسرائيلية في ايار (مايو) ١٩٩٦ في مسقط الورق والمنتجات البتروكيماوية والمعدات الكهربائية.

واعرب رئيس البعثة الاسرائيلية عوبيد بن حاييم عن اعتقاده بان المبادلات التجارية بقيت ضعيفة عام ١٩٩٨ واشار الى ان العلاقات الرسمية جمدت منذ اكثر من عام.

وسلطنة عُمان هي البلد العربي الوحيد في الخليج الذي فتح ممثلية تجارية في اسرائيل في اب (اغسطس) ١٩٩٦، لكن مدير البعثة استُدعي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ ولم يتم استبداله.

"ميدل ايست" و"ايرفرانس" قاربتا اعلان تحالفهما

□ لندن - إبراهيم خياط

■ تنوي شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل ايست» الاعلان خلال الأسبوعين المقبلين عن إبرام تحالف مع شركة «اير فرانس» يتخوف المحللون من ان يؤدي إلى هيمنة الشركة الفرنسية العملاقة على الناقلة الجوية اللبنانية.

وقالت مصادر مطلعة تحدثت إليها «الحياة» إن الخطة التي وضعها عضو مجلس إدارة «ميدل ايست» كريستيان بلان الذي كان يشغل سابقاً منصب رئيس مجلس إدارة مدير عام في «اير فرانس» تحمل توقعات متفائلة لا تبرر الاسراع في قيام التحالف بين شريك قوي وشركة لا تزال تمر في مرحلة تعاف غير منجزة.

وكان بلان، الذي انتخب في مجلس الإدارة المعين في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي، اثر استقالة المجلس السابق لـ «ميدل ايست» عقب فضيحة مالية، وضع خطة اصلاح الناقلة اللبنانية ضمن مهلة ستة أشهر وفق ما طلبه منه مصرف لبنان المركزي الذي يملك نسبة ٩٩.٧ في المئة من أسهم «ميدل ايست».

وسادت شكوك في الفترة الماضية حول مدى حماس مسؤولي «اير فرانس» لإقامة هذا التحالف، إلا أن اتفاقاً ابرم في هذا الشأن في نهاية حزيران (يونيو) الماضي في خطاب نوايا موقع من الطرفين، على أن يوقع عليه لاحقاً رئيس «ميدل ايست» السيد محمد الحوت ورئيس شركة «اير فرانس».

ونصت خطة بلان على تخفيف عدد الطائرات من ١٢ إلى تسع طائرات، وخفض المصاريف وتركيز شبكة الخطوط والرحلات، خصوصاً الرحلات الطويلة وتلك المتجهة إلى اوروبا وحصرها بعدد أقل من المحطات، مع رفع معدل الرحلات المجدولة إلى المحطات المستبقاة وتوحيد مواعيد اقلاع ووصول الرحلات المقلعة والوافدة، وتحويل بعض انشطة الشركة إلى شركات أخرى فرعية أو مستقلة، مع زيادة في معدل تشغيل الطائرات.

إلا أن الركيزة الأساسية التي استندت إليها الخطة قامت على أساس إقامة تحالف مع «اير فرانس» على اعتبار أنها الحليف القوي الذي يمكن ان يؤمن الدعم والخبرة اللازمة لزيادة نشاط الشركة.

وذكرت المصادر انه سيتم الاعلان خلال الاسبوعين المقبلين عن جدولة رحلات يومية بمعدل ثلاث رحلات إلى باريس ترتفع لاحقاً إلى اربع يومية، على ان يبدأ تنفيذ الخطة في نيسان (ابريل) السنة المقبلة.

وترمي هذه الخطوة إلى جعل باريس محطة - مركز لسفر ركاب «ميدل ايست» إلى بقية انحاء العالم، في حين يتحول مطار بيروت، الذي تكلف أكثر من ٥٠٠ مليون دولار لتطويره، إلى محطة - مركز اقليمية لمسافري «اير فرانس» إلى الوجهات الخليجية التي تسير إليها الناقلة اللبنانية رحلاتها.

ومنذ العاشر من الشهر الماضي تسلم جان أود رابو، رئيس مجلس إدارة مدير عام «اير تشارتر»، وهي فرع من «اير فرانس» والتي ستحل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، منصباً رئيسياً في الهيكل الجديد للشركة الذي تم فيه تعيين ثلاثة مديرين عامين بعد تقاعد المدير العام السابق للشركة السيد يوسف لحود.

أما المديران العامان اللبنانيان وهما السيدان خطار حدثي وفادي ملاط، فكلفا «معاً» الإمساك بشؤون الموظفين، واستثنيت من صلاحياتهما حقوق التعيين والنقل والترقية والصرف من الخدمة والقرارات التأديبية، على اعتبار أنها جميعاً قرارات تحتاج إلى «موافقة مسبقة من رئيس مجلس الإدارة»، وهو ما يعني عملياً نزع كل الصلاحيات الحقيقية الخاصة بإدارة الموارد البشرية من المديرين المسؤولين عن شؤون الموظفين.

وقالت المصادر المطلعة إن حجم الخسائر التي منيت بها الشركة العام الماضي يناهز ١٠٠ مليون دولار، منها خسائر تشغيلية بقيمة ٧٠ مليون دولار، علماً أن مسؤولي الشركة رفضوا حتى الآن اعطاء أرقام دقيقة عن حجم الخسائر.

المنظمات الأقليمية الاسلامية تبحث في تنمية التجارة البينية

□ جدة - عمر جستنية

■ إفتتح رئيس «البنك الإسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي في جدة أول من أمس إجتماع المنظمات الإقليمية للدول الأعضاء في البنك الذي يبحث في تنمية التجارة البينية بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

ويحضر الإجتماع، الذي يختتم اليوم، ممثلو ١٣ منظمة إقليمية الى جانب فريق العمل المكلف بالبحث في سبل تنمية التجارة البينية بين الدول الاعضاء في البنك.

ويذكر أن إجتماع المنظمات الإقليمية وفريق العمل يندرج في إطار تنفيذ قرارات القمة الإسلامية الثامنة التي عقدت في طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي والتي طالبت بضرورة زيادة حجم التجارة البينية وتوسيع نطاق المبادلات التجارية والإستثمارات وتعزيز التعاون الإقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

ويأمل المجتمعون زيادة نسبة التجارة البينية بين الدول الأعضاء من ١٠ الى ١٣ في المئة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وكان «البنك الإسلامي للتنمية»، الذي يتخذ من جدة مقراً له، نظم الأسبوع الماضي إجتماعاً خاصاً للمصارف الإسلامية والتجارية لمناقشة سبل دعم جمهورية الباكستان مع مستشار رئيس الوزراء للمال والشؤون الإقتصادية السيد حفيظ باشا. ويتوقع ان يعلن الأسبوع المقبل عن القرض الذي ستقدمه المصارف لباكستان.

اتجاهات اقتصادية

تايلاند ترشح سوباتشاي لرئاسة منظمة التجارة الدولية

● بانكوك – رويترز – قال نائب وزير التجارة التايلاندي بايتوون كايوثونغ ان الحكومة وافقت امس الثلثاء على ترشيح نائب رئيس الوزراء سوباتشاي بانيتشباكدي لمنصب رئيس منظمة التجارة الدولية.

ويتعين على الحكومات ان تختار مرشحيها لمنصب المدير العام لمنظمة التجارة قبل ٣٠ ايلول (سبتمبر).

واعلن سوباتشاي الذي شغل ايضاً منصب وزير التجارة انه يعتزم المنافسة على رئاسة المنظمة العالمية.

وتأسست منظمة التجارة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ كمنتدى للمفاوضات التجارية وتسوية الخلافات التجارية. وتنتهي فترة الرئيس الحالي، الايطالي ريناتو روجيرو، في نيسان (ابريل) المقبل.

السعودية: اتفاق تعاون بين 'مجموعة الوطنية' و'محلات بلشرف'

● الرياض – «الحياة» – أبرمت «مجموعة الوطنية» اتفاق تعاون مع محلات عمر سالم بلشرف، في اطار برنامج «الوطنية» التسويقي في الاسواق المركزية. وتحصل «محلات بلشرف» بموجب هذا الاتفاق على عدد من المزايا التسويقية الخاصة.

ويذكر ان «الوطنية» بدأت تنفيذ برنامجها للاسواق المركزية تحت شعار «انضم الى عضوية الوطنية الشرائية... للعضوية مميزاتها» وتم تصنيف العضوية الى ثلاث فئات: العضوية الفضية، والعضوية الذهبية والعضوية البلاتينية.

ويهدف هذا البرنامج الى توفير منتجات «مجموعة الوطنية» في كل «محلات عمر سالم بلشرف» بطريقة عصرية واسعار وعروض خاصة للمستهلك. ويصل عدد فروع «محلات بلشرف» في مدينة الرياض الى ٧ فروع. وكانت «الوطنية» أبرمت اخيراً اتفاقاً مماثلاً مع المركز العالمي للاسواق المركزية «العثيم» في اطار البرنامج نفسه. ويتوقع ان يتم في الايام القليلة المقبلة توقيع المزيد من الاتفاقات مع عدد من الاسواق الاخرى في مدينة الرياض وغيرها من المدن والمناطق السعودية.

الأردن يرفع سعر الحسم الى ٨,٥ في المئة

● عمان – رويترز – قال بيان اصدره البنك المركزي الاردني ان البنك رفع سعر الحسم الى ٨,٥ في المئة من ٧,٧٥ في المئة.

وهذه المرة الاولى التي يعدل البنك سعر الحسم منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وتأتي الزيادة عقب ارتفاع مماثل في عائد شهادات الايداع الشهرية الأردنية وزيادة اسعار الريبو على هذه الشهادات.

انخفاض الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – قال متداولون ان اسعار الذهب انخفضت في نهاية التداولات في سوق هونغ كونغ امس الثلثاء، نحو ٣ دولارات، مع انخفاض الين الياباني ازاء الدولار في بادرة على ضعف الطلب على الذهب في آسيا.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٢٨٤,٣٠/٢٨٤,٨٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع ٢٨٧,١٠/٢٨٧,٦٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك اول من امس و٢٨٥,٨٠/٢٨٦,٣٠ دولار لدى الاقفال السابق في هونغ كونغ. وانخفضت الفضة لدى الاغلاق في هونغ كونغ الى ٥,٢٤/٥,٢٧ دولار من ٥,٣٢/٥,٣٥ لدى الاغلاق في نيويورك الاثنين.

معدل التضخم عند ادنى مستوى منذ توحيد الالمانيتين

● فرانكفورت – رويترز – اظهرت ارقام رسمية في المانيا امس ان معدل النمو في اسعار المستهلكين ارتفع في تموز (يوليو) بمعدل أبطأ من اي وقت منذ توحيد الالمانيتين. وذكر مكتب العمل الاتحادي ان مؤشره لاسعار المستهلكين في تموز زاد ٠,٩ في المئة، وهو اقل ارتفاع منذ بدء حساب المعدل لألمانيا الموحدة عام ١٩٩١.

وقال ماركوس شولت الاقتصادي في مؤسسة «ستون مكارثي» للابحاث في لندن «اصبح من الممكن القول انه ليس هناك تضخم في المانيا. وسيجعل ذلك من الصعب على البنك المركزي (البوندسبنك) ان يرفع سعر الفائدة».

'المصرف العربي للتنمية الاقتصادية' يمنح تشاد قرضاً بقيمة ٤ ملايين دولار

● الرياض – «الحياة» – منح «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية» في افريقيا جمهورية تشاد قرضاً تبلغ قيمته نحو ٤ ملايين دولار للمساهمة في تمويل مشروع التنمية الريفية في منطقة دوم دوم.

وحضر مراسم التوقيع عن تشاد السيد أبوم اتيمير، سفير فوق العادة لدى جمهورية مصر العربية، وعن «المصرف العربي» السيد أحمد العبدالله العقيل، رئيس مجلس الادارة والسيد مدحت لطفي المدير العام. ويسدد قرض المصرف (٧٦,٢ في المئة من اجمالي الكلفة) خلال ١٨ عاماً، بما في ذلك فترة سماح مدتها ٥ سنوات بفائدة مقدارها ٢ في المئة. وبذلك تبلغ جملة تعهدات المصرف لصالح تشاد ٤٢,٨٢٢ مليون دولار. ويقع المشروع في منطقة دوم دوم في الغرب قرب بحيرة تشاد. ويشمل استصلاح نحو ٢٤٠٠ هكتار من الأراضي المجففة بالري بمياه الفيضانات الموسمية التي سيتم تخزينها خلال موسم الامطار عن طريق حواجز ستنشأ لهذا الغرض، اضافة الى استصلاح ٣٠٠ هكتار من مياه الآبار الجوفية. ويأمل المسؤولون ان يؤدي تنفيذ المشروع الى تلبية حاجات السوق المحلية لمنطقة دوم دوم من المنتجات الزراعية، وتشجيع استقرار سكان الأرياف في المنطقة.

ويتوقع ان يتم تنفيذ المشروع خلال ٤ سنوات تسبقها فترة تحضير مدتها سنة يتم خلالها اختيار المكتب الاستشاري واعداد وثائق التنفيذ والمناقصات وارساء عقود التنفيذ.

وتبدأ فترة التنفيذ الفعلي نهاية ١٩٩٨. وستتولى مسؤولية التنفيذ «شركة تنمية بحيرة تشاد» (سودلاك) التابعة لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية.

المنتجات الزراعية الروسية لا تزال غير رائجة في البلاد

● موسكو – أ ف ب – أعرب وزير الزراعة الروسي فيكتور سيميونوف مساء أول من أمس عن قلقه ازاء عدم رواج المنتجات الزراعية الوطنية في البلاد، مشيراً إلى أن معظم المنتجات المستهلكة مستورد من الخارج. ودعا إلى اقامة شبكات خاصة للتوزيع لمعالجة هذا الوضع. وقال سيميونوف في مؤتمر صحافي إن ما يزيد على ٥٠ في المئة من انتاج اللحوم والدواجن والزبدة المستهلكة في روسيا مستوردة، وإن هذه النسبة ترتفع الى ٩٠ في المئة في موسكو، وذلك «على رغم تدني نوعية» المنتجات المستوردة بالمقارنة مع المنتجات الوطنية. وأضاف: «انه وضع غير طبيعي لا نقبل به»، ووعد برفع الرسوم الجمركية على اللحوم والدواجن.

وأشار سيميونوف الى ان وزارة الزراعة تبحث حالياً مع بلدية موسكو في سبل تشجيع وصول المواد الغذائية الروسية الى موسكو بما في ذلك منح اعتمادات بفوائد تفضيلية لانشاء شبكات توزيع وبيع.

وأكد الوزير ان ٣٠ في المئة من المشاريع الزراعية «تعمل جيداً» و٤٠ في المئة «ذات مدخول متوسط» و٣٠ في المئة خاسرة. وتعهد دعم التعاونيات الكبيرة واصلاح المؤسسات الخاسرة.

مصنع "غلاكسو" في جدة يبدأ انتاج الأدوية

□ الرياض – «الحياة»

■ بدأت «غلاكسو العربية السعودية المحدودة»، وهي جزء من شركة «Glaxo Wellcome» احدى اكبر شركات تصنيع الأدوية في العالم، انتاج الأدوية في مصنعها الخاص في مدينة جدة. ويعتبر هذا المصنع اول وحدة انتاج دوائية تؤسسها شركة متعددة الجنسيات في السعودية.

وتأسست «غلاكسو العربية السعودية» في اطار برنامج التوازن الاقتصادي «اليمامة» بين السعودية وبريطانيا والذي يهدف الى تطوير المشاريع الاقتصادية والتجارية المشتركة بين البلدين.

وتنتج الشركة في هذا المصنع الأدوية المبتكرة والمأمونة نفسها التي جعلت «Glaxo Wellcome» احدى اكبر الشركات المصنعة للأدوية في العالم.

وقال ناطق باسم الشركة «ان فلسفة عملنا تقوم على مواجهة حاجات وتطلعات مقدمي الرعاية الصحية المحليين. ونحن نحقق ذلك من خلال التزامنا بارفع مستويات الجودة في كل منتجاتنا». واشار الى ان منشآت الانتاج في مصنع الأدوية في جدة «هي من دون شك من بين الأحدث والأرقى في العالم».

وتمارس «غلاكسو العربية السعودية» عملية ضبط الجودة عبر اختبارات دقيقة للمنتج ووسائل متشددة لا تعرف التهاون في كل مرحلة من مراحل التصنيع.

ويشار الى ان كل الأبواب والنوافذ والجدران والسقوف داخل المصنع، المزود بأحدث أنواع التكنولوجيا في العالم والمقام على مساحة ٧٥ ألف متر مكعب، مصممة بشكل يمنع تراكم الاتربة والغبار. اضافة الى أن أنظمة ادارة الهواء المطلوبة في انتاج الأدوية متطورة جداً، وهي تؤمن حكماً تاماً في انسياب الهواء في كل أجزاء المبنى. كما تتم المحافظة على نظافة السطوح بطريقة مجهرية وهي مطلية بدهانات خاصة للمحافظة على النظافة.

وتقوم قوة عاملة مدربة تدريباً عالياً بتشغيل الأجهزة ذات التقنية العالية المستخدمة في التصنيع والتغليف، ما يضمن للمرضى أدوية فعالة ومأمونة سواء كانت حبوباً أو سوائل أو كريمات ومراهم أو غيرها. وتصنع «غلاكسو العربية السعودية» الأدوية على نفس مستوى جودة الأدوية التي تنتجها «Glaxo Wellcome» في العالم والتي تصل منتجاتها الى ١٥٠ بلداً.

ويعمل في «Glaxo Wellcome» ما يزيد على ٥٤ ألف موظف في انحاء العالم، وهي الشركة الأولى لانتاج الأدوية المعالجة للغازات وأمراض المصران وامراض الجهاز التنفسي.

□ بعض المتطوعين الخبراء في السيطرة على الفيضانات في قارب امس امام فرع مغمور بالمياه لبنك الصين المركزي في إقليم جيو جيانغ جنوب غرب الصين، وهو اقليم تجاري وسكني تم تطويره اخيراً. وتشير الاحصاءات الرسمية الاخيرة الى ان الفيضانات تسببت بخسائر مادية بلغت ٤,٨ بليون دولار. ويقول اقتصادي في مركز المعلومات الرسمي ان هذه الأضرار سيكون لها بعض الأثر على نمو اجمال الناتج المحلي المستهدف للسنة الجارية وهو ٨,٠ في المئة. (رويترز)

مصر: ٢,٤ بليون دولار لتنمية ستة حقول للغاز الطبيعي

□ القاهرة – «الحياة»

■ قال وزير النفط المصري حمدي البنبي لـ «الحياة»، ان الطلب على الغاز الطبيعي في مصر سيصل الى ٥٢ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٧. واضاف انه سيتم مد ٤٨٥ كيلومتراً من أنابيب نقل الغاز في بعض محافظات الوجهين البحري والقبلي وعيون موسى جنوب سيناء، ما سيرفع الطلب الى ٣,١ مليون قدم مكعبة يومياً.

وأشار الى ان الاستثمارات المخططة لهذه المشاريع تصل الى ١,٣ بليون جنيه (٣٨٤ مليون دولار)، وسيتم مد ٥٧٧ كيلومتراً من الخطوط بين سنتي ٢٠٠٢ و٢٠١٧ ما سيرفع طول الشبكة القومية لنقل الغاز الى ٤٤٠٠ كيلومتر، بزيادة نسبتها ٥٠ في المئة عن وضعها الحالي، وتوفير ٣٨ مليون متر مكعب يومياً لمواجهة حاجات قطاعات الانتاج والخدمات في المدن الجديدة.

وذكر البنبي ان العمل جار حالياً لتنمية ستة حقول جديدة للغاز الطبيعي باستثمارات تصل الى ٢,٤ بليون دولار سعياً لانتاج نحو ١,٦ بليون قدم مكعبة يومياً من السنة المقبلة.

ومن هذه الحقول «حقل الأبيض» في الصحراء الغربية، إذ تجري معالجة ٣٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً بكلفة استثمارية تصل الى ٧٥٧ مليون دولار على ان يبدأ بالانتاج نهاية السنة الجارية. كما تجري معالجة ٢٠٠ مليون قدم مكعبة في منطقة «سلامة» في الصحراء الغربية بكلفة ٣٥٠ مليون دولار للبدء في الانتاج سنة ١٩٩٩.

كما تشمل الخطة تنمية غازات حقلي «بور فؤاد» و«وقار» باستثمارات تصل الى ٧٦١ مليون دولار لانتاج نحو ٥٠٠ مليون قدم مكعبة في المرحلة الأولى، اضافة الى تنمية حقل «روزيتا البحري» الذي يستهدف انتاج ٢٥٠ مليون قدم مكعبة يومياً باستثمارات ٢٩١ مليون دولار،

وسيبدأ الانتاج السنة ٢٠٠٠ بمعدل ١٧٥ مليون قدم مكعبة يومياً. وتشمل الخطة تطوير حقل «حابي» لانتاج ٢٨٥ مليون قدم مكعبة يومياً باستثمارات ٢٥٤ مليون دولار.

انخفاض وارداتها من الذهب في النصف الأول

دبي ستبقى أكبر مركز لتجارة الذهب في العالم على رغم الاجراءات الهندية

□ لندن – نديم كعوش

■ انخفضت واردات دبي من الذهب في النصف الاول من السنة الجارية بسبب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الهندية لتحرير تجارة المعدن الاصفر. لكن مسؤولين في مجلس الذهب العالمي توقعوا ان تبقى الامارة الخليجية اكبر مركز توزيع للذهب في العالم.

وقال بي. في. باتي مدير دائرة الخليج في مكتب المجلس في دبي ان اجمالي استيراد دبي من سبائك الذهب بلغ نحو ٢٤٣ طن في النصف الاول من السنة الجارية مقابل ٣٠٧ اطنان في النصف الاول من العام الماضي، بنسبة انخفاض بلغت نحو ٢٦ في المئة. واشار في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» الى ان السبب الرئيسي للانخفاض يعود الى قرار الحكومة الهندية السماح للتجار باستيراد الذهب مباشرة من الدول المنتجة الرئيسية في اطار تحرير التجارة في شبه القارة الهندية.

لكنه اشار الى ان ذلك «لا يعني ان الهند ستتحول الى سوق صغيرة للذهب من دبي، بل على العكس ستبقى تعتمد بشكل رئيسي على تلك الواردات من امارة دبي».

واضاف «توقعاتنا ان دبي ستحافظ على وضعها كاكبر مركز تصدير للذهب في العالم بعدما تخطت سنغافورة العام الماضي عندما سجلت تجارة الذهب فيها رقماً قياسياً».

ولفت باتي الى تقرير لمجلس الذهب العالمي صدر اخيراً يشير الى ان الطلب على الذهب لا يزال قوياً في منطقة الشرق الاوسط والهند ومناطق اخرى بسبب انخفاض السعر وارتفاع القوة الشرائية في منطقة الخليج.

و ذكر ان هناك توقعات بارتفاع استيراد الهند للذهب من دبي في النصف الثاني من السنة الجارية بسبب موسم الزواج الثاني الذي يبدأ في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

و قال «في المقابل تسعى دبي الى تنمية اسواق جديدة لصادراتها من الذهب، وبالفعل هناك اسواق تشهد نمواً سريعاً مثل لبنان وسورية ومصر وايران، اضافة الى ضخامة الاستهلاك في المملكة العربية السعودية».

وكانت تجارة الذهب في دبي وصلت الى اعلى مستوى لها العام الماضي، حيث بلغ حجمها نحو ٦٦٠ طناً مقابل ٣٥٠ طناً عام ١٩٩٦ نتيجة ارتفاع الطلب في الهند والذي سجل رقماً قياسياً العام الماضي وهو ٧٣٧ طناً.

وتستورد الهند نحو ٨٠ في المئة من اجمالي حاجاتها من الذهب من دبي عن طريق تجار معظمهم من الجنسية الهندية يستوردون مباشرة من الدول المنتجة للذهب وخصوصاً سويسرا وايطاليا وجنوب افريقيا وبريطانيا.

وقال باتي ان مجلس الذهب العالمي سيكون بمقدوره تحديد تأثير الاجراءات الهندية على تجارة الذهب في دبي نهاية السنة الجارية، لكنه توقع ان تحافظ هذه التجارة على زخمها.

واضاف «لا ينبغي ان نقارن تجارة الذهب في دبي السنة الجارية مع العام الماضي الذي كان استثنائياً. لكن توقعاتنا ان حجم هذه التجارة سيكون اكبر من عام ١٩٩٦... أي يمكننا القول انه باستثناء العام الماضي فإن هذه التجارة لا تزال تنمو باضطراد».

وزاد «هناك عامل اخر بالاهمية نفسها وهو ان دبي باتت تعرف في العالم بانها مدينة الذهب واعتقد انها ستبقى كذلك».

ويشار الى ان دبي وهي ثاني اكبر امارة في دولة الامارات العربية المتحدة، تعتبر المركز التجاري الرئيسي في منطقة الخليج، اذ انها تستحوذ على اكثر من ربع اجمالي التجارة غير النفطية لدول مجلس التعاون الخليجية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠١٩	٥,٨٠٤	٤٧٩,٢	١٩,٤٦	٤,٨٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٠	,٤٧٥٢	٣٩,٢٣	١,٥٩٣	,٣٩٦٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٣	,٤٨٥٢	٤٠,٠٦	١,٦٢٧١	,٤٠٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٢	٤,٧٢٧	٣٩٠,٣	١٥,٨٥	٣,٩٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٢	٤,٦٢٩	٣٨٢,٣	١٥,٥٢	٣,٨٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٩	,٤٨٩٧	٤٠,٤٣	١,٦٤٢٠	,٤٠٨٩
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٤٨١,٣	٨٥١,٧	١٠,٣١	٢٥٤,٠	١٠١٩,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٥٨٢	,٥٢١٩	٤٣,٠٨	١,٧٤٩٩	,٤٣٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥١٧	٢٠٧,٨	٨,٤٤٠	٢,١٠٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٥	,٠٠١٤	,١٢٢٦	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١١٨	–	,٣٤٣٢	,٠٠٤١	,١٠٢٤	,٤١١٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٤٦	,٥٦١٠	,٠٠٦٨	,١٦٧٣	,٦٧١٩
الين الياباني	١٤٧,١٥	٢٤٠,٥	٨٢,٥٦	–	٢٤,٦٢	٩٨,٨٧
المارك الالماني	١,٧٨٢٣	٢,٩١٣٣	–	,٠١٢١	,٢٩٨٢	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٩٧٦	٩,٧٦٨٤	٣,٣٥٣	,٠٤٠٦	–	٤,٠١٥
الفرنك السويسري	١,٤٨٨٣	٢,٤٣٢٨	,٨٣٥٠	,٠١٠١	,٢٤٩٠	–
الليرة الايطالية	١٧٥٨,٤	٢٨٧٤,٣	٩٨٦,٦	١١,٩٥	٢٩٤,٢	١١٨١,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٠٦	٤,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٤,٨٠	٢٨٥,٦٠	٢٨٥,٧٠	٢٨٧,٨٠	٢٨٧,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٩	٥,٢٨	٥,٤١	٥,٤١	٥,٤٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٤	٣٧٧	٣٧٩	٣٧٨	٣٧٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	تسليم ٣ اشهر ٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥
نحاس (دولار)	١٥٩٩	١٦١٦	١٦٢٢	١٦٠٧	١٦٢١	١٦١٩	١٦٣٧	١٦٤١	١٦٢٧,٥	١٦٤٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٠,٥	١٣٠٨	١٣١١	١٢٩٧,٥	١٣٠٣,٥	١٣١٥,٥	١٣٣١,٥	١٣٣٠	١٣١٨,٥	١٣٣٣
زنك (دولار)	١٠٢٠	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٥١	١٠٤٠	١٠٦٢,٥	١٠٥٦,٥	١٠٦٧,٥	١٠٧٤
نيكل (دولار)	٤٠١٥	٤١٠٠	٤١٠٥	٤١٠٥	٤١٠٥	٤٠٧٠	٤١٥٥	٤١٥٥	٤١٦٠	٤١٥٥

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١٢,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٣٠	١٢,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٢,٧٠	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٨٥	١٤,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

عائدات سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٠٩	١٠٢,٠٣	١٠٧,٧٨
العائد	٥,٣٠	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٥٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٨/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٥	٢٥١,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٢	١٦٧٦	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٦٣	١٠٧٢	ايلول
قمح (جنيه)	٧١,٥	٦٨,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٤,٥	٧٢,٢٥	كانون-٢ ٩٩
صويا (دولار)	١٣٩,٨	١٣٧,٦	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٧,٨	١٧٢,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/١١	٨/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٤٩٤	١,١٥١٧
الجزائر	دينار	٥٨,٨٤	٥٨,٩٠
المغرب	درهم	٩,٦٦٤٨	٩,٦٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٠٧	٢٠١,٣٣
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٨٨
باكستان	روبية	٤٩,٥٠	٤٩,٧٠
الفيلبين	بيسو	٤٤,٠٥	٤٢,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧٥٣٠	١,٧٤١٥
تايوان	دولار	–	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤١,٩١	٤١,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٩	,٨٩٧٩
اليونان	دراخما	٢٩٤,٩٦	٢٩٢,٨٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٩٣	١٤٩,٨٩
الفرنك الافريقي	–	٥٩٤,٢٠	٥٩٦,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٤,٢٠	٥٩٦
استراليا	دولار	١,٦٧٢٢	١,٦٥٧٠
كندا	دولار	١,٥١٦٠	١,٥٢٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٢٥	,٧٥٠٧
قبرص	جنيه	,٥٢٢٠	,٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	10.5	10.5	15646	6775	6775	1998-08-10
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	11	11	24401	–	–	1998-08-10
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	10.5	10.5	16646	7535	3569	1998-08-10
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	11	11	42938	4155	4155	1998-08-10
البنك اللبناني للتجارة «ج»	16.12	–	10782	19357	13497	1998-08-10
بنك عودة «ج»	28.37	28.37	4634	50785	6000	1998-08-10
بنك بيروت «ج»	7.12	7.12	10784	46851	–	1998-08-7
بنك بيبلوس	3	3.06	4634	1603	–	1998-08-7
شركة رسامني يونس	3.25	–	4540	1400	–	1998-08-7
شركة الترابة اللبنانية	0.93	–	1419	5000	–	1998-07-15
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	1.56	–	1750	5000	–	1998-08-5
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	1.62	–	2459	7000	–	1998-08-3
شركة الرنيت	1.15	–	2364	–	–	1998-08-10
يونيسيراميك (الحامله)	1.93	1.93	2459	–	5000	1998-08-3
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	1.62	–	2979	–	–	–



الوسط هذا الاسبوع



تحقيق لـ«الوسط» من العاصمة العراقية

بغداد: وطأة الحصار وشبح الانفجار

«زعيم الغلابة» يذهب قريباً الى الجزائر

عادل إمام لـ «الوسط»: سأحقق القومية العربية على طريقتي ولن أترك «طيور الظلام» تتحكم فينا

كلينتون ومونيكا: اسبوع «الفستان» الحاسم!

اليمن: قانون الاختطاف في قفص الاتهام

«الوسط» تحاور الرئيس السابق لاستخبارات الجيش اللبناني

غابي لحود: استقالة شهاب كانت جدية وهذا هو السر الذي طالبني بكتمانه

- كان هدف الاغتيالات اسقاط خطوط الدفاع عن الوطن
- شهاب كان يحتقر تجار السياسة وأكَلَة «الجبنة»

تقنيات جديدة لتنمية أعضاء داخل الجسم البشري من خلاياه

تعويض الأعضاء التالفة بأخرى لا يرفضها الجسم

الراقصات في مصر يبحثن عن نقابة «شرعية»

- خلافات غنائية تزيد جو القاهرة سخونة
- ٣ اسئلة لدلال عبدالعزيز
- آثار الحكيم تنتظر مصير «زيزينيا»
- نوال الزغبي باللهجة المصرية
- معالي زايد... ممثلة إغراء؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 12, AUGUST. 1998 ISSUE NO 12944
الاربعاء ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٤

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال الأخير	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٥٤	٣٩,١٥	٣٩,١٥	٣٩,١٥	٤١,٢١	٢,٠٦-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢١.٩٠٥	٦١,٩٩	٦٢,٠٥	٦٢,٠٠	٦٣,٧٣	١,٧٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٥١٠	١٢,١٥	١٢,٥٠	١٢,٢٢	١٢,٦٦	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	٦٤٠	١٣,٩٨	١٤,٠٠	١٣,٩٩	١٣,٩٧	٠,٠٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٠.٣٤٦	٣٢,٦٧	٣٣,٩١	٣٣,١٦	٣٣,٩٠	٠,٧٤-
	بنك مصر الدولي	٣٢.٤٥٠	٧٥,٧٥	٧٧,٥٠	٧٦,٢٤	٧٧,٥٨	١,٣٤-
	البنك الوطني المصري	١.٧٤٩	٣٨,٦٥	٣٩,٠٠	٣٨,٧٨	٣٨,٥٢	٠,٢٦
	البنك المصري الأمريكي	٤.٠٧٠	٥٦,٥١	٥٦,٧٥	٥٦,٥٧	٥٧,٢٣	٠,٦٦-
	بنك المهندس	٢.٩٧٠	١٨,٦٥	١٩,٥٩	١٩,٣٤	١٨,٦٨	٠,٦٦
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٩٨٠	٣١,١٥	٣٢,٢٥	٣١,٩٦	٣١,٦١	٠,٣٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٧٣٠	٥٨,٠٠	٥٩,٩٨	٥٩,٠٤	٥٨,٨١	٠,٢٣
غذائية	الأهرام للمشروبات	٥٠	٢٤٨,٠٠	٢٥٠,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٠.٥٣٠	١٦,٢٥	١٦,٦٥	١٦,٢٥	١٦,٣٠	٠,٠٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٧٩٠	٢٠,٢٦	٢٢,٠٠	٢١,٦٢	٢١,٥٠	٠,١٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٤٢٩	٤٢,٣٠	٤٣,٠٠	٤٢,٧٤	٤٢,٥٢	٠,٢٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٧٥٠	٣٢,٨٦	٣٣,٠١	٣٢,٩٢	٣٣,٠٢	٠,١٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٧٠٠	٣٩,٣١	٤٠,٢٥	٣٩,٩١	٣٩,٧٨	٠,١٣
	مطاحن مصر العليا	٦١١٠	٤٧,٥٥	٤٨,٨٠	٤٨,٢٥	٤٨,١٥	٠,١٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٦٤٥	٢٤,٣١	٢٤,٨١	٢٤,٦٠	٢٤,٨١	٠,٢١-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	الدوبات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٨.٠٠٠	٨٩,٣٠	٩٢,٠٠	٩١,٥٣	٩٤,٠٠	٢,٤٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٠٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٢,٠٠	١,٠٠-
	فايزر مصر	١.٣٠٠	٢١,١٢	٢٢,٠٠	٢١,٣٣	٢٢,٢٣	٠,٩٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٧٠٠	٥,٥٥	٥,٩١	٥,٧٢	٥,٧٧	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٩٩٤	٦٦,١٠	٦٦,٦١	٦٦,٤٢	٦٧,٦٢	١,٢٠-
	النيل للأدوية	١١٠	٦٣,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٩٤	٦٤,٠٠	٠,٠٦-
	الاسكندرية للأدوية	١٩٠	١٤٦,٤٦	١٥٤,٠٠	١٤٧,٥٧	١٥٤,١٦	٦,٥٩-
	ممفيس للأدوية	٢.٥٨٥	٩٣,٥٠	٩٧,٠٠	٩٦,٨٦	٩٦,٩٤	٠,٠٨-
	القاهرة للأدوية	٥.٦٥٠	٤٥,٥٠	٤٦,٢٥	٤٥,٧٥	٤٦,٩٩	١,٢٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٠٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٥	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٩.٠٢٥	٩,٠٤	٩,٢٤	٩,١٠	٩,٠١	٠,٠٩
	النساجون الشرقيون	٩٠٠	٧٤,٥٠	٧٦,٠٠	٧٥,٢٧	٧٤,٨٩	٠,٣٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٥٠	٦٦,٥٠	٦٦,٧٥	٦٦,٦٢	٦٦,٥٠	٠,١٢
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٤٤	٨,٩٩	٩,٠٠	٨,٩٩	٩,٠٠	٠,٠١-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٧.٣٠٠	٧٦,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,٤٥	٧٨,٨٦	٠,٤١-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩.٤٩٩	٥٥,٦٥	٥٦,٧٠	٥٦,٠٩	٥٦,٢٦	٠,١٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦٩	١٤٥,٦٣	١٤٦,٠٠	١٥٣,٢٩	١٥٣,٢٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٠٠	٣,٥٠	٣,٧١	٣,٦٢	٣,٥٤	٠,٠٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,٠١	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٢.٤٧٨	٥٩,٩٩	٦١,٢٥	٦١,٠٣	٦٠,٤٣	٠,٦٠
	العربية للراديو والترانزستور - تيمصر	٨.٧٦٥	٢٤,٠٠	٢٤,٣٨	٢٤,٢١	٢٤,٠٢	٠,١٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٦٠٠	١٥,٠١	١٥,٣٠	١٥,٣٣	١٥,٤٢	٠,٠٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٣.٣٥٠	١٠,٢٩	١٠,٧٠	١٠,٣٧	١٠,٨٣	٠,٤٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٠٠	٢٩,٥١	٢٩,٨٠	٢٩,٧٤	٢٩,٧٧	٠,٠٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.١٠٠	٩,٢٥	٩,٣٦	٩,٢٨	٩,٢٦	٠,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٠٠٥	١٥٠,٠٥	١٥٤,٥٠	١٥١,٥٥	١٥٤,٣٩	٢,٨٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٨,٠٠	٣٠٥,٨٩	٣٠٨,٨٤	٢,٩٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٥٠٠	١٣,٦٠	١٤,٨٧	١٤,٥٢	١٤,١٧	٠,٣٥
إسمنت	القومية للأسمنت	١٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٣٦	١٦,٣٦	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١١٤.٧١٣	٥٨,٠٠	٥٩,٢٥	٥٨,٧٥	٥٩,٩١	١,١٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١.٤٥٠	٥١,٣٩	٥٢,٤٥	٥١,٨٢	٥١,٧٠	٠,١٢
	اسمنت العامرية	١٩.٨٧٠	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٦٢	٥٤,١٣	٠,٥١-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٦٠٠	٦١,٢٥	٦٢,٠٠	٦١,٨٠	٦١,٩٨	٠,١٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨.٩٠٠	٥١,٢٣	٥٢,٠٠	٥١,٤٨	٥٣,٩٢	٢,٤٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٠٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٨	٠,٠٨-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٧٢٨	٧١,٠٥	٧٤,٠٠	٧٣,٢٦	٧٢,٣٠	٠,٩٦
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٤٣٥	٥٨,٦١	٥٩,٥٠	٥٩,٠٦	٥٩,٨٤	٠,٧٨-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال الأخير	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥.٢٢٦	١,٠٨٠	١,٠٩٠	١,٠٨٠	١,٠٩٠	٠,٠١٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٢.٧١٥	٤,٤٤٠	٤,٥٥٠	٤,٤٤٠	٤,٦٠٠	٠,١٦٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣.٨٦٥	٢,١٤٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٢٠٠	٢,٨٩٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٧٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٠٣٠	٢,٣١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٢٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٢٥	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢.٣٢١	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.١٨١	١,٠٤٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشاملة للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٣.٨٨٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٠٠.٠٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٥١٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٤٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٠٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢٢.٠٠٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٤٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٧.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٤.٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥.٦٨٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٢٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	٥.٦٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٤٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٤٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	المتحدة للتمويل	١.٤٠١	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية العالمية القابضة	٥.٥٣٥	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٢٠	٠,٠٦٠
	البنك الصناعي العماني	٣٣.٨٥٥	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٣٠	١,١٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١١.٤٢٥	١,٨٤٠	١,٨٧٠	١,٨٦٠	١,٨٧٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٣٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢.٢٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	نوباز للطاقة والملاحة	٨.٢٥٠	١,٠١٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	٥٤٧	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال الأخير	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	١٣٤.٥٨٦	١٧١	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الجزيرة	١٩.٤٠١	٩٥	٩٩	٩٥	٩٧	٢-
	بنك الإستثمار	٢٨٢.٨٨٧	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٥	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك الفرنسي	٢٦.١١٠	١٥٩	١٦١	١٥٩	١٦١	٢-
	البنك البريطاني	٦١٨	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٦	٢-
	البنك العربي	٢.٥٣٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٦	٠
	البنك الامريكي	٣.٣٩٩	٣٧٠	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٥	١-
	شركة الراجحي	٣٣.٢٢٠	٥٣٩	٥٤٢	٥٤٠	٥٤٢	٢-
	السعودي المتحد	١٥.١٥٤	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٧١	٢-
الصناعة	سابك	١٠٣.٧٢٠	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٨٧	٠
	الاسمدة	٣٣.٧٣٠	١٤٥	١٤٧	١٤٥	١٤٧	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٨.٢٤٥	٢٣٨	٢٤٢	٢٣٨	٢٣٦	٢
	التصنيع الوطنية	٨.١٩٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	الدوائية	١٢.٦٢١	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الغاز	٩٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٠٤٥	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	١.٦٥٥	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	الصناعات المتطورة	٦٩٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	صدق	٧	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	الاحساء للتنمية	٤٠١	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٨	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٣.٥٩٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٨٥	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٩	٢-
	الاسمنت السعودية	٨٧٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	اسمنت القصيم	٣.٦٩٦	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت ينبع	٣.٦٧٥	٨٩	٩٠	٨٩	٩١	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٥٧٨	٢٧٦	٢٧٨	٢٧٦	٢٨٠	٤-
	اسمنت تبوك	٥.١٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٣٣.٤٩٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٢.٦٥٨	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	٣.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي المكيرش	٥.٥٩٨	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	١.٠٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	طيبة للاستثمار	٢٨.١٣٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٣٣٩	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٣	١
	مبرد	٣٣٩	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
	العزيزية بنده	١٧.٩٨٧	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الباحة	٦٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	١١.١٧٥	٣٨	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	ثمار	١.٩٩٩	٤٦	٤٧	٤٧	٤٥	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٢١٥	٩٥	٩٧	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الغربية	١.٠٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الشرقية	١.٣٣٦	٩٧	٩٧	٩٧	٩٦	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٤.٨٥٢	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	١٤.٢٦٧	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	٦.٣٣٧	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	١
	تبوك الزراعية	٣.٨٢٨	٥٠	٥١	٥١	٥١	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٢٤.٢١٠	١٩	٢٠	٢٠	١٩	١
	الجوف الزراعية	٩.٥٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٨.١٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال (ف١)	سعر الإقفال السابق	التغير (ف١)
البنوك	البنك الوطني	١٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٤٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	البنك التجاري	٣٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٧٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٤	١٩٢	١٨٤	٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٣.٨٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٥	٥
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٨٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤.١٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.٧٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٢	١٧٨	١٧٦	٢
	الإستثمارات الوطنية	١٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٠	٦
	مشاريع الكويت	١.١٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
	الاهلية لاستثمار	٢.٨٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٢	٢٣٨	٢٣٨	٠
	الساحل للتنمية	٤٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت أوراق مالية	٥٣٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١١٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	م. الأوراق المالية	٣٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٢	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٥	-
	المركز المالي	٣٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	العقارات المتحدة	٣.٣٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	الوطنية العقارية	٦٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٦٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	الدولية م. ا	٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	أجيال	٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٤٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	إسمنت الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	صناعات التبريد	١٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٩٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٥	١٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	ص. متحدة	٣٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	٣٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الاتصالات المتنقلة	١٠.٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	٨٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٢	٤
	المجموعة البترولية	١٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٤٧.٥٠٠	١١٤٠	١١٦٠	١١٤٠	١١٦٠	٢٠-
	م. سلطان	٨٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٤٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاسماك الكويتية	٣.٧٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٦	١٣٦	٠
	المتحدة للدواجن	٢٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	الكويت للاغذية	١٠	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
غير	شعاع	٦٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٨	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠.٨٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١٠٨	٤
	اسمنت الخليج	٢.٨٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٧٠	١٦٦	٤
	اسمنت ام القيوين	١٣.٧٦٠.٠٠٠	٩٥	٩٩	٩٩	٩٤	٥
	اسمنت الفجيرة	١٥.٠٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٢	١٣٠	١٢٤	٦

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال الأخير	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	١.٩٧٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٥٠	٢١٩,٠٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٢٠.٧٨٨	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٦٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	١.٧٥٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٦	١,٠١	٠,٠٥-
	بنك الإنماء الصناعي	٨٥٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٨.٧٤١	٣,٠٥	٣,٠٨	٣,٠٥	٣,٠٨	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الأردن والخليج	٩.١٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأردني للاستثمار	١٦٦	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٥	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٦.١٥٠	٢,٦٦	٢,٧٠	٢,٦٧	٢,٧١	٠,٠٤-
	الأراضي المقدسة	٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٦	٠,٠٦-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.١٤٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥١	٢,٦٠	٠,٠٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	٥.١٦٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٤.٨٥٠	١,٩٦	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٧	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	النقل البري	١١.٤٠٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١١.٣٣٨	١,٩٠	١,٩٢	١,٩١	١,٩٣	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٦٩	-
	البوتاس العربية	٢٨.٠٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٩٠	٠,١٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٣٤٣	١٠,٦٣	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٦٥	٠,٠٥
	الدباغة	١.٠٠٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الإنتاج	٣.٩٧٤	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٦	١,١١	٠,٠٥-
	الأجواخ الأردنية	٢١٦	٥,٩٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,٠٠	٠,١٥
	العربية للأدوية	٢٢.٧٧٤	٢,٦٣	٢,٦٩	٢,٦٣	٢,٦٩	٠,٠٦-
	الخزف الأردنية	٤.٠٥٠	١,٢٣	١,٢٧	١,٢٥	١,٢٧	٠,٠٢-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رالفا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	١٧٤	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٤٢	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	٣.٨٥٠	١,٧٦	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٦	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٢٥.٩٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	البتروكيماويات	١.١٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الوطنية للكوابل	٧.٦٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٤.٧٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٩.٠٥٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١١.٦٠٠	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	٣٠.٤٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١٤.٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الألبسة	٤٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	إتحاد الزيوت	٣٧٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٦	٠,١٦٩	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٠	٠,٠٠٥
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٠	٠,١١٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٦٩٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٨	٠,١٧٣	٠,٠٠٥
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٠	٥
	بنك الامارات الدولي	٦٢	٦١	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

ALHAYAT 13
GLOBAL STOCK MARKET

AUSTRALIA

NEW YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٢٦,٤٢	١٥٨٢٩,١٧	١٥٨٧٦,٢٢	١٥٩٩٢,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٩٤,١٦	٨٥٩٨,٠٢	٨٥٧٧,٦٨	٨٥٤٦,٢٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٥٨٧,٦٠	٥٦٨٠,٤٠	٥٥٩٤,١٠	٥٦٣٢,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٧٦,٢٥	٥٥٨١,٢٢	٥٥١٧,٦٤	٥٦٣٢,٥١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٩,٤٥	٤٠٤١,٨٨	٣٩٦٨,٥٩	٣٩٧٦,٤٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٤٤,٤٥	٤٩٧١,١٦	٤٩٠٩,٨٣	٤٩٦٨,٥١	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٠٣٤,٦٢	٧٠١٨,٤١	٧٢٥٤,٣٦	٧٤٦٦,٤٣	١٦٦٧٣,٢٧	٧٠١٨,٤١
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٠٣٩,٢٧	١٠٦٥,٧٨	١٠٥٢,١٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٣٩,٢٧
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٧,٤٠	٢٥٩٩	٢٦٠٢,٤٠	٢٦٤٠,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1068	-46	1320	795
AEGIS GROUP	103.5	-1	112	59.75
AIRTOURS	387.5	-16	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	840	-5	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	570.5	-12	602.5	260
ALLIED DOMECQ	552	-21.5	634	460.5
AMVESCAP	545.5	-23.5	743	357.5
ANGLIAN WATER	858	-2	956	766.5
ARGOS DEAD - T/O BY	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	159	-7	254	146
ASDA GROUP	185	-6	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	531.5	-23.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	331	-6.5	387.5	269.5
AVIS EUROPE	260	-12	292.5	131.5
BAA	657	-11	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	607	-45	793	409
BARCLAYS	1614	-53	1949	1382.5
BASS	955	-41	1175	755.16
BAT INDS.	615	-23	721	508.5
BBA GROUP	430.5	-8	535	346
BG	390	6	396.25	253.17
BILLITON	128.5	-3.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	328	-3	448	293.75
BOC GROUP	736	-4	1145	736
BODYCOTE INTL.	945	-10	1282.5	815.68
BOOTS	970	-31	1070	784.5
BOWTHORPE	410	-3.5	603.5	348.5
BPB	325	4	440	297
BRIT.AEROSPACE	470	2	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	795	22	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	417.5	-4.25	512	342
BRITANNIC ASR.	1257.5	-26	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	509	-48	703	499.5
BRITISH ENERGY	575	3.5	606	253
BRITISH LAND	560	2	803	495
BRITISH STEEL	116.5	-5.5	190.25	116.5
BRITISH TELECOM.	805	-14	902	379.5
BTP	420.5	-8.5	578	305.5
BTR	158.5	-1.5	259.23	146.5
BUNZL	263	-11	343.5	220
BURMAH CASTROL	1055	5	1330	950
CABLE & WIRELESS	720	-14	856	465
CABLE & WIRELESS COM	553	-13	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	832	-20	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	352.5	-7.5	459	351.5
CAPITA GROUP	615	[illegible]	515	266.5
CARADON	165.5	-2	221.5	159
CARLTON COMMS.	491.5	-2	585	410
CENTRICA	90	-4	116.25	81
CGU	1045	-79	[illegible]	722.5
CLOSE BROTHERS	737.5	-49	925	439
CMG	1865	-60	2245	650
COBHAM	956	-11.5	1244	732.5
COLT TELECOM	2607.5	-205	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	569	-21	689	291.25
COMPUTACENTER	668.5	-14	783	668.5
COOKSON GROUP	176	0.5	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2525	-130	3170	1677.5
DEBENHAMS	324.5	-10.5	426.5	301.5
DIAGEO	668	-24	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	521.5	-1.5	720	[illegible]
ELECTROCOMP.	422	5	601	394
EMAP	1155	7	1298	806.5
EMI GROUP	480	5	614.5	430
ENERGIS	880	-50	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	445	-20	721.5	445
FIRST GROUP	482.5	-16	501	193
FKI	155.5	-6.5	227	153
FLEXTECH	474	-3.5	641	465
GALLAHER GROUP	365	-7	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	261.5	-3.5	321	78
GENERAL ELEC.	462	-14	558	362
GKN	750	-47	925	574
GLAXO WELLCOME	1733	-42	1983	1180
GRANADA GROUP	890	-50	1208	790
GREENALLS GP.	435	-0.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	223	0.5	295	207
GT.UNVL.STORES	691	-35	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	295.25	-14.75	474.34	271.12
HALIFAX	678	-30	977	663
HAMMERSON	387.5	3.5	537.5	384
HANSON	350	-6.5	386	250
HAYS	835	-48	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	165.5	-2.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1260	-89	2347	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1188	-86	2252.5	1188
HYDER	989	-4.5	1048.5	833.5
IMI	326.5	-3	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	680	-41	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	516	-0.5	519	363.5
INCHCAPE	191.5	-4.5	296.5	136.5
JARVIS	618.5	-19	787.5	239.5
JOHNSON MATTHEY	400.5	-18	694	400.5
KINGFISHER	473.75	-0.25	582.5	358.5
LADBROKE GROUP	267.25	-7.75	360	250
LAND SECURITIES	865	21.5	1155	815
LAPORTE	646.5	-25	879	608.5
LASMO	216	3.5	297.5	202
LEGAL & GENERAL	676	-23	761	442
LIBERTY INTL.	518.5	-9	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	730	-33	1075	661.5
LOGICA	1867.5	-82.5	2312.5	770
LUCASVARITY	219	-8	284.25	188.25
M&G G[illegible]	1595	-100	1930	1140
MARKS & SP[illegible]	492	-4.5	664.5	492
MEPC	493	-2	604.28	445.47
MIRROR GP.	212.5	0	248.5	170
MISYS	2620	-98	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	325	-7	538.5	325
MORRISON(WM)SPMKTS.	250	1.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1105	-47	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1043.5	-20	1117.5	482
NATIONAL GRID	421	-10	450	247.5
NATIONAL POWER	530	-9	694	480
NEXT	465	10	835	445
NFC	136	-5.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	163.5	-4	236	161.43
NORTHERN ROCK	501	-18.5	668.5	463
NORWICH UNION	404.5	-23.5	523	320.5
NYCOMED AMERSHAM	395	-7.25	489.36	354.54
OCEAN GROUP	746.5	-33.5	815.5	535
ORANGE	752	-43	795	206
PEARSON	1065	-25	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	863.5	-36.5	1007	625
PENNON GROUP	1078.5	2	1128	761.5
PERPETUAL	3847.5	-102.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	89	-7.5	167.5	89
POWERGEN	758	-22	893	660
PROVIDENT FINL.	914.5	-10.5	1060	655.46
PRUDENTIAL CORP.	792	-15	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	377.5	-12.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1460	-43	1567	757.5
RANK GROUP	312	-17	410	280
RECKITT & COLMAN	1069	-26	1300	811.5
REED INTL.	529	1	716	507
RENTOKIL INITIAL	350	-17	454.75	212.5
REUTERS GP.	580	6	765.5	511.97
REXAM	224.5	-2	349.5	224.5
RIO TINTO (REG)	666	-4	1068	666
RMC GROUP	826	-23	1400	760
ROLLS-ROYCE	220	-12	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	557	-23	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	910	-70	1127	586
SAFEWAY	341	-8	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1435	-90	1782.5	670
SAINSBURY (J)	494	-18	561	422
SCHRODERS	1396	-94	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1174	-52	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	828	-2	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	574.5	-14.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	590	-13	620	415.5
SECURICOR	515	10	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	889	-39	1069	547
SEMA GROUP	565	-31	825	306.25
SERCO GROUP	1377.5	-35	1447.5	729
SEVERN TRENT	1035	-23	1072	837
SHELL TRANSPORT & TR	347.75	-19.25	484.5	347.75
SIEBE	1020	-37	1535	1020
SLOUGH ESTATES	304.5	-2	414	297.5
SMITH & NEPHEW	155	-4	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	464.5	-20.5	589.26	357.89
SMITHKLINE BHM.	659	-7	845	517
SMITHS INDS.	729	-3.5	997	702
SOMERFIELD	421.5	-7.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	544	-2.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	325	-12.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1162	-50	1462.5	664
STAKIS	106	-0.5	143	91
STD.CHARTERED	593	-44	1057.5	543
STOREHOUSE	242.5	-9	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	508	-46	641.5	351
TARMAC	90.5	-6.5	133.5	90
TATE & LYLE	481	-6	580	403
TELEWEST COMMS.	160	-1.5	208.5	68.5
TESCO	170	-5	202	134.83
THAMES WATER	1120	2	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	218	-0.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	173	-1	199	170
THORN	245.5	0	245.5	136.5
TI GROUP	442.5	-1.5	690.5	389.5
TOMKINS	297	-18	378.75	285
UNIGATE	581	-13.5	738	523.5
UNILEVER (UK)	578	-5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	608.5	-14	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	235	-2	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	870	-15	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	790	-6	940	673
VODAFONE GP.	800	-5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	596.5	-1	611.5	453.5
WHITBREAD	838	-19	1130	695
WILLIAMS	361	-16	496.03	326.6
WOLSELEY	330	-10	556	330
WOOLWICH	317.25	-9.25	395.25	287.5
WPP GROUP	365	-5	467	243
YORKSHIRE WATER	545.5	-1	548.5	429
ZENECA	2177	-65	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1480	-62	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	347	-14.1	389.9	216
AIR LIQUIDE	841	-41	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1092	-64	1411	653
ALSTOM	173.5	-6.5	205	167.5
ATOS	1320	-50	1640	599
AXA-UAP	730	-43	830	384.1
BIC	370	-3.4	510	370
BNP	453	-22.3	573	248.5
BOUYGUES	1063	-2	1234	486
CANAL +	1129	-11	1377	958
CAP GEMINI	854	-39	978	358.86
CARREFOUR	3440	-95	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	494	0	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1026	-46	1095	536
CCF	490.2	-9.6	575	300.7
CETELEM	820	0	886	580
CGIP	2954	-56	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	631	-33	968	550
CIC 'A'	574	-9	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3085	-60	3300	2136.35
DANONE	1618	-12	1838	809
DASSAULT AVIATION	1700	-100	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	289.5	-10.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	810	-25	914	524
ELF AQUITAINE	700	1	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1135	-27	1375	770
ESSILOR INTL.	2110	-36	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.15	-0.35	12.85	6.9
FINAXA	625	-22	720	327
FRANCE TELECOM	393.5	-1.5	430	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	491	-8	590	365.5
HERMES INTL.	411	-22	565	353
L'OREAL	3222	-61	3508	1992
LAFARGE	531	-34	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	233	-14	291.9	156.1
LEGRAND	1441	-66	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	-165	2900	1863
LVMH	1030	-27	1523	894
MICHELIN	293	-10.5	408.9	273.8
MOULINEX	129.1	-2.4	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	583	-20	683	403.4
PECHINEY 'A'	217	-8.3	306	216.8
PERNOD-RICARD	398.6	-6.4	457.5	261
PEUGEOT SA	1054	-66	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	942	-22	1072	500
POLIET	530	0	550	480
PROMODES	3500	-60	3810	1800
RENAULT	297.2	-15.8	393	146.8
REXEL	559	-12	705.5	361.25
RHODIA	142.7	-3.3	183	140
RHONE POULENC 'A'	298.5	-5.3	346.9	222.8
SAGEM	4265	-135	4799	2517
SAINT GOBAIN	944	-57	1186	781
SANOFI	666	-4	752	479
SCHNEIDER	376.5	-7.2	523	300
SCOR	390	-8	435	238
SITA	1330	-51	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1151	-64	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	970	-7	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.25	-1.05	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	998	-16	1133	567
SYNTHELABO	882	-23	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	902	-35	1006	487
THOMSON-CSF	214.5	-14.5	257.8	145.9
TOTAL	630	10	800	569
UAP (CIE.)	305	0	323	150
USINOR	73.3	-2.7	124.5	73.3
VALEO	520	-4	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1241	-18	1425	648
WORMS ET CIE R	382.1	-10.9	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	216.5	-13	328.5	210.5
ALLIANZ	581.5	-13	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1230	-50	1774.29	979.82
ALTANA	115	-7.2	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	254	-9	263	145
AXA COLONIA KONZERN	229	4	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	34.12	0.12	51.9	34
BASF	72.3	-2.75	93.4	54.9
BAYER	73	-2.2	96	57.1
BAYER.HYPBK.	114.5	-2	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	152	-3	184	91.48
BEIERSDORF	106	-5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	69	-1.5	91.75	37.75
BHF-BANK	79.5	-5	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.6	0	34	28.8
BMW	1530	-38	1980	904.48
COMMERZBANK	57	-4.1	75.5	56.5
CONTINENTAL	52.2	-4.6	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	175.2	-3.8	201.84	107.67
DEGUSSA	104.5	-6.5	120.2	75
DEPFA-BANK	140	-12.2	157	92.6
DEUTSCHE BANK	126.2	-6	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	44.9	-1.1	55.4	29.9
DRESDNER BANK	92	-5.8	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	2	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	300	-15	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	108.5	-2	161.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KR[illegible]	291	-5	400	291
GEHE	[illegible]	-4.8	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	127	-7.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	138.5	-5.5	179	123
HENKEL	133	-6	159.5	79.5
HENKEL PREF.	153	-7.5	182.9	85
HEW	50	-0.1	52.5	44
HOCHTIEF	76.5	-0.7	93	60.6
HOECHST	71	-4.1	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	750	0	821	545
KARSTADT	787	-53	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	285	-10	392	160
LAHMEYER	90.2	-0.3	101.9	65.5
LEIFHEIT	60	-0.7	66.9	50.6
LINDE	1124	-15	1398	990
LUFTHANSA	43.1	-3.1	55.3	29.3
MAN	601	-17	773	475.5
MANNESMANN	176.3	0.8	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	34.1	-2.2	42.8	30.85
METRO	99.7	-2.4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	570	-57	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	800	-25	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4430	-325	5650	2330
PREUSSAG	636	-12	769	447
RWE	89.2	0.7	110.5	73
RWE PREF.	62	0.5	85.8	60
RWE-DEA	480	0	515	421
SAP	940	-111	1219	398
SAP PREF.	1030	-112	1315	413
SCHERING	172	-6.3	226.9	152
SGL CARBON	197	-4	280	189.1
SIEMENS	118.8	-1.8	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	56.6	-2.4	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1090	0	1630	1080
SUEDZUCKER	950	-15	1159	820
THYSSEN	370	-15	491	350
VEBA	98.2	-5.4	131.4	88.65
VEW 'B'	510	-5	635	510
VIAG	1225	-50	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	141	-12.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	97.5	-8.7	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	67	-3.8	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2585	-10	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	855	-15	998	765
ABB AG 'B'	1899	-121	2575	1633
ABB AG R	391	-27.5	523	321.5
ADECCO 'B'	687	-41	792	349
ALUSUISSE R	1648	-71	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1939	-61	2900	1939
BALOISE R	1350	-45	1550	634.64
BARRY CALLEBAUT	330	-17	347	310
BCV 'B'	555	-12	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	380	-30	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	161	-4.75	214	128.5
CLARIANT	798	-25	1040	486
CREDIT SUISSE R	323.5	-17.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8575	-75	9100	6695
GEORG FISCHER R	530	-40	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1180	-98	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1550	-65	2120	848
HOLDERBANK 'B'	1771	-60	2149	1093
HOLDERBANK R	360	-13	436	221
JULIUS BAER 'B'	4700	-299	5475	2000
KUONI REISEN R	7200	-100	8770	4900
LLB 'B'	895	-25	980	524
NESTLE R	2889	-101	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2375	-28	2751	2079
NOVARTIS R	2388	-13	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	252	-8.5	310	155
PARGESA 'B'	2181	-79	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	907	-23	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	352	-18	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1942	-94	2245	1450
RIETER HOLDING R	1008	-27	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23100	-400	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15090	-480	17655	12090
SAIRGROUP R	418	-20	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1380	-28	1681.94	889.16
SCHINDLER R	2183	-27	2695	1510
SIG R	1139	1	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	415	-20	486	338.54
SULZER MEDICA	337	-15	430	302
SULZER R	988	-42	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1821	-167	3070	1821
SWISS LIFE B	915	-100	1395	710
SWISS RE R	3664	-116	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1006	-62	1300	715
THE SWATCH GROUP R	234	-13.75	272	174.5
UBS R	560	-28	653	294
VALORA R	434	-18	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2211	-191	2790	975
ZURICH ALLIED R	989	-71	1187	540

JAPAN

ACOM	7270	-170	8000	5180
ADVANTEST	7290	0	12363.57	6620
AIFUL	7030	-70	10100	6700
AISIN SEIKI	1313	-8	1750	1200
AIWA	5300	0	5520	2190
AJINOMOTO	1121	-33	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	430	-10	762	430
ALPS ELECTRIC	1895	-15	1910	1010
ASAHI BANK	443	-37	910	405
ASAHI BREWERIES	1737	-56	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	492	-16	660	406
ASAHI GLASS	730	-2	1050	480
BANK OF FUKUOKA	511	-7	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1187	-38	2350	1187
BANK OF YOKOHAMA	265	-5	543	265
BANYU PHARMS.	1759	79	2100	1220
BENESSE	5700	-10	5830	2780
BRIDGESTONE	3220	-60	3540	2490
CANON	3350	10	3770	2620
CANON SALES	1821	-29	2580	1320
CASIO COMPUTER	1225	1	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	534000	-2000	592000	383000
CHIBA BANK	420	-3	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2070	-5	2170	1960
CHUGOKU BANK	1826	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	-15	2105	1810
CITIZEN WATCH	1140	34	1191	691
CREDIT SAISON	2640	-55	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2180	-50	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	600	-50	1500	600
DAIICHI PHARM.	1987	29	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	352	-18	479	230
DAIWA BANK	163	-3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	-45	1430	624
DAIWA SECURITIES	562	-30	792	405
DDI	390000	-36000	725000	289000
DENSO	2195	-25	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	675000	0	699000	520000
EBARA	1250	-5	1650	1166
EISAI	1780	-15	2540	1610
FAMILYMART	5020	-190	5600	4080
FANUC	4950	-30	5150	4180
FUJI BANK	425	-26	1590	425
FUJI ELECTRIC	378	-3	457	300
FUJI HEAVY INDS.	817	-3	837	313
FUJI PHOTO FILM	5130	80	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	564000	-1000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1190	0	1339	997
FUJITSU	1477	-21	1700	1270
FURUKAWA ELECTRIC	451	-23	777	393
FUTABA	5600	-40	6000	4780
GUNMA BANK	942	12	1070	840
HACHIJUNI BANK	1147	2	1230	950
HANKYU	539	-1	619	539
HIROSE ELECTRIC	8100	0	9450	5860
HITACHI	830	-4	1280	830
HITACHI CREDIT	2330	0	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1976	-2	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1975	-5	2010	1800
HONDA MOTOR	5070	-60	5500	3540
HOYA	4900	-90	6140	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	646	-23	1750	646
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	267	-3	390	189
ITO YOKADO	6450	-140	7450	5550
ITOCHU	260	-20	520	192
JAPAN AIRLINES	360	-1	513	337
JAPAN TELECOM	999000	-41000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	953000	-8000	1000000	810000
JOYO BANK	517	-2	685	445
JUSCO	2340	-45	3430	1450
KAJIMA	338	9	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2305	-25	2460	2010
KAO	2345	-5	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	316	-3	489	195
KAWASAKI STEEL	223	1	320	145
KDD	4400	-190	8500	4280
KEIO ELECTRIC RAILWA	460	4	570	456
KEYENCE	15700	-50	20300	14850
KINDEN	1677	-3	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	618	-7	728	618
KIRIN BREWERY	1210	-25	1310	909
KOBE STEEL	101	-1	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1428	-65	1615	800
KOKUYO	2360	-30	2950	1770
KOMATSU	657	-11	853	499
KUBOTA	282	-10	520	282
KURARAY	1280	-20	1301	1040
KYOCERA	6460	-320	9250	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2175	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1636	-14	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9800	-160	9960	5700
MARUBENI	233	-12	450	193
MARUI	2040	-30	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3650	10	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4760	-230	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2105	5	2400	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1126	-28	1370	1000
MAZDA MOTOR	482	-13	523	244
MINEBEA	1517	-8	1564	1160
MITSUBISHI	840	-28	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	256	-11	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	278	2	608	276
MITSUBISHI ESTATE	1110	-48	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	515	-7	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	283	-4	406	170
MITSUBISHI MOTORS	300	-1	731	300
MITSUBISHI TST.& BKG	859	-41	1900	859
MITSUI & COMPANY	764	-44	1090	651
MITSUI CHEMICALS	362	-24	457	175
MITSUI FUDOSAN	971	-35	1660	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	661	-5	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	610	-12	646	462
MITSUI TST.BANKING	207	-14	727	165
MURATA MANUFACTURING	4870	0	5800	3300
MYCAL	939	-14	1470	760
NAGOYA RAILROAD	401	-1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	0	600	550
NEC	1160	-30	1630	1160
NGK INSULATORS	1314	5	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	781	-10	835	626
NICHIEI	10190	0	13999.93	7700
NIDEC	11170	-280	12600	4350
NIKKO SECURITIES	510	-6	667	324
NIKON	918	-37	2560	795
NINTENDO	14200	100	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	125	0	209	93
NIPPON EXPRESS	749	5	856	585
NIPPON LSI CARD	128000	-2000	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1658	-2	1908	1420
NIPPON OIL	393	-5	559	327
NIPPON PAPER INDS.	544	-27	698	380
NIPPON STEEL	249	-1	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	41950	200	48000	34600
NIPPON YUSEN KK	429	-7	496	327
NISSAN MOTOR	476	-12	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2240	-50	2910	1950
NITTO DENKO	2005	-45	2390	1720
NKK	130	-4	198	95
NOMURA SECURITIES	1520	-55	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	556	-4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1170000	-30000	1270000	920000
NSK	532	-7	662	290
NTT DATA	557000	-13000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	521	-16	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	409	-1	625	400
OJI PAPER CO.	572	-21	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1557	-26	1583	774
OMRON	1987	-73	2730	1800
ONO PHARM.	3470	10	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1790	8	1960	1370
ORIENTAL LAND	5480	10	7500	5000
ORIX	9940	-110	10600	7790
OSAKA GAS	321	-9	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2495	-30	2895	1850
PROMISE	6530	20	7850	5000
RICOH	1555	-6	1870	1270
ROHM	15600	400	16000	11200
SAKURA BANK	283	-15	795	283
SANKYO (1ST)	3200	-40	4240	2870
SANWA BANK	924	-76	1620	924
SANYO ELECTRIC	366	-17	466	296
SECOM	8110	-150	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4110	-10	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	714	-25	1080	633
SEKISUI HOUSE	1051	-42	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8500	-60	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1171	1	1290	930
SHARP	1021	-11	1340	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1993	-7	2090	1810
SHIMANO	3450	10	3670	2380
SHIMIZU	372	-5	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2300	-25	3550	2250
SHIONOGI	779	9	868	540
SHISEIDO	1536	-24	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1382	-18	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34000	-100	46300	31500
SMC	10090	-60	12000	9850
SOFTBANK	6970	-80	7290	2000
SONY	12000	0	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5660	0	6350	3700
SUMITOMO	663	-43	1020	574
SUMITOMO BANK	1111	-51	1910	1111
SUMITOMO CHEMICAL	407	-3	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1367	11	1950	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	801	-11	889	580
SUMITOMO METAL INDS.	201	-3	290	139
SUMITOMO METAL MININ	531	-10	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	421	-29	1260	421
SUZUKI MOTOR	1253	-22	1440	1040
TAISEI	260	-2	506	171
TAISHO PHARM.	2780	-80	3430	2460
TAKASHIMAYA	992	-23	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3630	-40	3830	3150
TAKEFUJI	6900	-150	7680	4470
TDK	10300	-80	11700	8900
TEIJIN	376	-8	510	220
TERUMO	2500	-15	2570	1700
TOBU RAILWAY	335	-3	509	335
TOHO	14970	170	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1995	-5	2060	1800
TOKAI BANK	576	-50	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	-50	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2625	-45	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3970	-110	8670	3750
TOKYO GAS	296	-1	314	261
TOKYU	375	-8	640	375
TONEN	668	8	1200	630
TOPPAN PRINTING	1524	-13	1870	1420
TORAY INDS.	615	-14	830	514
TOSHIBA	574	-3	744	504
TOSTEM CORPORATION	1849	-56	2630	1110
TOTO	827	2	1370	760
TOYO SEIKAN	1820	-30	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	521	-28	1010	521
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2395	-30	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3420	-40	3930	3050
UNICHARM	5100	-120	5620	3700
UNY	2160	-20	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	514000	4000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1606	-16	1819	1500
YAMAHA	1210	-20	2190	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	-35	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1515	-32	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1161	-38	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	639	-9	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.45	-0.07	9.15	3.45
BANK OF EAST ASIA	7.35	-0.2	32.2	7.35
CATHAY PACIFIC	5.35	-0.1	14.6	5
CHEUNG KONG HDG.	30.4	-0.5	94.25	29.9
CHEUNG KONG INFR.	11.2	-0.2	27.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.38	-0.07	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.85	-0.05	38.8	4.85
CHINA TELECOM	8.9	-0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.95	-0.25	51.75	9.95
CLP HOLDINGS LTD	30.2	-2.1	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.6	-0.25	15.1	5.6
HANG SENG BANK	37.7	-0.4	107.5	36.7
HENDERSON INV.	3.32	-0.05	9.2	3.32
HENDERSON LD.DEV.	20.75	-0.55	73	20.55
HK.& CHINA GAS	7.85	0	15.23	7.5
HK.TELECOM.	12.55	-0.4	19	11.85
HONG KONG ELECTRIC	20.6	-1.35	30.8	20.6
HSBC HDG.	155	-7	277	155
HUTCHISON WHAMP.	32.9	-0.2	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.3	0.2	35.2	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4	0	8.6	3.95
NEW WORLD DEV.	8.55	-0.25	56.5	8.55
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.02	-0.07	7.65	4.02
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.3	-0.15	54.75	10.3
SMARTONE TELECOM	20.05	-0.2	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	22.9	-2.05	100	22.9
SWIRE PACIFIC 'A'	21.35	-1.65	71.25	21.35
SWIRE PACIFIC 'B'	3.52	-0.18	12.3	3.52
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.05	-0.1	17.6	8.1
TV.BROADCASTS	16.4	-0.35	28.6	16.4
WHARF HDG.	6.3	-0.05	32.3	6.2
WHEELOCK & CO.	3.3	-0.03	18.4	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.05	-0.05	20	13

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	3.62	-	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.24	-	12	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	18.3	-	46	18.3
CYCLE & CARRIAGE	4.5	-	11.7	3.96
DBS LAND	1.33	-	4.52	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.55	-	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.2	-	9.65	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	26	-	40	20
JURONG SHIPYARD	7.85	-	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.36	-	6.2	2.36
KEPPEL FELS	3.36	-	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.04	-	4.36	1.03
NATSTEEL ELECTRONICS	3.32	-	3.32	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.88	-	9	4.8
OVERSEAS UNION BANK	2.85	-	6	2.81
PARKWAY HOLDINGS	2.49	-	6.45	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	-	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	5.9	-	9.4	5.85
SINGAPORE LAND	2.78	-	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.62	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.32	-	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.66	-	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.74	-0.04	11.9	3.74
CARLSBERG BREWERY MA	9	-0.5	14.5	9
GENTING	7.3	-0.3	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	2.3	-0.24	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.62	-0.31	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	4.7	-0.2	9.95	4.7
KUMPULAN GUTHRIE	2.4	0.01	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	0	22	16
MAGNUM CORPORATION	0.89	-0.02	3.44	0.89
MALAYAN BANKING	2.86	-0.18	12	2.86
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.52	-0.22	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	15.7	-1.5	21.4	15.7
ORIENTAL HOLDINGS	4.4	-0.42	9.5	2.97
PETRONAS GAS	5.8	-0.2	10.3	5.8
PUBLIC BANK	0.89	-0.03	2.69	0.89
RESORTS WORLD	3.74	-0.26	9.55	3.74
RHB CAPITAL	0.83	-0.04	6.3	0.83
ROTHMANS OF PALL MAL	21.1	-2.7	35	21.1
SIME DARBY	2.2	-0.04	8	2.2
TANJONG PLC	4	-0.66	9.25	4
TECHNOLOGY RESOURCES	1.84	-0.2	4.36	1.84
TELEKOM MALAYSIA	6.1	-0.1	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.6	-0.35	9.85	2.6
YTL CORP.	2.9	-0.18	7	2.9
YTL POWER	2.1	-0.08	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	6.65	-0.2	8.93	6.18
AMP	20.96	0	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.9	0	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.2	-0.35	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.13	-0.35	17.5	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.55	-0.25	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	5.14	0	10.84	5.14
COLES MYER	6.1	-0.09	7.95	5.97
CSR	3.94	-0.11	5.9	3.94
FOSTERS BREWING GP.	3.41	-0.03	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.64	-0.02	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34	-0.5	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.76	-0.28	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.82	-0.04	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.23	-0.16	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.83	-0.19	11.81	4.76
RIO TINTO	17.86	-0.06	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10	-0.15	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.44	0	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.76	-0.09	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.15	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.04	-0.07	11.38	7.73
WMC	4.51	-0.17	7.47	4.33
WOODSIDE PTL.	7.42	-0.18	13.35	7.42
WOOLWORTHS	4.91	-0.03	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.44	0	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.63	0.69	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	36.25	-0.88	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	41.75	0	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	100.81	-0.19	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66.19	-0.13	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	51.25	-0.25	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	92.06	-1.94	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	112.75	0.88	136.13	32.12
AMERITECH	46.63	-0.19	51.94	31.19
AMGEN	71.81	1.13	76.31	45.94
AMOCO (U$)	41	-0.5	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	64.38	-1.69	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.63	0.5	53.13	39.5
AT&T CORP.	58.06	-0.25	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	64.5	-2.81	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	65.88	0.25	74.94	45.13
BANC ONE	46.44	-0.81	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	43.75	-1.88	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.38	-1.19	67.94	44.63
BANKAMERICA	83.31	-1.31	99.31	62.63
BANKBOSTON	46.69	-0.94	58.69	38.53
BAXTER INTL.	57.44	-0.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.19	-0.94	52.41	36.19
BELLSOUTH	65.63	0.63	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	70300	500	80900	41500
BEST FOODS	52.38	-2.19	60	44.12
BOEING	39.25	0	58.06	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	75.13	0.38	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.44	0.31	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	96	-0.63	106.75	85
CAMPBELL SOUP	50.81	0.5	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	34.88	-1	42.06	21.34
CATERPILLAR	47.31	-0.19	60.94	44.75
CBS.	31.31	-0.75	36.19	25.06
CENDANT	14.94	-0.13	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	68.5	-0.69	77	50.94
CHEVRON	75.69	-1.69	88.69	71.13
CHRYSLER	58.69	-0.06	60.63	32
CIGNA	64.94	0.56	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	99.19	2.31	103.19	46.5
CITICORP	152.5	1	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	53.5	-0.5	61.75	29.91
COCA COLA	80.13	-0.31	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	29.56	0.63	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	87.69	-0.5	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	180	-4	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.38	-0.13	34.19	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	44.75	0.5	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	34.56	0.13	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	37.81	-0.69	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	43.5	0.06	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	47.81	-0.38	52.63	26.19
DELL COMPUTER	110.25	3	117.56	36
DISNEY (WALT)	32.88	-0.5	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	91.06	-0.94	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	61.63	-1.38	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.19	0.06	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	83.88	0.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41	-0.81	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	53.63	1.5	53.63	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.81	1.38	67.13	51.56
ENRON CORP	49.25	-0.5	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	72.13	0.13	83.31	38.5
EXXON	67.63	0.69	75.63	58
FANNIE MAE	58.06	-1.5	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	58.5	-0.88	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	75.25	-1.5	97.5	68.19
FIRST DATA	26.25	-0.75	41.94	25.69
FIRST UNION	55.94	-0.44	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	79.19	-2	90	61.94
FORD MOTOR	52	-0.13	60.75	26.51
FREDDIE MAC	43.88	-0.88	51.38	32.38
GANNETT	63.31	-0.13	74.69	47.69
GAP	62.94	0.38	66.75	28.29
GEN.ELEC.	87.81	-0.31	96.69	61.94
GEN.RE	237.56	-2.44	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	71.06	0	76	56.31
GILLETTE	48.81	-1.88	62.56	39.5
GTE	49.75	-0.81	62	41.88
HBO	27.25	-0.5	37.5	17.91
HEINZ HJ	50.44	-0.81	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	51.25	-0.25	81.63	51.25
HOME DEPOT	43.06	-0.94	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	44.63	-0.88	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	53.81	-0.63	71.81	46.88
INTEL	86.63	-0.06	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	129.88	0.75	133.38	90
INTL.PAPER	44.06	0.81	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	74.38	-1.56	79.38	55
KELLOGG	31.13	0.06	50.31	31.06
KEYCORP	32.13	-0.88	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	42	-0.19	58.94	41.25
LEVEL 3 COMMS.	39.31	-0.44	42.12	6.2
LILLY ELI	67.88	-0.31	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	96.38	1.13	117	91.94
LOWE'S COS.	38.56	-0.5	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	89.94	-1.5	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	60.94	0.25	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63.81	-0.69	70.63	50.31
MBNA CORP.	32.56	0.19	38	25.56
MCDONALDS	63.44	2.31	74.13	44.06
MCI COMMS.	63.13	-0.38	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	48.38	0.06	49.63	19.94
MEDTRONIC	54.5	-0.94	69.81	42.5
MELLON BANK	62.88	-1.31	78	46.44
MERCK	126.13	2.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	87.63	-2.56	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	81.69	-3.44	96.88	47.31
MICROSOFT	104.44	-1.44	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.44	-1.81	100.38	73.63
MOBIL	64.13	-0.75	82.56	62.94
MONSANTO	55.69	0.06	59.81	36.56
MORGAN JP	120.19	-3.31	148.69	98.81
MOTOROLA	53.56	-0.38	82.5	49.06
NAT.CITY	63.5	-0.5	77.5	56.13
NATIONSBANK	73.94	-1.56	87.94	56.88
NORWEST	33.5	-0.69	43.44	28.72
ORACLE CORP.	24.63	-0.5	41.13	18.06
PENNEY JC	57.5	0.25	77.88	54.5
PEPSICO	35.81	-1.69	44.69	32.98
PFIZER	104.25	0.75	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	44.88	-1.19	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.81	-0.19	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	53.5	0.31	54.88	37
PNC BANK	48.44	-0.94	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	79.81	1	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	38.88	-0.75	46	16.25
RAYTHEON 'B'	53.06	-1.94	60.69	46.75
SAFEWAY	43.44	-0.69	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	50.5	1.5	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.81	-0.25	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	94.56	1.56	105.5	47
SCHLUMBERGER	56.25	-2.06	94.19	56.25
SEARS ROEBUCK	46.81	0.06	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	19.5	-0.75	26.38	5.75
SOUTHERN	26.38	0.31	28.81	20.88
SPRINT	68.13	-0.56	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	49.5	1.25	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	67.88	-0.5	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	38.88	-0.5	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	38.88	0.13	43.44	15.88
TELLABS	72.5	-4.09	89	45.13
TEXACO	56.25	-0.88	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	61	-2.19	70.5	40.88
TIME WARNER	90.75	1.63	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	61.56	0.38	73	42.34
TYCO INTL.	60.25	-0.81	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	90.63	0.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	42.13	-0.69	47.06	29
US.WEST NEW	49.94	-0.75	57.44	35.81
VIACOM 'B'	63.44	-0.06	70	27.94
WACHOVIA CORP.	82	-0.5	89.94	61.31
WAL MART STORES	63.06	0.19	69	32.19
WALGREEN	45.13	0.25	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	73.63	2	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.44	-0.13	50.92	36.69
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	333.31	-2.63	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.81	-0.19	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	52.06	-0.13	56.88	28.81
XEROX	102	-0.75	114.38	68.38

* بسبب عطل فني لدى شركة ديتا ستريم [illegible] سنغافورة هي اسعار يوم الجمعة.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

وجوه التعاون على صعيد المجتمع المدني بين دول حوض البحر المتوسط

صالح بشير *

■ نعيش عصر احتدام الهويات. ومجريات هذا العالم الذي ما انفك يعاد تاسيسه وصوغه وفق محاور «هويتية»، لا ينى يجري التمرس خلفها، على نحو تناقضي صراعي في الغالب، او هكذا يبدو، تذكّرنا بتلك الواقعة يومياً، وبطريقة بالغة الوضوح والبداهة، حتى ان الحديث فيها يصبح ضرباً من اللوك الممل لبعض اكثر الآراء تداولاً على قارعة الطريق.

ولكن ان يصار هكذا إلى استخدام مفهوم أو فكرة او مسلمة بحث كما اتفق، وان يجري الاستنجاد بها على وجه صواب أو من دونه، او ان يزج بها في كل مجال على نحو مصيب أو مغرض، أو أن تكون على كل لسان وتحت كل قلم قد لا يبخس بالضرورة ومن جراء ذلك، مثل ذلك المفهوم او مثل تلك الفكرة، او مثل تلك المسلمة، إذ ربما توجب على مثل ذلك اللغو المفهومي ان يحض، على العكس من ذلك تماماً، على جهد توضيح من شانه أن يعيد إلى الأشياء سمتها الاجرائية وأن يمدها من جديد بوظيفتها التفسيرية.

وموضوعة الهوية هي من الاهمية والمركزية في هذه الحقبة من تاريخنا، بحيث أنها تستحق مثل ذلك الجهد، خصوصاً أن هذه المسالة إذا ما اعيدت إلى ذلك الفضاء المتوسطي الذي يعنينا هنا، مع ذلك الشرخ الهويتي الواضح الذي يبدو انه يخترقه من غربه إلى شرقه، تكتسب راهنية وإلحاحاً ومقداراً من التعقيد خاصاً.

صحيح أنه، وبعيداً عن التبني غير المتمحص للطروحات الشائعة راهناً حول «صراع الحضارات»، تلك الاثيرة لدى صموئيل هنتغتون واتباعه الكثر، لا يسعنا إلا أن نلاحظ بأن عالم ما بعد الحرب الباردة هو الآن بصدد التشكل بما يؤدي إلى انشاء مجموعات ثقافية كبرى على هيئة كيانات سياسية و/او على هيئة تكتلات جغرافية - سياسية. فقد لاحظ أحدهم أن عالم الإسلام يشهد حروباً، أو نزاعات على هذه الدرجة او تلك من الكمون، أو احتكاكات على كل حدوده الآسيوية والافريقية والاوروبية، ولكن مثل هذه الملاحظة يمكنها ان تجد تصديقاً لها في اماكن اخرى، خصوصاً حيث يتماهى الانتماء الثقافي مع بنية دولة قائمة، على ما هي حال الصين مثلاً، تلك التي تكاد بدورها ان تكون في حال نزاع على كل حدودها، وتلك هي أيضاً وأكثر فاكثر منذ بعض الوقت، حال الهند، حيث يبدو ان الهندوسية من خلال تجربة حزب الـ «باهاراتيا جاناتا» في الحكم، بصدد التحول إلى دين دولة وذلك ربما للمرة الأولى في التاريخ المديد لذلك البلد.

وهكذا، فإن المعاينة التجريبية للعالم الذي هو بصدد التمخض من حولنا، ربما بدت مؤكدة وداعمة لفكرة بروز الهويات الثقافية كاحد الأشكال والأوعية الكبرى للتعبيرات السياسية في نهاية قرننا هذا، إلا أنه يبقى ان المقاربة الهويتية، ومفردة «هوية»، كمفهوم او كبارادايغم تفسيري، تبقى في الأدب الصحافي، بل حتى الاكاديمي، غائمة إلى حد ما، بل متناقضة، وتالياً، ذات فاعلية محدودة، إذ هي تستخدم في استكناه، وفي تفسير وفي الاحاطة بظواهر هي على قدر من الاختلاف والتباين، أو هي متعارضة صراحة، من حيث طبيعتها ومداها. وهكذا، توضع في خانة التمظهرات الهويتية، التطلعات الوحدوية الكبرى على قاعدة الانتماء إلى مجمع ثقافي كبير مشترك، أي ما يبدو نزوعاً امبراطورياً او امبراطورياً جديداً، وكذلك ما يبدو عكس ذلك تماماً، أي أكثر المطالب الفئوية خصوصية ومحلية. وبذلك يبدو العامل الهويتي تارة كمبدأ تكتيل والتحام، ويقدم تارة اخرى على أنه مبدأ تفتيت. صحيح ان مثل هذه الضدية قد لا تكون، في حد ذاتها، امراً فاضحاً أو بالضرورة خاطئاً، إلا أنها، في مثل صياغتها تلك، وفي ما هو موضوع تفكيرنا هنا لا تنجدنا بشيء في استكشاف السؤال التالي: هل نحن سائرون نحو تشظي تشكيلات الدول القائمة أم على العكس من ذلك صوب تجاوزها ضمن اشكال ما فوق قومية اتية؟ النظرة المعمول بها حالياً لعامل الهوية لا تسمح، بحسم هذه المسالة ولا هي بقادرة على ذلك.

ومن وجه آخر، فإن العامل الهويتي، ذلك الذي غالباً وكثيراً ما يستخدم كمسلمة أو كاداة تحليل لمجريات العالم واضطراباته، لا يكاد يتقدم أبداً في نقائه الابستيمولوجي، إن صحت العبارة. فهو بالفعل مثقل في الاستعمال اليومي، بالافكار المسبقة وباحكام القيمة، السلبية عادة. إذ غالباً ما يجري الحديث عن التشنج والعدوانية والانكفاء الهويتي. ذلك ان المطلب الهويتي يبدو دائماً مريباً، نظراً لحمولته، على الأقل في أكثر تمظهراته مشهدية، من انعدام التسامح والانغلاق والدموية. قد لا يكون مثل هذه الأحكام غير مبرر، غير أنه، عندما يلابس التحليل، هكذا، منذ البداية، فإنه يصادره، كما يصادر مآلاته، مسبقاً. وبذلك، إذا ما كان كثيراً ما يتم اللجوء إلى العامل الهويتي كمنطلق وكاداة للتحليل طيعين، فإن تلك الأداة تبدو، من ناحية أخرى وفي الآن نفسه، في نظر مستخدميها، خصوصاً في الغرب، موصومة بقدر من اللاشرعية الاخلاقية، مع كل ما يمكنه أن ينشأ عن مثل ذلك الموقف من انزلاقات، على صعيدي التناول والفهم. لكن هذا الشكل من اشكال اللاشرعية ليس الوحيد الذي يصم مسالة الهوية، فهذه الأخيرة، ينظر إليها، عدا عن ذلك، على أنها ظاهرة انفعالية للاعتراض أو للرفض، في مواجهة انموذج غربي، استقام، من ناحيته، مقياساً كونياً الصلاحية، وافقاً لا يتجاوز. وأمام انموذج كهذا، يستقوي بنجاحاته العلمية والتكنولوجية، وازداد عنفواناً بفضل العولمة، ويعتبر تبعاً لذلك مسوغاً باتجاه التاريخ، فإن المطالب الهويتية الصادرة عن الشعوب والفئات الطرفية تبدو، بالضرورة عقيمة، ماضوية، بل انحرافاً.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار الانتقادات السالفة الذكر، فإن السؤال الذي يطرح هو: أي موقف يجب تبنيه تجاه المسلمة الهويتية؟ هل يتعين نبذها، لعدم اجرائيتها ولانها تفتقر إلى كل وظيفية في تفسير ما تزعم انطباقها عليه، أم هل يجب، على العكس من ذلك، الاعتراف لها ببعض الجدوى المعرفية، والعمل، تبعاً لذلك، على ترميمها، وإعادة صياغتها، حتى تصبح قادرة على احتواء وانتظام تلك الظواهر التي عادة ما تنسب إليها او ترتبط بها، وذلك على نحو منسجم؟

نفضل في ما يخصنا الخيار الثاني، معتبرين بان مفهوم الهوية قادر على الإتسام بفاعلية تفسيرية كبيرة وعلى اكتساب قدر من الخصوبة لا يستهان به، إن نحن استطعنا أن نتناوله وفق منظور مختلف والتقاطه وفق مقاربة اقل سلبية.

فلو نظرنا إلى الظاهرة الهويتية بوصفها جزءاً من توجه جارف، ترتسم معالمه على الصعيد العالمي، وهو المتمثل في إعادة النظر، على نحو اكثر فاكثر جذرية، في انموذج الدولة - الأمة، كما عرفه العالم حتى الآن، وكما فرض نفسه على العالم الثالث بعد الاستقلالات، لرأينا بان المطالب الهويتية، في صيغتها الثقافية، هي التي تشكل حاملة إعادة النظر تلك ومرتكزها. بحيث يبدو ان الانتماء إلى فضاء ثقافي اوسع، أو أضيق، بات بصدد الحلول محل الانتماء الوطني، أو هو على الأقل بات يحظى بالاسبقية عليه. ففي ما مضى، كان كيان الدولة، حتى وإن اقيم اعتباطاً، وحتى لم يصادف بالضرورة واقعة وطنية، كافياً لتاسيس هوية. بل ان الدولة، في عديد الحالات، ابقت الأمة وانشأتها، كما بين ذلك على افضل وجه ارنست غلينر في كتابه «الامم والقومية». ومثل تشكيلات الدولة تلك، مؤسسة الهويات الوطنية، نجدها حتى في اوروبا، أي حتى حيث تبدو الدولة - الأمة ثمرة مسار تاريخي طويل وعميق. اما المنحى الراهن، فهو على العكس من ذلك، نحو تجاوز ذلك الانموذج، نحو استبداله بآخر، يتحدد اساساً بالانتماء الثقافي، وباعلان الارتباط بمجمع ثقافي أوسع. وهكذا، كان المرء في السابق يقول عن نفسه مثلاً بانه جزائري، مدللاً على تماهيه مع كيان دولة تولدت عن حرب تحرير مجيدة، اما الآن فبات يرى إلى نفسه مسلماً بقدر ما هو جزائري، إن لم يكن اكثر. كذلك، كان يكفي المرء ان يقدم نفسه في السابق على انه هندي، في حين يبدو انه بات يرى ان عليه راهناً أن يعلن بانه أيضاً، وربما حصراً، هندوسي. صحيح ان هذا الضرب من المطالب الثقافية والدينية قد وجد على الدوام، ولكنه كان في السابق غالباً ما يجري توسله من قبل الواقعة الوطنية او الدولة، الناشئة او القائمة، في حين يبدو انه، في عصرنا هذا، بصدد تجاوز تينك الواقعتين، او عند الحاجة، إلى الحلول مكانهما، بان فرض نفسه كمرتبة أولى لاسباغ الشرعية.

وحتى حيث تتخذ مطالب الهوية هيئة الحركة الفئوية البالغة التخصيص والمحلية، فإن الأمر يتعلق في الغالب بالسعي إلى التحلل من إطار دولة وطنية، بات يبدو خانقاً ضاغطاً، بهدف التموضع بشكل افضل قياساً إلى انتماء هويتي أوسع.

وإذا ما نظرنا إلى الأمور من هذه الزاوية، فإن المطلب الهويتي، بالرغم من خطابه الماضوي وبالرغم من تمظهراته الانفعالية والعنيفة غالباً، هو ابعد عن ان يكون مجرد مفعول سلبي وجانبي لعولمة تتوجس على انها تهديد، ولا شيء غير ذلك، بل هو يمكنه كذلك ان يكون، بما له وبما عليه، المبدأ المؤسس لنظام كوني جديد.

وتلك الفرضية، اذا ما احتفظنا بها، يمكنها ان تفضي الى نقطتين جوهريتين:

- اولاهما ان المطلب الهويتي، شرط الا ناخذ خطاب حنينه الى ماض اسطوري او تخييلي بحرفيته، ربما كان في الواقع باعث كيانات غير مسبوقة في التاريخ، او ذلك على الاقل طموحه، وتبدو الملاحظة داعمة لهذا الزعم. من ذلك ان الهوية الاسلامية التي تدعو لها الحركات الاسلامية وفي سبيلها تنافح ربما كانت، اذا ما قيض لها ان ترى النور، بفعل تلك الحركات او دون اسهام منها، بناء غير مسبوق في ذلك التاريخ الذي يجري، مع ذلك، الرجوع الصارم اليه منبعاً وانموذجاً. مثال آخر هو الذي تقدمه لنا تجربة حزب الـ «باراتيا جاناتا» القائمة حالياً في الهند. فهذا الحزب القومي هو حالياً بصدد منح الهندوسية وظيفة سياسية، كقاعدة لنظام الدولة، ربما لم يسبق لها ان اضطلعت بها ابداً في تاريخها الطويل.

- ومن ناحية اخرى، وتلك هي النقطة الثانية، فان المطلوب الهويتي، على ما سبق تحديده، ربما كان ذا مدى اكثر كونية مما اعتدنا الاعتقاد، طالما انه قد لا يعني فقط الشعوب والفئات الطرفية، تلك التي ارهقتها الحداثة، وتلك العولمة التي تغبط الضالعين فيها بقدر ما تعترض عليها. فالبناء الاوروبي، ينضرج، بدوره وعلى طريقته، ضمن حركة اعادة التاسيس الهويتية الكبرى تلك حتى وان اتبع، من اجل بلوغ ذلك الهدف، مسالك سلمية، ديموقراطية، تداولة وتشاركية. فمع اوروبا الموحدة، ان هي الا هوية ما فوق قومية جديدة بصدد التبلور، تدريجياً تحت اعيننا، ان هو الا تحول هويتي كبير بصدد الحدوث، مبتكراً انساناً، مواطناً، اوروبياً مستحدثاً تماماً في تاريخ القارة العجوز. وسياتي يوم قريب يشعر المرء فيه، بشكل ناجز، بانه فرنسي مثلاً بقدر ما هو اوروبي، او بانه اوروبي اكثر مما هو ايطالي. ذلك انه من البديهي ان الاتحاد الاوروبي لا يمكن اختزاله، بحال من الاحوال، الى ابعاده السياسية والاقتصادية، وانه يستوي مرتكزاً على تاريخ، ومجموعة من القيم والتقاليد المشتركة، كما انه ينزع نحو المزيد من التجانس الثقافي.

ذلك هو الواقع الذي يجب ان يظل ماثلاً في الاذهان لدى الاقبال على تناول الفضاء المتوسطي. فذلك الفضاء ما انفك يتحول الى مسرح لتاكيد هويتي مزدوج، من قبل الشمال كما من قبل الجنوب، من قبل اوروبا كما من عالم الاسلام، وهو تاكيد ما فتئ يتعاظم ويستفحل، مترجماً عن نفسه بسلوك احتماء من جهة وبمشاعر ضغينة من الناحية الاخرى. احتماء وضغينة يستجيب احدهما للثاني، فيؤكد احدهما الثاني ويغذيه، ما يجعل الشرخ بين الشمال والجنوب اكثر فاكثر عمقاً واكثر فاكثر رسوخاً.

ما العمل في مواجهة مثل هذا الوضع، علماً بان تلك الظواهر الهويتية مدعوة الى بعض استدامة وانها تخاتل الحداثة متمكنة من الانضراج فيها، على هذا النحو او ذاك، عوض ان تحكم على نفسها بالفناء من خلال التعارض معها؟

لا يجب ان ننسى بان هوية يجري رفع رايتها انما هي كذلك، ان لم تكن اساساً، بناء ايديولوجي، وهو ما يصنع قوتها وموطن ضعفها في آن. اما قوتها فتتبدى في قدرتها على استيلاد الاندماج والانخراط الجماعيين حول بعض الافكار او المبادئ او الاحكام المسبقة حول الذات وحول الآخر. لها ظاهر البداهة وبعض اشكال الصحة المتاحة على نحو تلقائي ومباشر. ولكن ذلك البناء الايديولوجي لا يمكنه ان يزعم لنفسه تلك الفاعلية الوظيفية، ومن بلوغ ذلك الهدف، الا من خلال التلاعب بالتاريخ وتعقيداته، الا من خلال تبجيل بعض اوجهه وطمس الاخرى، الا من خلال اغفال بعض الانتماءات من اجل ارساء سواها، وذلك ما يمثل عقب اخيل بالنسبة اليه. بيد انه من حظ المتوسط انه فضاء تعاقب عليه عديد من الثقافات والامبراطوريات، دون ان تتمكن احداها من الغاء الاخرى بالكامل وانه فضاء امتزج فيه البشر والافكار، ما ترك آثاراً على هذا القدر او ذاك من الوضوح وعلى هذا القدر او ذاك من الرسوخ، والمتوسطي، وهو من ثمار ذلك مثل مسار المثاقفة تلك، منذ سحيق التاريخ، ذي المصادر المتعددة، وحيث قيض للكل ان يكون مصدراً للتاثير او متلقياً له، مسيطراً عليه، هو بالضرورة كائن ذو انتماءات متعددة، وتخترقه حدود ثقافية متعددة. وحتى ان كانت هذه الحقبة التي نعيش او سواها، ومتطلبات التاريخ وملابساته، ولعبة النفوذ والمصالح وارادة القوة، قد فضلت انتماء وقدمته على سواه من الانتماءات الأخرى، فإن هذه الاخيرة، حتى وان بقيت كامنة، حتى وان غمطت، فإنها، مع ذلك لا تندثر.

وهكذا، واذا ما بدا خط الانقسام التقليدي بين الشمال والجنوب، بين العالم الاسلامي واوروبا، فارضاً نفسه كبديهية، سواء في نظر الجمهور العريض او في نظر السياسيين او اهل الاختصاص، كمنظور للقراءة اساسي، ان لم نقل وحيد، فانه يمكننا، مع القليل من الجهد، وشرط التحرر من المناخ السياسي والفكري الطاغي، ان نتبين خط انقسام آخر داخل الفضاء المتوسطي، لا تعوزه، من ناحيته، لا الجدوى لا الدلالة. انه الخط الذي يفصل الحضور الشرقي للمتوسط عن حوضه الغربي، الى حيزين يغطي احدهما ما كان يمثل، في العصور القديمة، العالم الهلينستي والثاني ما كان يشكّل العالم الروماني اللاتيني. احد الحيزين، شرقاً، يتميز، سواء في جزئه الآسيوي ام في قسمه الاوروبي بتعددية دينية وطائفية كبيرة، تخالط وتلابس الى هذه الدرجة او تلك وقائع إثنية ووطنية، بحث يمكننا ان نتبين عديد التماثلات بين الوضع في البلقان وذلك السائد في منطقة سورية الكبرى.

في حين ان الحوض الغربي للمتوسط يتسم، بتجانس على الصعيد الديني كبير، سواء في الشمال ام في الجنوب، طالما ان الاسلام المغربي يميل الى التوحد والحصرية مثله في ذلك مثل الكاثوليكية اللاتينية، ولعل ذلك ما يفسر ان الخصوصيات اللغوية والاثنية، في ذلك الحيز المتوسطي، حتى وان عبّرت عن نفسها بعنفه تبقى دوماً دون الانشقاق والانفصالية السافرة. وعدا عن ذلك، فقد كانت المبادلات داخل كل من الحيزين بالغة الكثافة على ما يقول المؤرخون.

لن نوغل اكثر في تحليل هذه النقطة، حيث ان هدفنا من وراء ايراد هذا المثال، وهو واحد من امثلة عديدة، يتوقف عند تبيان وجود منظورات اخرى للقراءة وخطوط انقسام اخرى داخل الفضاء المتوسطي، وانتماءات اخرى ممكنة غير تلك التي فرضتها عادات درجنا عليها في التفكير، ورؤية هي الطاغية كافق وحيد. تلك الانتماءات المتعددة، وتلك الفضاءات الثقافية الجيوسياسية التي تتراكب وتتداخل، غير آبهة بحدود اللحظة، أكانت تلك الحدود ذهنية او نفسية او سياسية، هي ما يتوجب ايقاظه. صحيح انه من الهام تطور التعاون المتوسطي على صعيد المجتمع المدني وفاعليه، من حاملي قيم التقدم، حول تلك المحاور المعلومة لدينا: حقوق الانسان ووضعية المرأة ومتطلبات التنمية البديلة، تلك التي تحترم الانسان وسطه البيئوي، وسوى ذلك من الموضوعات. لكنه يبدو من الاهمية بمكان اعتبار الانتماءات المتعددة التي تخترق فضاءنا الحضاري المشترك في كل اتجاه، وتخترق كل متوسطي، والتعرف عليها وايقاظها وتعبئتها. ومثل هذه المقاربة، وان لم تمكن من دحض ذلك الشرخ الذي ما انفك يتسع بين الشمال والجنوب، وبين اوروبا والعالم الاسلامي، الا انه قد يساعد على ادخال قدر من النسبية عليه، وعلى مداورته، وعلى مواجهته بذلك الحد الادنى الحيوي من التعددية الهويتية وهي الملازمة لكنه كل كائن متوسطي.

* كاتب تونسي. المنشور اعلاه كلمة القيت (بالفرنسية) في ندوة في مدينة ليفورنو الايطالية، في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، موضوعها «التعاون على صعيد المجتمع المدني في حوض المتوسط» وذلك بدعوة من «مؤسسة بيانجيو» الايطالية.

ذاكرة القرن العشرين

١٢آب (اغسطس) ١٩٥٢

عبدالناصر يفشل في إنقاذ خميس والبقري من الإعدام

■ كانت اربعة اسابيع قد مرت منذ اندلاع ثورة «الضباط الاحرار» في مصر يوم الثالث والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٥٢ حين وجد جمال عبدالناصر نفسه امام اول مأزق حقيقي يحيط بسمعة الثورة كلها بالخطر. فالثورة التي كانت تفتخر بانها تمت من دون سفك دماء، وبانها ثورة العمال والفلاحين، بين طبقات محرومة اخرى، وجدت نفسها امام حكم قضائي يقضي بإعدام العاملين خميس والبقري بتهمة القيام بأعمال مخلّة بالأمن ومعادية للثورة، ومن بينها احراق مصنع النسيج الذي يعملان فيه في منطقة «كفر الدوار» بالقرب من مدينة الاسكندرية.

كان حكم المحكمة الجنائية مبرماً ونهائياً، ولا ينقص التنفيذ سوى موافقة رئيس الدولة. ورئيس الدولة المعلن في ذلك الحين كان اللواء محمد نجيب الذي كان الضبّاط الاحرار قدّموه باعتباره قائد الثورة، على رغم ما سيُعرف بعد ذلك من ان القائد الحقيقي انما كان «البكباشي» جمال عبدالناصر.

كان خميس طوال فترة المحاكمة اعلن وبإصرار على انه بريء من التهم المنسوبة اليه، لكن المحكمة لم تأخذ بأقواله، خصوصاً انه كان معروفاً - مثل زميله البقري - بكونه مناضلاً يسارياً من محرّضي الطبقة العاملة.

وكانت المحكمة قررت ان يكون الاعدام يوم ١٩ آب من العام نفسه، الا اذا ارتأى محمد نجيب ان يعفو عنه. وكان هو الوحيد، رسمياً، القادر على ذلك. بشكل من الاشكال تمكّن العامل المحكوم خميس من ان يجتمع باللواء محمد نجيب، فوعده هذا بأن يصدر قرارا بعدم اعدامه، شرط ان يدلي خميس بأسماء الذين قاموا بالأعمال التخريبية. لكن خميس رفض الصفقة قائلاً من جهة انه لا يعرف اسماء، وملمّحاً من جهة ثانية انه لو كان يعرف اسماء لفضّل الموت على الخيانة. وهكذا كان محمد نجيب في حلّ من وعده.

الملف كله كان بين يدي جمال عبدالناصر يوم ١٢ آب، وكانت ايام سبعة فقط تفصل بين ذلك اليوم وبين اليوم المعين لاعدام العاملين. ولم يكن عبدالناصر يريد ان تُلطّخ دماء العاملين الثورة. او هذا ما ستقوله بعد ذلك دراسات وكتابات تناولت تلك المرحلة وركّزت على تلك القضية بالتحديد. وذلك لأن الاعدام الذي تم فعلاً يوم ١٩ آب كان له صدى عالمي سلبي كبير، خصوصاً ان اتحادات النقابات العربية والعالمية والاحزاب الشيوعية تبنّت القضية وراحت تطلق السهام ضد الثورة، متهمة اياها بأنها ثورة معادية، اولاً واخيراً، للطبقة العاملة، ولا تتورع في عدائها ذاك عن سفك الدماء بعد ان كانت الامور السياسية استتبت لها من دون سفك دماء.

والحقيقة ان هذا ما كان يخشاه جمال عبدالناصر. هو الذي اجتمع يوم ١٢ آب بكل من خالد محيي الدين ويوسف الصديق، وهما العضوان اليساريان، القريبان من الحزب الشيوعي، بين الضباط الاحرار واعضاء مجلس قيادة الثورة، وقرر الثلاثة ان يقوموا بكل الخطوات التي يمكن ان تؤدي الى وقف تنفيذ حكم الاعدام، او تأجيله على الاقل ريثما تتوافر اثباتات تدين او تبرئ خميس والبقري.

اجتمع الثلاثة بالقضاة، لكن هؤلاء تمسكوا بقانونية الحكم وبأن لديهم من القرائن ما يؤكد ضلوع العاملين في التخريب. وأن خميس - على الاقل - رغم مناداته ببراءته لم يتمكن من توفير اية ادلة تؤكد على تلك البراءة. امام يأس الضباط الثلاثة من استجابة القضاء لمساعيهم، توجهوا الى محمد نجيب الذي كان الامر كله - الآن - في يده حدّثوه في الامر طويلاً، لكنه أصرّ. قال له عبدالناصر ان اعدام الرجلين سيلطّخ سمعة الثورة. فقال نجيب حسبما تروي بعض الكتابات، ان الاخطر من هذا ان يأتي العفو فيكون سبيل مخربين آخرين للتحرك ضد الثورة. كان واضحاً ان نجيب اراد استغلال تلك القضية ليثبت مكانته هو الذي كان بدأ يشعر ان الضباط - ابناءه! - يتجاوزونه في القضايا السياسية الكبرى.

فهل كان نجيب، كما سيرى بعض المؤرخين لاحقاً، يريد ان يوقع الضباط الحاكمين في فخ نصبه لهم القضاء؟ لن يعرف احد بالضبط. المهم ان نجيب لم يستجب لنداء الضباط ولم تأخذ به الرحمة. وهكذا لم يعد هناك مناص من واحد من اختيارين: اما التصرف بسرعة لوقف الاعدام بالقوة وكسر كلمة القضاء، وصلاحيات محمد نجيب. واما ترك الاعدام يتم مع التحسب لما سيجري بعد ذلك.

وكان الاختيار الثاني هو اقل الامرّين. فأعدم الرجلان، وظل عبدالناصر لسنوات طويلة يروي ظروف تلك القضية معتبراً اياها هزيمته الاولى، واول هزيمة لثورة حاولت جهدها ان تتم من دون سفك دماء.



ابراهيم العريس

اليسار الفلسطيني: هل نحمله اكثر مما يتحمل؟

علي بدوان *

■ تاريخياً وعبر المسيرة المعاصرة للثورة ومنظمة التحرير، قدم اليسار الفلسطيني نفسه ايديولوجياً وسياسياً في خط ديموقراطي وطني واقعي يستند الى المنهج العلمي في الرؤية والبرنامج والتكتيك، ومع هذا تمايز اليسار الفلسطيني بعلله التي زادت عن حدودها، نظراً لتعقيدات القضية الفلسطينية والتشابك في فضائها بين الوطني الخاص والعام، بين التجانب والتناظر مع القوى الاقليمية والمحلية، فضلاً عن التفاوت في درجة التطور في صف اليسار العريض، اضافة الى اسباب اخرى.

كما ان فقدان وحدة اليسار تاريخياً في الساحة الفلسطينية ساعد اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير للاندفاع نحو قيادة المنظمة ووفر لهما اسباب السيطرة والامساك بالقرار الفلسطيني والتفرد به، وربط المرجعية الوطنية الفلسطينية الائتلافية بخيط دقيق بين قطبي الحركة الوطنية الفلسطينية (قطب اليمين ويمين الوسط وقطب القوى الديموقراطية والقومية) في وقت لم يكن فيه حضور للقوى الاسلامية حتى اندلاع الانتفاضة. كما ان تكتيك الجناح المسيطر على القرار في المنظمة في التعاطي مع بعض قوى اليسار ومحاولة اجتذابها، لعب دوراً كبيراً في تعطيل وحدة اليسار.

والمشكلة الرئيسية في اليسار الفلسطيني على الرغم من صفوفه الفلسطينية العريضة، كانت في تفاوت درجة تطوره واشتقاقات هذا على صعيد البرامج والسياسة الوطنية الواقعية في كل مرحلة والتحالفات الوطنية والاقليمية والدولية.

وعلى الرغم من اقرار قوى اليسار بأهمية وبضرورة وحدة اليسار في اطار قطب ديموقراطي فلسطيني مؤثر على قاعدة برنامج يساري موحد لعموم القوى الديموقراطية الفلسطينية، الا انها لم تستطع ان تترجم ذلك ولم تسجل خطوات عملية نحوه لتوليد قطب اتحادي جبهوي يجمع مثلاً بين الجبهتين الديموقراطية والشعبية ولو في المراحل الاولى على الرغم من اطلاق الجبهة الديموقراطية مشروع الاتحاد الجبهوي مع الجبهة الشعبية (حزبان في جبهة) وفق نموذج ائتلاف «ميرتس» الاسرائيلي الذي يضم (راتس، شينوي، مبام).

والتمايز على صعيد الفكر والممارسة صارخ عند كل مفترق طرق في مسار المقاومة ومنظمة التحرير والانتفاضة، في مسار الحروب والانقلابات السياسية التي تعرض لها ائتلاف منظمة التحرير وداخل كل فصيل، فقدمت قوى اليسار الرئيسية (الجبهة الديموقراطية) الجمع بين الواقعية التوحيدية وبين المقاومة المسلحة رداً على هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كما في البرنامج الوطني المرحلي (١٩٧٣ - ١٩٧٤) الذي انقذ منظمة التحرير من الطريق المسدود والعزلة الدولية وقدم برنامجاً لحلول سياسية تستند الى قرارات الشرعية الدولية وتضمن حق تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة للشعب الفلسطيني في اطار سلام متوازن (في هذه المرحلة التاريخية)، وهذا البرنامج تم اقراره في قمة الرباط التي اعترفت لأول مرة بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وعليه دخلت منظمة التحرير الأمم المتحدة ونالت اعتراف الدول الاشتراكية والمحبة للسلام في العالم. ولعب اليسار دوره مرة ثانية باعادة بناء ائتلاف منظمة التحرير المدمر عقب انشقاق «فتح» ١٩٨٣ - ١٩٨٤ والغاء اتفاق عمان للتلاقي مع مشروع ريغان (١٩٨٢)، كما المساهمة في القرارات السياسية المشتركة التي صانت الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة المنظمة وصانت الحقوق الوطنية من منظور سلام الشرعية الدولية وفق قرارات الامم المتحدة.

ولا نستطيع ان نحمل الحال الراهنة والتداعيات السلبية في الوضع الفلسطيني لقوى اليسار الفلسطينية على الرغم من ان حجماً من المسؤولية يقع عليها. وللأمانة التاريخية فإن توازن المعادلة الفلسطينية - الفلسطينية بين اليمين واليسار من ١٩٦٧ حتى ١٩٩١ لعب الدور الاكبر في لجم اندفاعة اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير نحو تسوية منقوصة على اساس صيغ مشابهة لسقف مدريد على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ومفاوضات الحكم الذاتي التي اشتقت من خلالها وبعدها وهي التي تركت مصير القدس للتهويد، وتركت كل الارض في الضفة والقطاع متنازعاً عليها.

ويمكن القول بان المصاعب الراهنة ليست بعيدة عن معادلة الاختلالات العربية - العربية منذ هزيمة ١٩٦٧ وقبل وبعد حربي الخليج الاولى والثانية، واخيراً اختلالات المعادلة الدولية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية. فهذه التداعيات عوامل رئيسية فتحت الطريق امام اليمين ويمين الوسط في قيادة المنظمة للاندفاع نحو التسوية الراهنة بشروطها المجحفة على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي.

اليسار لا يحمل الطهارة الثورية الكاملة بمعناها الرومانسي، لانه باختصار قوة تعمل على الارض وتشق طريقها وسط تعقيدات القضية الفلسطينية وتشابكاتها العربية الاقليمية والدولية، لذا من الطبيعي ان يتحمل قسطاً من المسؤولية. ولكن، لنتفحص الامور في مساراتها العملية منذ النهوض العاصف للمقاومة الفلسطينية رداً على هزيمة حزيران ١٩٦٧، ودوره ومساهمته الفعالة في تطوير الوضع الفلسطيني برنامجياً وسياسياً وفي انضاج الوعي السياسي برنامجياً على مستوى العالم كله، فمن دون البرنامج الوطني المرحلي (١٩٧٣) الذي بلورته وقدمته الجبهة الديموقراطية الى منظمة التحرير والعرب والعالم لكانت منظمة التحرير والقضية الفلسطينية اختنقت بالعزلة الناجمة عن فقدان البرنامج السياسي العملي الملموس، وبالدوران في فراغ الشعارات العامة وخارج التحالفات الاقليمية والدولية السليمة، ومن دون اعادة الوحدة لائتلاف المنظمة بعد الانشقاق والاقتتال بين جناحي فتح (١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥) لكانت منظمة التحرير انتهت (...).

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

حجية الشهادات الشخصية

محمد خالد الازعر*

■ للاحتفاء بكتب الشهادات السياسية بين يدي القراء مصادر كثيرة، منها: سهولة التعرف على التاريخ بلغة حميمة تخلط الخاص بالعام وتؤانس الجدة بالطرافة، وافتراض الاسترسال الذي يحوي الصدقية والبراءة في سرد أحداث بات صاحبها بعيداً عنها وعن عواقبها، وتوقع الوقوف على ما خفي من الامور لأسباب لم تعد قائمة ومحاذير أزالها مرور الزمن، بما يضيء جوانب كانت معتمة بالنسبة لقضايا بعينها.

وقد يستحوذ صاحب الشهادة على قدر من ملكة الكتابة الروائية، فتأتي مذكراته من لحم ودم، تأخذ القارئ الى أجوائها وتجبره على معايشة أحداثها مزيلةً جفافها القديم في ذهنه. ولعل هذا النمط هو الاكثر مدعاة للاحتراس، كونه قادراً على مخاطبة العواطف ويستطيع، إن أراد، التلاعب بالأحداث.

عموماً، فإن حاجتنا الماسة لأدب الشهادات، لا سيما السياسية منها، لا تنفي التحسب من مضامينها. فحتى أولئك العاجزين عن تدوين سيرهم بأنفسهم، باتوا يعتمدون على محترفين. ولا يخلو الأمر هنا من محاولات للتجميل أو التنكر بالإنابة وتشويه الحقائق أو حتى افتعالها.

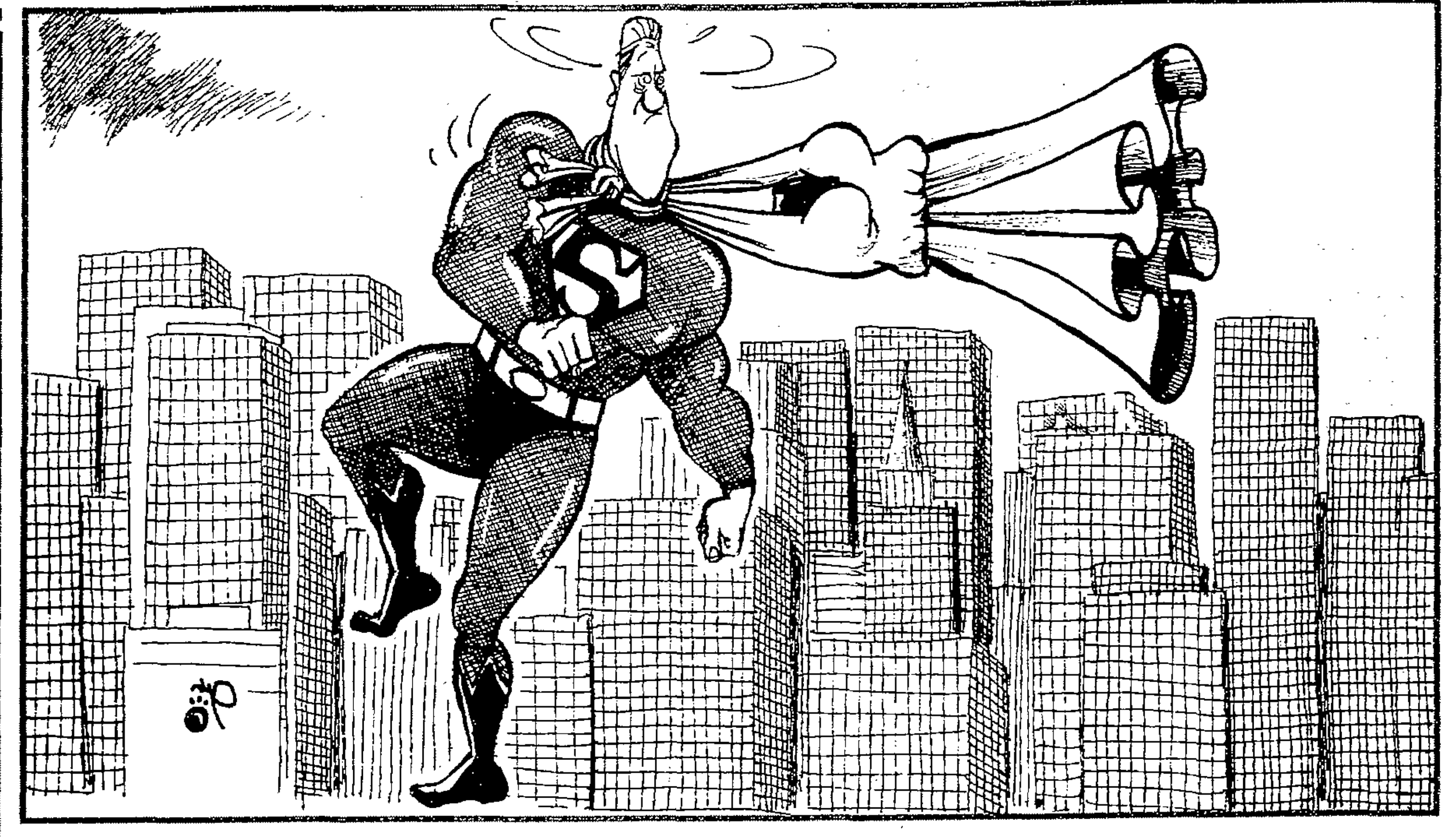
وأسوأ أنواع الشهادات تلك التي تبغي تبرئة الذمة. وهي تستشري بين المسؤولين الذين قدر لهم الضلوع في صناعة الكوارث للأمة. فنحن إن تأملنا عينة من الشهادات ممثلة لفترة زمنية مظلمة، ربما افتقدنا قدرة الاشارة الى مواضع الخلل والى الذين تسببوا فيها. وكيف يتأتى لنا هذا من شهادات مجموعة من «الابطال» الذين استماث كل منهم - طبقاً لأقوالهم بالطبع - في محاولة درء الكارثة؟ خطورة هذا النوع من الشهادات المكتوبة بتصرف تنبعث من إضاعتها لدم القضايا الفارقة في حياة الأمة.

لا يقل عن هذه سوءاً، الشهادات التي تفوح منها رائحة النفاق، والتي تقسو على الاموات وتحمّلهم ما لا يستطيعون دفعه من اتهامات، وتتلطف مع الأحياء، خصوصاً من بقي منهم في موقع يمكّنه من توزيع الأضرار أو المنافع.

علّق أحد كبار المسؤولين العرب أخيراً بأن ما نشره «جزء من مذكراته اليومية، يقدمها للناس، كما هي بعد عشرين عاماً على كتابتها، وذلك على رغم لاختلاف تقويمه الآن للأحداث...».

وهذا نموذج آخر لما يتعين الحذر منه. فالاعتماد على احكام أصحاب الشهادات، لا يجوز من دون تمحيص، إذ قد تتدخل الأهواء في مقاربة القضايا في توقيت ما، بما يفضي إلى استنتاجات خاطئة. ولنا أن نتصور تأثير شهادة لم يتمكن صاحبها من التعقيب عليها بالصدقية الواجبة بعد فترة، كما فعل هذا المسؤول.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



فلوس أميركا وسلام اسرائيل (٢ من ٢)

«حاملة طائرات» اصل الغليان ضد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

محمود عوض *

■ حينما جاء حزب ليكود الى السلطة في اسرائيل للمرة الاولى في سنة ١٩٧٧ ذهب مناحيم بيغن رئيس الوزراء الجديد الى واشنطن في اول زيارة له بتلك الصفة. في الاجتماع مع الرئيس الاميركي - جيمي كارتر حينئذ - كان مألوفاً ان يبدأ الاجتماع بالكلمات الديبلوماسية المعتادة عن العلاقات الاميركية - الاسرائيلية القوية والمزدهرة... الخ. اما بيغن فقد فاجأ الجميع بأن فتح ملفاً امامه ليستخدمه مرجعاً في حديثه. انه يقر بمتانة العلاقات الاميركية - الاسرائيلية لكنه يفضل وضع تلك العلاقات في اطارها الصحيح. انه شيء جميل - هكذا قال - التحدث عن القيم المشتركة التي تجمع بين اسرائيل والولايات المتحدة. لكن الأكثر واقعية هو التحدث عن المصالح المتبادلة التي تحققها تلك العلاقات لطرفيها.

من ذلك المدخل بدأ بيغن يعدد المنافع التي تحققها اسرائيل للولايات المتحدة وما تساويه من كلفة مادية وبشرية. فوجود اسرائيل القوية هو الذي كفل للولايات المتحدة قدرات تجسسية ضخمة في المسرح الدولي، واحباط مصادر القوة العربية في المسرح الاقليمي، والتجربة الميدانية للاسلحة الاميركية الجديدة، واتاحة الاسلحة السوفياتية فوراً ليقوم خبراء وزارة الدفاع الاميركية بتحليلها وحماية المصالح الاميركية في المنطقة على نحو يوفر على الولايات المتحدة الوجود الفعلي بكذا الف جندي وكذا الف مليون دولار كلفة متجددة... الخ. في الخلاصة، فإن ما تعطيه الولايات المتحدة الى اسرائيل تحت عنوان «مساعدات» عسكرية واقتصادية هو مجرد جزء بسيط مما اصبحت الولايات المتحدة مدينة به لاسرائيل بشكل تراكمي و... و...

كان حديث بيغن يومها مستفزاً بما جعل زبيغنيو بريزنسكي - مستشار كارتر للامن القومي - يرد بوقائع مفحمة خارجة لتوها من القاموس العملي نفسه الذي يفضله رئيس وزراء اسرائيل.

والآن في سنة ١٩٩٨ نتابع التكتيك نفسه واللهجة نفسها من جانب اسرائيل بما يقلب الاوضاع تماماً. لجهة ان الولايات المتحدة هي المدينة لاسرائيل وليس العكس. ولنأخذ هنا نموذجاً واحداً لحملة إعلانية تباشرها اخيراً المنظمات الصهيونية داخل الولايات المتحدة.

عنوان هذه الحملة الاعلانية بسيط ومختصر: «المساعدة لإسرائيل: هل تحصل الولايات المتحدة على ما يساوي نقودها». ثم يبدأ الإعلان المنشور على هذا النحو: «اسرائيل ومصر هما المتلقيان الأكبر لمساعدات الولايات المتحدة. وبسبب مشاركتها في حرب الخليج جرى إعفاء مصر من تسديد تسعة بلايين دولار من ديونها. اما اسرائيل فتقوم بتسديد ما هو مستحق عليها. انها تتلقى ثلاثة بلايين دولار كل سنة. من هذا المبلغ ١.٨ بليون دولار للمساعدة العسكرية و١.٢ بليون دولار للمساعدة الاقتصادية. ومن الانصاف التساؤل عما اذا كانت هذه صفقة جيدة بالنسبة الى دافع الضرائب الاميركي».

«ما هي الحقائق؟» هكذا يتساءل الاعلان المتكرر الموجه الى المواطن الاميركي. والاعلان يجيب: «اسرائيل هي الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. انها ملتزمة الحرية والمساواة وحكم القانون، وتجسد القيم الاساسية المنسجمة مع قيم اميركا والتي هي ايضا القيم نفسها التي ساندتها اميركا بشكل تقليدي. ان اهمية اسرائيل العسكرية والسياسية في الشرق الاوسط وموقعها الاستراتيجي يكفلان استقرار كل المنطقة، بما في ذلك حقول البترول في الخليج الفارسي. وخلال الحرب الباردة كانت اسرائيل هي الحصن الذي لا يعوض بالنسبة الى اميركا ضد انتهاكات الاتحاد السوفياتي وطموحاته التوسعية.

«انها الآن حصن غربي ضد النيات التوسعية لإيران والعراق والدول المولعة بالقتال وبتهديد مصالح الولايات المتحدة. فإسرائيل هي الشريك الاكثر قابلية للاعتماد عليه في تنمية المصالح الاستراتيجية الغربية وتعزيزها، وكذلك في تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط. ومن اجل هذا تخصص اسرائيل ما بين ٢٥ في المئة و٣٠ في المئة من موازنتها السنوية للدفاع، بالمقارنة مع ٨٧ في المئة في حالة الولايات المتحدة وواحد في المئة في حالة اليابان.

«واسرائيل لديها واحد من افضل الجيوش في العالم. واسطولها البحري وقواتها الجوية هي القوات الرابعة الاكبر في شرق البحر الابيض المتوسط. واسرائيل تقوم بشكل فاعل بتحصين الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الاطلسي بغير حاجة الى وجود جندي اميركي واحد في اراضيها. الى جانب هذا كله، لدى اسرائيل المنشآت العسكرية الممتازة والقدرات الجوية والبحرية وامكانات تخزين الاغذية والمعدات والقوى البشرية المدربة على صيانة واصلاح هذه المعدات الاميركية المتطورة. كل هذا متوافر لدى اسرائيل وجاهز للحظة الحاجة. ان اسرائيل هي البلد الوحيد في المنطقة التي تجعل نفسها متاحة للولايات المتحدة وتحت تصرفها في اي لحظة طارئة».

بعدها ينطلق هذا الاعلان الموجّه الى المواطن الاميركي الى نقطة جديدة فيقول: «ليس هناك اي بلد آخر في الشرق الاوسط - باستثناء اسرائيل - يمكن اعتبار ان لديه حكومة مستقرة او شعباً صديقاً للولايات المتحدة. هناك كثير من الخطر في ان اي مساعدة عسكرية للبلاد العربية او معدات عسكرية تُعطى او تُباع لهم سوف تواجه المصير نفسه الذي واجهته بلايين لا حصر لها من الدولارات واسرار عسكرية لا تقدر بثمن جرت خسارتها لحساب اعدائنا في كارثة ايران. هل السعودية اكثر استقراراً؟ هل مصر؟ الاردن؟ الكويت؟ احكم بنفسك».

ويمضي الاعلان الاسرائيلي الصهيوني ليقول للمواطن الاميركي: «فقط جزء صغير من المساعدة الاميركية يبقى في اسرائيل. فالجزء الاكبر من تلك المساعدات يبقى مع مصدّري السلاح الاميركيين. ان بيتر ماكنفرسون المدير السابق لوكالة التنمية الدولية - الاميركية - قدّر ان كل بليون دولار من المساعدة لاسرائيل يتيح ما بين ٦٠ و٧٠ الف وظيفة في الولايات المتحدة».

وبالمقارنة مع الـ ١.٨ بليون دولار المساعدة العسكرية السنوية لإسرائيل فإن الولايات المتحدة تساهم بأكثر من مئة وثلاثين بليون دولار سنوياً للدفاع عن اوروبا، واكثر من ثلاثين بليون دولار سنوياً للمساعدة للدفاع عن اليابان وكوريا والشرق الاقصى. وهناك اكثر من ثلاثمئة الف جندي اميركي مرابطون مع حلف شمال الاطلسي، واكثر من ثلاثين الف جندي اميركي مرابطون في الشرق الاقصى. مقابل ذلك لا يحتاج جندي اميركي واحد الى المرابطة في اسرائيل مجازفاً بحياته. والمحللون العسكريون في الولايات المتحدة يقدرون ان الولايات المتحدة كان يستوجب عليها ان تنفق ما يعادل مئة وخمسين بليون دولار سنوياً في الشرق الاوسط حتى تصبح تحت تصرفها قوة معادلة لقوة اسرائيل.

ويضيف الإعلان ايضا: «هناك منافع اخرى تحققها اسرائيل للعسكرية الاميركية. فإسرائيل هي البلد الوحيد التي لديها خبرة قتالية بالإسلحة الاميركية وهذه الخبرة يتم نقلها فوراً اولاً بأول الى الولايات المتحدة. وهناك كميات ضخمة من الاسلحة السوفياتية ونظم الدفاع التي استولت عليها اسرائيل جرى تسليمها الى الولايات المتحدة ليقوم الخبراء العسكريون الاميركيون بتحليلها. واسرائيل في ضوء خبرتها تقوم باستمرار بتعديل وتطوير الاسلحة الاميركية. وعلى سبيل المثال فإن علماء اسرائيل قاموا بعمل اكثر من مئتي تحسين على الطائرة (اف/ ١٥) وحدها وتحسينات اخرى مشابهة قامت بها اسرائيل في مجالات الملاحة الجوية والجيل الاحدث من الطائرات».

في النهاية يصل الإعلان الاسرائيلي الصهيوني الموجه الى القارىء الاميركي الى خلاصته: «سيكون الاكثر واقعية تصنيف المساعدة العسكرية الاميركية لاسرائيل على انها جزء من موازنة وزارة الدفاع الاميركية وليس باعتبارها مساعدة. ان اسرائيل هي حاملة الطائرات الحقيقية، غير القابلة للغرق، لدى اميركا في الشرق الاوسط. والرئيس السابق رونالد ريغان له تعبير افضل في هذا المجال حينما قال: إن سقوط ايران ضاعف من قيمة اسرائيل باعتبارها مصدر القوة الاستراتيجية الوحيد الباقي لأميركا في المنطقة وتستطيع اميركا الاعتماد عليه بشكل كامل».

ثم نصل الى السطر الأخير في الإعلان: «ان المساعدة الاميركية لإسرائيل هي شارع باتجاهين. فالمساعدة المخصصة لاسرائيل هي اعظم صفقات اميركا الدفاعية».

لقد استرسلتُ هنا مع هذا الإعلان المنشور داخل الولايات المتحدة بإشراف وتمويل صهيوني، فقط كمجرد نموذج للكيفية التي تحدد بها اسرائيل اساس علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. اسرائيل حاملة الطائرات، اسرائيل الكرباج. اسرائيل تحت الطلب. اسرائيل الوظيفة والدور، اسرائيل كاستثمار اميركي لإنجاز مهمة اساسية محددة باتساع الشرق الاوسط.

وكما هي العادة، هناك جانب مضاد تماماً لكل هذا. هناك العبء الشامل الذي تتحمله المصالح الاميركية والخسائر التي عانت منها، ابتداء من حقيقة بسيطة كررها بعض الساسة الاميركيين انفسهم، حقيقة انه بسبب اسرائيل - واسرائيل وحدها - لم يكن ممكناً من الاصل وجود كل هذا الغليان المتراكم ضد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

لكن تلك قصة اخرى.

* نائب رئيس تحرير جريدة «أخبار اليوم» المصرية.

الآفاق الجديدة للعلاقة المغربية - الاميركية

حسن أوريد *

■ استوقفت الرسالة التي بعث بها ٩٢ نائباً من الكونغرس الى الرئيس الاميركي، في مستهل شهر آب (اغسطس) اهتمام كثير من الملاحظين، على غرار الرسالة التي بعثت بها ثلة من صانعي القوانين بشأن تخفيف ديون الاردن - وتزامنت هذه الرسالة مع حدثين، الاول هو سعي الولايات المتحدة الى اجراء حوار استراتيجي مع مصر، والثاني انعقاد لجنة القدس في ٢٦ و٢٧ تموز (يوليو) المنصرم.

وقد ربط كثير من الملاحظين بين هذا التوجه الاميركي الجديد ورسالة مجموعة من اعضاء الكونغرس الى الرئيس الاميركي بشأن المغرب، باعتبار ان الرسالة تندرج في سياق عام وانها مغازلة من الكونغرس للمغرب للاضطلاع بدور مهم في الوقت الذي تعثرت فيه مسيرة السلام بالشرق الاوسط وباعتبارها كذلك دعوة مبطنة لتلطيف الاجواء خصوصاً وان غالبية الموقعين تربطهم صداقة مع اسرائيل مثل بنيامين جيلمان، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب او النائب لانتوس.

لكن التحريات تفيد ان مشروع الرسالة كان جاهزاً منذ شهور وان الاعتبارات الذاتية ان كان لها دخل في توقيت الرسالة فان الاعتبارات الموضوعية تحكم بموضوعاتها. وتستدعي رسالة الكونغرس جملة من الملاحظات:

- اولاً انها الاولى من نوعها من لدن الجهاز التشريعي، فلقد تحكم في العلاقة المغربية - الاميركية موقف الجهاز التنفيذي سواء في ظل الحرب الباردة او غداتها، ولم تكن العلاقة دوماً بين الطرفين على شاكلة العلاقة بين الجهاز التنفيذي والمملكة المغربية، بسبب وجود مجموعات «كوكوس» caucus لها مواقف مناوئة للمغرب في وحدته الترابية.

ثانياً: ان الرسالة تندرج في سياق جهوي ودولي جديد. فمن جهة تعرف المنطقة تعثر عملية السلام وتكتنف الظلال علاقات الولايات المتحدة ببعض حلفائها التقليديين في الشرق الاوسط وتشهد تفشي التطرف، وتعرف اهتمام الولايات المتحدة المتزايد بالقارة السمراء وبمنطقة التبادل الحر مع دول شمال افريقيا والى تنافس اميركا واوروبا في الشرق الاوسط والقارة السمراء وشمال افريقيا.

ثالثاً: ان الرسالة اشارت الى دور العاهل المغربي في رسم السياسة الخارجية لبلده وتأثيره في المنطقة بالدفع قدماً بعملية السلام كعامل توازن لضمان الامن والاستقرار في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وهي اشارة ضمنية الى الادارة الاميركية بأن قناة الديبلوماسية في العلاقات الاميركية - المغربية هي العاهل المغربي في المستقبل كما في الماضي.

رابعاً: تعتبر الرسالة مؤشراً الى تحول في العلاقات المغربية - الاميركية وفي الوقت نفسه اشارة الى مقاربة جديدة في تعامل المملكة المغربية مع الولايات المتحدة.

هذا التحول الذي رسمت ارهاصاته من الجهة الاميركية من خلال الزيارة التي قام بها نائب وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا مارتن انديك خلال زيارته للمنطقة في آذار (مارس) الماضي او زيارة نائب الوزيرة للشؤون الاقتصادية ستيوارت ازنستات في حزيران (يونيو) ويسعى الكونغرس الى ان يرسم بعضاً من جوانبه من خلال رسالته الى الرئيس الاميركي.

مرت العلاقات المغربية - الاميركية بمرحلتين قبل ان تنتهي الى المرحلة الحالية. المرحلة التقليدية التي خضعت لاعتبارات تاريخية ولمنطق الحرب الباردة ولدور المغرب في ملف الشرق الاوسط المفضي الى اولى اللقاءات بين مسؤولين مصريين واسرائيليين. وابتدأت المرحلة الثانية التي يمكن نعتها بالانتقالية مع نهاية الحرب الباردة الى آذار (مارس) ١٩٩٥ التي توافق زيارة الدولة التي قام بها العاهل المغربي للولايات المتحدة، واتسمت هذه المرحلة باهتمام الولايات المتحدة وبالاخص الكونغرس بملف حقوق الانسان والدمقرطة وفق توجهها الجديد في سياق ما بعد الحرب الباردة، وكذلك بالدور الايجابي من المنظور الاميركي الذي قام به المغرب اثناء ازمة الخليج. وقد توجت هذه المرحلة الانتقالية بالزيارة التي قام بها العاهل المغربي الى الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١.

المرحلة الحالية هي تلك التي تعتبر حلقتها البارزة التي ركّز فيها العاهل المغربي على البعد الاقتصادي بقوله ان العلاقات المغربية لكي تستقيم ينبغي ان تمشي على قدمين. وقد سبقت هذه الزيارة اشارات سواء من الطرف المغربي او الاميركي تفيد بأن العلاقات تبقى متميزة في سياق ما بعد الحرب الباردة. ولم تتأثر من جراء التحولات الدولية الا فيما يخص حجم المساعدات الاقتصادية. وقد احتضن المغرب المؤتمر الاقتصادي الاول للشرق الاوسط المنعقد بالدار البيضاء (تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٤) وفق هذا التوجه الجديد، وتبني لهجة معتدلة في منظمة المؤتمر الاسلامي بدعوته الى نبذ العنف وتلميع صورة الاسلام. وقبله احتضنت مدينة مراكش في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ مؤتمر الغات الذي بمقتضاه أنشئت منظمة التجارة الدولية، وأدلى الرئيس الاميركي بتصريح خلال زيارة له الى باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٤ عن دور العاهل المغربي في اشاعة صورة سمحة للاسلام. وقد كان منتظراً ان يكون لهذا المدّ محتوى اقتصادي يترجم في حجم الاستثمار الاميركي في المغرب. لكن الواقع لم يكن في حجم التطلعات ولم يظهر الرأسمال الاميركي شراسة في اقتحام السوق المغربية. وتضافرت عوامل داخلية جهوية ودولية للحد من هذا المدّ، منها الازمة الاقتصادية التي عرفها المغرب منذ ١٩٩٥ من جراء الجفاف واسقاطات التطرف الديني في المنطقة وتعثر عملية السلام والاخفاق شبه التام لسوق شرق اوسطية جديدة.

الا ان رسالة الكونغرس بمقدار ما تفتح آفاقاً جديدة في العلاقات المغربية - الاميركية باعتبار ان المغرب حليف تقليدي وفاعل في الشرق الاوسط ودرع يدرأ التطرف وشريك اقتصادي واعد، بمقدار ما تفرض عليه تحديات لرسم مقاربة جديدة في علاقاته مع الولايات المتحدة.

لا يكفي حصر العلاقات المغربية - الاميركية عبر قناة الجهاز التنفيذي سواء بالنسبة الى المغرب او الولايات المتحدة، وان كان للجهازين التنفيذيين في البلدين دورهما في رسم المسار، اذ لا بد من اضطلاع المجتمع المدني بدور متزايد في اعطاء محتوى جديد لعلاقة البلدين.

ولا بد من منظور جديد للمملكة المغربية في ما يخص ملف الشرق الاوسط. ولا بد من ادارة فعّالة ومرنة تسهّل تحرك القطاع الخاص وتعطي محتوى اقتصادياً لعلاقة البلدين. ولا بد اخيراً من اداة ديبلوماسية في مستوى التحول.

ومن جهة اخرى يفرض هذا التحول التزامات على الولايات المتحدة، منها: قراءة جيوستراتيجية لنزاع الصحراء الغربية عوض القراءة الحقوقية المهيمنة لدى بعض الاوساط بالكونغرس مراعاة للوحدة الترابية للمغرب، وكذلك الاضطلاع بدور فعّال لتذويب الجليد بين المغرب والجزائر، لأن مصلحة البلدين والمنطقة برمتها تكمن في هذا التقارب، ولأن الجفاء بين البلدين لا يخدم اي طرف كما كان الشأن في ظل الحرب الباردة. ومن تلك الالتزامات خصوصاً تشجيع الاستثمارات الاقتصادية.

انها، اذن، مسؤولية مشتركة، لسكب محتوى جديد في قوالب قديمة.

* باحث من المغرب.

لماذا التدهور ممنوع؟

■ في نهاية المطاف، يظل السؤال البديهي من المستفيد من تصعيد الوضع السياسي في لبنان، وهل أن مجرد تسخين الوضع يمكن ان يؤدي الى ايجاد مصادر تمويل لسلسلة الرتب والرواتب؟

المسألة تتجاوز ذلك كله نظراً الى ان المطروح هو الاعتراف بأن ثمة واقعاً جديداً في البلد وان اي سياسي، مهما حسب ان حجمه كبر، لا يستطيع تجاوز هذا الواقع حتى لو عاد الى استخدام تعابير الحرب وحتى لو كان يعتقد ان الميليشيا التي يقودها أوصلته الى السلطة، وانه يعود لها وحدها ان تطالبه بكشف حساب عما فعله وما لم يفعله للبلد... ناسياً ان هذه الميليشيا كانت دائماً اداة، مجرد اداة.

ان الواقع الذي لا يمكن تجاوزه يتلخص بأنه ليس مسموحاً حصول تدهور في لبنان لأن في ذلك اساءة الى سورية التي تحتاج اكثر من اي وقت الى لبنان قوي في ظل عملية التجاذب التي تشهدها المنطقة، وذلك مثلما ان لبنان في حاجة الى سورية قوية حتى لا يستفرد اسرائيلياً.

هذا اللبنان القوي لا يمكن ان يظل صامداً في غياب حكومة قادرة على حماية الانجازات التي حققتها حتى الآن. وبالنسبة الى كثيرين تبدو هذه الانجازات وكأنها من الماضي او كأنها تحصيل حاصل... وهنا ربما كانت الحكومة اخطأت في التعجيل في اعادة الخدمات الى المواطنين خصوصاً ان غير زعيم ميليشيا موجود في السلطة يشجع أنصاره على عدم دفع الرسوم بدل ان يحضهم على ذلك قبل ان يعد موظفي الدولة بالمن والسلوى.

في طليعة هذه الانجازات صمود العملة الوطنية، الأمر الذي وفر استقراراً معقولاً على الصعيد الاقتصادي قد يمر وقت طويل قبل ان يستوعب لبنانيون كثيرون ابعاده وأهميته على صعيد عملية إعادة البناء التي بدأت من لا شيء...

لا حاجة الى القول ايضاً ان لبنان قاوم اجتياحين اسرائيليين في السنوات الخمس الأخيرة وتابع في ظل ظروف في غاية التعقيد عملية إعادة البناء. والاكيد ان الفضل في ذلك لا يعود لأي قائد ميليشيا بغض النظر عن المنصب الرسمي الذي يتولاه هذا القائد في هذه الأيام!

مهما يعلو الصياح ومعه الاتهامات، تبقى حدود اللعبة معروفة، خصوصاً ان الصياح والاتهامات لا يمكن ان تزيد حجم هذا السياسي أو ذاك بمقدار ما تكشف عدم قدرته على المساهمة في اعادة بناء مؤسسات الدولة. والشيء الوحيد الذي يمكن ان تشبه به هذه التصرفات هو القصف العشوائي الذي كانت تمارسه بعض الميليشيات خلال الحرب لإظهار انها موجودة، وانه لا يمكن التوصل الى وقف للنار من دون ارضائها بطريقة من الطرق عبر توزيع بعض الغنائم على عناصرها.

تجاوز الوضع اللبناني هذه المرحلة وهذه العقليات. والدليل على ذلك، ان هناك من يصعد وهناك من يحاول ان يشرح الأمور وان يهدئ الأوضاع لمعرفته أولاً ان الأمور لا بد ان تهدأ وأن الصياح لم يعد يصنع لحجاماً... إضافة الى ان التدهور ممنوع كونه خطراً على سورية ولبنان في آن.

خيرالله خيرالله

شراكة بلا عنصرية

■ قامت الدنيا في ايطاليا ولم تقعد على المغاربيين الذين يأتون «لتنغيص» سعادة الايطاليين الهانئين برخاء اقتصادهم واستقرار مجتمعهم الذي لا تهدده جريمة ولا تعكّر هدوءه اضطرابات ولا ازمات حكومية. وسرعان ما تطورت الهجمات الاعلامية على المغاربيين الى حملة عنصرية طاولت العرب وكشفت عن أنياب العنصرية المختبئة وراء المحاضرات المهذبة عن «الجسور التاريخية بين ضفتي المتوسط» والوعود بإرساء «حوار الحضارات».

في الفترة نفسها شهدت اسبانيا حملة مماثلة على المغاربة طاولت في بعض وسائل الاعلام المغاربيين جميعاً وشملت لاحقاً العرب قاطبة.

اما فرنسا فكانت سبّاقة الى اقامة أسوار شاهقة على حدودها لصدّ العرب ومضت تطوّر قوانين الهجرة حتى بات اليمين واليسار لا يتنافسان سوى على ادخال تعديلات متلاحقة عليها لاحكام سدّ المنافذ على المغاربيين، فيما الفرنسيون يزورون الضفة الجنوبية ببطاقة الهوية فقط.

لا بل ان وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو لم يرَ غضاضة في اجراء مشاورات عاجلة مع نظرائه في فرنسا والمانيا والنمسا لدرس خطة طوارئ ترمي لجبه «الزحف» العربي على اسوار اوروبا الجنوبية وإحكام غلقها!

ليس الهدف من هذا الكلام الدفاع عن الهجرة غير المشروعة التي تستحق المكافحة - بالوسائل الشرعية لكن الخطر يكمن في العقل العنصري الذي هتكت الحملات المنفلتة من عقالها أقنعته. فوسائل الاعلام في ايطاليا واسبانيا وفرنسا وسواها من البلدان الاوروبية تعكس نظرة استعلائية وشعوراً بالعظمة وتحقيراً للآخر تفقد معانيها اذا ما قورن اصحابها بأمم اخرى تتقدم عليهم في كل المجالات، فضلاً عن كونها تتعارض مع مشروع مستقبلي طرحته اوروبا على العرب ولا تزال تعمل معهم على بنائه حجراً بعد حجر.

والمتابع لزيارتي وزير الخارجية الايطالي لامبارتو ديني اخيراً الى الجزائر والرباط وزيارة رئيس الوزراء رومانو برودي قبله الى تونس، يحسب ان قضية الهجرة غير المشروعة باتت العنوان الرئيسي للحوار بين ايطاليا وشركائها المغاربيين. وما قاله الايطاليون يعكس في الواقع ضيق العواصم الاوروبية الاخرى بالتبعات البشرية والاجتماعية للشراكة بين ضفتي المتوسط على رغم كونها ركيزة لا بد منها في اي مشروع للمستقبل.

فالشراكة الاوروبية - المتوسطية بشرت لدى انطلاقها من برشلونة قبل ثلاث سنوات من الآن بمشروع اقليمي متكامل الأبعاد يرمي لإقامة طراز جديد من العلاقات بين العرب واوروبا.

الا ان الاوروبيين يصرّون على استمرار النظرة القديمة للعرب ويسعون لبناء الشراكة على ساق واحدة فلا يعترفون سوى بتبادل السلع ويرفضون رفع الحواجز امام البشر. من هنا قامت اتفاقات الشراكة على الغاء الرسوم الجمركية وفتح الاسواق في الاتجاهين لكن من دون ان يستفيد الانسان من علاقات المساواة والمعاملة بالمثل التي تقتضيها الشراكة.

ولأن العبرة في السياسة ليست في الحكم على النيات وانما في قراءة النتائج فان اداء الشراكة مع اوروبا يحتاج لمراجعة كثير من المنطلقات لانها تحمل على التشكيك بأهداف المشروع الاوروبي - المتوسطي المطروح على العرب، ومعاودة النظر بالمنطق التجزيئي الذي لا يعترف سوى بما يفيد الاوروبيين ويغض الطرف عن مصالح الآخرين، فالشراكة إما تكون متكافئة ومتوازنة أو لا تكون.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام. ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«مقدمة للنفري» ليوسف اليوسف

... وللإنسان روح لا تشبعها المادة ولا سلالتها

□ دمشق - عمر شبانه

■ لعل من نافل القول ان نكرر ما يقوله الناقد يوسف سامي اليوسف حول قلة ما كتب عن محمد بن عبد الجبار النفري (المتوفى ٣٥٤هـ/٩٦٥م، من دون معرفة تاريخ مولده)، عن حياته وفكره وتصوفه، عن مذهبه وعناصر هذا المذهب، عن مصادره ومراجعه من ديانات وعقائد، عن علاقة نصوصه - المواقف والمخاطبات - بالمذهب الذي اختطه لنفسه... الخ. فما من باحث أو ناقد عربي، او غير عربي (حتى المحقق والمترجم اربري) قد غاص في عالم هذا المتصوف المتفرد في تصوفه، الى الحد الذي يجلو فيه معالم صاحب «المواقف» جلاء كافياً لاستيقاف القارىء (المثقف - المبدع)، سواء كان من يدعون (وصلاً) بالصوفية او غيرهم.

فقد ظل تراث النفري نهباً لتوجهات وآراء تراوح بين السذاجة والتزييف طوال قرون عدة. وربما يكون البعض (ادونيس تحديداً) قد اضاء جوانب من تراث الصوفيين عموماً، واضاء زوايا من تراث النفري خصوصاً. إلا ان الدراسة التي يقدمها يوسف اليوسف غير مسبوقة.

في الدراسة التي يقدمها صاحب القراءات في الشعر الجاهلي وفي الغزل العذري، و«ما الشعر العظيم» ومختارات من النفري - المواقف» و«ابن الفارض» - برغم ما يبدو في قوله عن دراسته انها «لا تعدو كونها تنكيراً بالنفري» - قدر من الخصوصية العائدة الى منهج نقدي يتفلت من الجمود والقوانين الصارمة التي تحكم مناهج ومدارس النقد التي تكاد تجعل من قوانينها ايديولوجيات مكرسة.

فاليوسف يحتكم الى ما يقارب النقد الرؤيوي المتساوق كثيراً مع روح الإبداع، دون إغفال كلي لشكله وبنيته. ففي هذا المنهج نقف على لغة (مفردات، تعابير، مصطلحات، اسلوب تحليل) ينهل من عالم الروح الرؤيا (الرؤية) والطراوة والبناعة و... ما يجعل البحث النقدي نصاً ابداعياً موازياً للنص المنقود.

و«مقدمة للنفري» الذي يجيء بعد سبع عشرة سنة من «مختارات من مواقف النفري» يتعمق في عالم الصوفي الغامض المكتوم الحصي، فيشرح ويحلل ويقارن ويعيد كل فكرة (او صورة) الى مرجعية دينية ما. ويفسر الرموز والدلالات، ولا يتوقف عند التصنيف المألوف لنصوص النفري، بل يعيد فرزها، ويمنح القارىء مفاتيح قراءة جديدة.

تفرز دراسة اليوسف نصوص المواقف والمخاطبات الى اساليب عدة، الأسلوب الأول «المباشر الرائق الصافي الخالي من كل تعقيد» حيث روح النفري تتجلى في أوضح صورة، والأسلوب «التجريدي الجاف» في نصوص ليس فيها من صاحب المواقف سوى روحه، و«الأسلوب الموحي» و«الأسلوب الرمزي المدسوس» حيث النصوص المدسوسة على تراث النفري، وهي - برغم الأسلوب الرؤيوي الشبيه باسلوبه - تنطوي على روح ومحتوى وخطاب تباين محتوى نصوص النفري كلياً. ويفصل اليوسف دقائق النصوص «السياسية» المدسوسة على المواقف فيرى انها تعبر عن فكرة «المهدي المنتظر» او «المسيح» في حين ان النفري لم يكن يعنى بالسياسة (ففي السطر الأخير من الموقف السابع والاربعين «وقال لي: خلقٌ لا يصلح لرب بحال» رفض للعلاقة مع البشر).

ويحدد اليوسف النصوص الثلاثة المدسوسة من النصوص الأصيلة، ويسرف في تحليلها ونفي انتمائها الى تراث النفري. ولكن ما يلفت النظر ان اليوسف قد اختار بعض هذه النصوص (المختارات: ١٩٨١) ولم يتنبه، في تقديمه لها آنذاك، الى كونها مدسوسة!

وكما يجزم صاحب «مقدمة للنفري» بخصوص هذه النصوص الثلاثة، فهو يجزم بشدة اكبر ان النصوص المنشورة في كتاب «نصوص صوفية غير منشورة» لا يمكن أن تكون للنفري «إذ ان غثاثتها وضحالتها لا تخفى... اما اسلوبها فباهت، بل قاحل...».

مداخل و... منابع

المدخل الأول الذي يتخذه المؤلف الى عالم محمد بن عبد الجبار هو مدينة «نفر» التي لا يشك في انها هي «مدينة نيبور السومرية القديمة المبنية على ضفة الفرات الشرقية، والشديدة القرب من مدينة بابل، وكذلك من مدينة الكوفة، وقد كانت مركزاً دينياً كبيراً في العصر السومري».

وفي هذه الإشارة تأكيد على كون بابل «عاصمة المانوية» من اجل التأكيد اللاحق على اثر المانوية في النفري في تكوينه المتطرف.

وزمانياً، يشير اليوسف الى كون النفري قد ولد في المرحلة التي شهدت مأساة الحلاج، حيث يمكن ان يكون «شهد مقتل الحلاج او سمع بتلك الحادثة» وهذه المرحلة هي التي شهدت ذبول مدرسة بغداد الصوفية بعد وفاة الجنيد (٢٩٧هـ/٩١٠م) وتلاشي هذه المدرسة بعد محنة الحلاج (٣٠٩هـ/٩٢٢م). فهذه المحنة هي مما اثر في جيل من الصوفيين - جيل النفري (النصف الأول من القرن الرابع الهجري)، وربما كان النفري قد التزم مبدأ الحذر والتقية - التكتم والتحفظ على ما يكتب او يعتقد، الأمر الذي يفسر كونه ظل مجهولاً لدى كتاب عصره، فيما هو - بحسب اليوسف - ابرز الصوفيين الذين انجبتهم تلك المرحلة.

ولمعرفة مذهب النفري، يرى اليوسف انه لا بد من معرفة الأديان الفارسية والهندية القديمة، وكذلك معرفة تطور التصوف من الجاهلية وصولاً الى محنة الحلاج. هذه المعرفة التي يقدمها لنا المؤلف في الفصول الأولى من «مقدمته» إذ يبدأ بتقديم الصوفية بوصفها «النظر الى الكون بعين النقص» وجذرها القلق الناجم عن الاغتراب، وكونها هي والفن «توأمان» مصدرهما «الوجدان» وهدفهما البحث عن «مثل أعلى». ويؤكد اليوسف على ارتباط الصوفية بالصوف، بل يذهب الى ربطها بطقوس «التضحية بأحد الأبناء على مذبح الإله مولوخ» كما في العادة الكنعانية. فالصوفي إذ يلبس الصوف «يكون قد اخذ على نفسه عهداً أمام الله بان يصبح خروفاً جاهزاً للتضحية بنفسه»... إلخ. ويرصد المفردات والرموز في المواقف والمخاطبات يتمكن اليوسف من تحديد أبرز منابع النفري ومصادره. فالكتابان «نتاج تفاعل صميمي بين الثقافة العربية من جهة، وبين الثقافات الأخرى...». ولكن، ما من أسلاف له في الثقافة العربية. وهو قليل الاقتباس من القرآن الكريم، وتغيب عن نصوصه الأحاديث النبوية، كما تغيب أسماء الأنبياء، إلا أن «المناخ الإسلامي» يشكل خلفية واضحة لنصوصه، بل لمعظمها. وإذا كان الصوفيون أولعوا بالشعر العربي، ولا سيما الغزل المعبر عن «شوق الروح الى الحبيب»، فإن صاحب المواقف «لا ينم البتة عن اي تأثر مباشر... بالشعر العربي».

وتبرز البوذية والزرادشتية، بوصفهما - بحسب المؤلف - الأكثر تأثيراً في خطاب النفري الذي ينهض على مقولة «الرؤيا» - التي تصدر عن البوذية، وتحديداً عن مبدأ «الاستنارة التي انبثقت من أعماق البوذا الى وعيه بعدما جلس تحت الشجرة طوال أربع سنوات».

وكلمة «البوذا» تعني المستنير الذي رأى الحقيقة برمّتها...». وليس «جدل الأضداد» والمثنويات المنتشرة في نصوص النفري (خصوصاً ثنائية: الله / السوى) إلا واحدة من مرتكزات المانوية التي هي «ديانة التضاد بامتياز». بل ان «الموقف» - المقولة الأساسية في خطاب النفري - ليس سوى واحد من مقولات مذهب «الجانيسية» التي أنشأها الحكيم الهندي مهافيرا، فالنايا، التي تعني الموقف في الجانيسية هو «معرفة الشيء في العلاقة او... اثناء موقف خاص (و) الموقف النفري قريب من الموقف في هذا المذهب، بل هو شديد الشبه به» (في فصل آخر يشير اليوسف الى احتمال تأثر النفري بعبد القاهر الجرجاني في مسألة «معرفة الشيء في العلاقة»، حيث الجرجاني «ناقد المسافة والتباين و... التوحيد بين المتنافرات...»).

يبدأ عالم النفري، بحسب اليوسف - من بيت القصيد المتمثل في تأكيد - كما في الموقف الثاني عشر ان «للإنسان روحاً لا تشبعها المادة، ولا كل ما هو من سلالة المادة. والمادة هي كل ما سوى الله «الكون له سواي». ويبلغ تطرف النفري هو قوله «إذا رأيتني، فالسوى كله ذنب» الأمر الذي يعيده «مؤلفنا» الى البوذية او المانوية وليس من الإسلام البتة. فالقرآن يصرح بما يتنافى وهذا التطرف في الزهد «قل من حرّم زينة الله...» (الأعراف: ٣٢).

ويخالف النفري الصوفيين الذين قالوا «بالتوحيد» ذاهباً الى «التنزيه» ويضع المعرفة في مرتبة ثانية بين «الرؤيا» - المستوى الأول للاتصال بالحقيقة - وبين المستوى الأخير المتمثل في «العلم» وهو يتجاوز المنطق والفلسفات ولا يقيم وزناً للمعرفة الذهنية والعقلية. فالواقف اسمى من العارف «كل واقف عارف، وما كل عارف واقف». والعلم والمعرفة مرتبتان للإنسان الذي لم تكتمل مسيرته صوب الحق. بل ان المعرفة بلاء والجهل نجاة (كأنه قول المتنبي: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله...). والمعرفة تأكل المحبة. وإذا كان ابن عربي قد طوّر مقولة «الإنسان الكامل» فإنه لم يفعل ذلك بمعزل عن مقولة «الإنسان المصطفى» من قبل الله التي طورها النفري. ويعد اليوسف نص النفري أعظم نص بعد القرآن الكريم من حيث أسلوبه الناجم عن «التأمل الحر لا التفكير المنظم والممنهج» وهذه سمة النصوص التي صنفها المؤلف في الأسلوب الأول، اما الأساليب الثلاثة فأمرها مختلف. هذه أبرز المفاتيح الى عالم النفري. إلا ا الكتاب يغري بالمزيد من الاقتباسات... يغري بالوقوف مطولاً، ليس للانجذاب، ولكن للدخول في حوار حول المقارنات والمراجع والإحالات. فثمة اعادة انتاج لنصوص ما تزال في حاجة الى المزيد من القراءات من وجوه مختلفة.

(*) صدر عن دار الينابيع، دمشق، أواخر ١٩٩٧ (١٧٥ صفحة) قطع كبير.

أمكنة مختلفة

الشعرُ حين يبدأ

محمد بنيس

(١)

عن تلك البداية اللانهائية أود الحديث. بداية الشعر. متجددة. كما هو يتجدد. ومضة في اللامتوقع تنبثق. سريعة. ومن سماء الى سماء تعبر. كلمات تطير مع النفوس. قل إنها شاردة. قل ما تشاء ولا اختصر شيئاً. في حركة الطيران المومضة. في شكل طائر. له صورة الفينيق او صورة إيكار. ولكنه هو. تتعرف على خفقان جناحيه. في العلو الخفيف الذي لا يفر من بيت أصابع اليدين. العين. او الأذن من منهما يسبق الآخر كي يقترب منه؟ تلك حكاية النظريات المتعاقبة عبر التاريخ. وعبر الحضارات. كل منها تستجيب لما تربت عليه الشعوب في عملية الوصول الى الشعر. طائراً بألوان لا حد لها. وفي فضاء يكتسب خصوصية الأرض وأعاجيب النفس الإنساني.

هي بداية دائماً. تلك التي يسعد بها الشعر. كلما توقعنا نهايته. وزواله بتعبير النشطاء من أهل توقع مصير الآداب والفنون. لا في زمن التكنولوجيا المفزعة. بل كذلك في أزمنة. لم يكن فيها طغيان بعد. لوسائل التشكيك في الشعر ومآله. تلك الحقب المتنوعة التي قرأنا عنها. في الثقافة العربية. أو أيضاً. في ثقافات مختلفة عن العربية تماماً. من اليونان الى الصين الى الهند. كتجارب متمكنة من حضور الشعر فيها. ومن رسوخه في حياة الناس. كما في حياة الثقافة والفنون. عهود لا تتنافر إلا ظاهراً. فيما هي موحدة في بنيتها العميقة. من حيث الأحوال الآخذة بمظاهر الانفلات من النماذج القديمة. ومن ثم تصبح مسألة مصير الشعر مطروحة برؤية مختلفة. بقدر ما نوغل في الزمن. وننتقل من حضارة الى حضارة.

إنها البداية التي لا تتوقف عن أن تكون بداية. وحكمة الإبداع الشعري تظل لصيقة بها. مهما تطاولنا واخترعنا من النظريات ما نعتقد انه قادر على اقتلاع الشعر من جذور المجهول. لا أرمي من القول بالحكمة. هنا. أننا بحاجة للعودة الى الأحاسيس الأولية التي كانت مصدر الحكم على الشعر او مصدر تذوقه والتآلف معه. لا نفع في تأويل كهذا. ونحن نعيش في نهاية قرن عرف من الحركات الشعرية ما يجعلنا نذهل لكثرتها ولشدة حضورها في الوعي الثقافي العام. على الصعيد الإنساني.

قرن كهذا القرن لا يليق بنا أن نتهاون في النظر الى وضعية الشعر فيه. ولا الى الانجراف نحو النزاعات التي يرفعها المتسلطون على الإبداع الشعري. فلا يتركون من تجربة قرن سوى أكاذيب النائبات.

ليكن الأمر واضحاً. جداً. ونحن نرغب في الابتعاد عن الخطاب المتداول بسماحة. مستثيرين بقوة للمجهول في الفعل الشعري. كمنطلق لكل حديث عن الشعر، هنا والآن. ما يحدد الوضوح. هو ذلك القدر من اليقظة في التعامل مع الوقائع الشعرية. من ناحية. وطبيعة النظر إليها. من ناحية ثانية. ولا يبقى بعد ذلك ما نتذرع به من مظاهر الشطط في قراءة الوضع الشعري الإنساني. في نهاية قرن تنتصر فيه التكنولوجيا الى جانب انتصار السوق والإعلام. لا يعني ذلك بتاتاً أن هذا الواقع وهم. علينا تناسيه ونحن نتناول المسألة الشعرية. كل موقف من المواقف الاختزالية لا تفضي إلا لافتقاد الشعر. في حاضرنا. كما في التاريخ البشري.

(٢)

لأجل ذلك تسبق البداية كل خطاب عن النهاية. المحتمة. للشعر او لما هو ليس شعراً. من دون تحديد. فالظفر الكسول بخطاب النهاية عادة ما يسعد المتعجلين. الذين يموتون يوم ميلادهم. أي أولئك الذين لم تكن الحياة بالنسبة لهم سوى مرور من غرفة الى غرفة مجاورة. لا يفصل بينهما ضوء. إن هذا الصنف من البشر يوجد في جميع البلدان. من دون استثناء. وهو ما يريحنا من عذاب أن نرى أنفسنا منفردين بخصائص لا نشترك فيها مع البشر. عكس ذلك هو القريب الى الواقع الحي. ولكننا لا نستطيع إدراك هذه الواقعة إلا إذا نحن جعلنا من العالم بيتنا. نحن أيضاً. وتجولنا في طبقاته وانحائه. لنبصر ما يجمع بيننا وبينه وما يفرقنا عنه.

لا عبث في ذلك. فالعرب أمة شاعرة بامتياز. ولها مع الأمم الشاعرة تاريخ مشترك لم يبرز بما يكفي من الوضوح. وتلك مسألة أخرى تأكيداً. تعود الى أوضاع المعرفة في العالم الحديث. غرباً وشرقاً. على أننا. من جانبنا. على الأقل. ملزمون بالخروج من مرحلة النظر الى أنفسنا. شعرياً. بالمعايير ذاتها التي استبدت بنا منذ منتصف القرن التاسع عشر. لا نحتاج الى تكرار الأحداث الشعرية. في تفاصيلها التي أصبح التعرف عليها اليوم ميسوراً. في الكتب التعليمية المتوافرة. نحن بالأحرى بحاجة للارتقاع برؤيتنا لذاتنا ولأوضاعنا الشعرية الى مستوى إنساني. يمتزج فيه الشرق بالغرب. والشمال بالجنوب. مصطلحات جغرافية قبل أن تكون ذات حمولة إيديولوجية او جغرافية - سياسية.

لنتجرأ على أنفسنا. قليلاً. ولندع هذا الداء الذي لازمنا. في افتعال الحديث عن الشعر العربي. كما لو كان وباء يقصر من عمر العالم. برأيي صادر عن الانغلاق الذي يحكم نظرتنا. إلى أنفسنا وإلى غيرنا. ما زلنا في النقطة السوداء التي تحكمت في أقلام المشتغلين بالشعر. من بين نقاد لم ينفعوا الشعر العربي في شيء. كانوا يستديمون القضايا الوهمية باعتبارها حقائق. وهي تركة لم نتخلص منها حتى الآن. بل لربما كنا اليوم أكثر تشبثاً بها بفعل الزيادة في الانغلاق. على أنفسنا. إنها كل ما بقي لنا أن نردده. في الصحف والحوارات العقيمة. كل مرة يبدأ السؤال. بالحرص ذاته على إثبات الإدانة. ولن تفلت من أنياب من أصبحوا وحدهم قادرين على استجلاب التعاطف معك أو النفور منك.

في الأمر ما يغري بالاستفاضة. ولربما كان يغري بكتابة لا تتوقف. سعياً وراء وضع أسس مختلفة في تناول المسألة الشعرية العربية الحديثة. في ضوء المستقبل الذي لم نعد نؤمن به، ذلك ما نحتاج اليه. حقاً. فالوقت قد حان لكنس هذه المخلوقات المريضة، التي لا تتقن غير الأنين. وهي لا تدري. من أين تتحدث ولا مع من تتحدث. وحدها تصرف أقدارها في مصير الشعر العربي، ووحدها تتصرف في شؤون نحتار في تحديد من كلفها بها. هل هي الصحافة أم الجامعة أم المثقفون أنفسهم. يمكننا أن نطلع على الحديث ذاته في الصباح الواحد. وبنبرات متقاربة. كما لو كانت تخيطها آلة خياطة واحدة. هناك وهنا. تضامن بين جماعات لم تجتمع يوماً لتعلن عن عهد بينها. وهي مع ذلك تنتج الخطاب نفسه. وبالثقة المعهودة في من لا يعرفون ويدعون مع ذلك أنهم العارفون الصائبون الحافظون المهتدون.

(٣)

أن يكون الوضع الشعري. عربياً. أو غير عربي. فتلك حالة واحدة. لأن الشعر يتعرض منذ ربع قرن. على الأقل الى نقد عنيف. والأسباب متعددة. وإن كان ثمة فرق زمني بين هذا النقد وذاك. فالنتيجة واحدة. ان الشعر في الخطاب النقدي العام، والصحافي خصوصاً. هو نقد يتخذ من السلبي منحى لا يتوقف عن تغذية خطابه بالذرائع المبحوث عنها بعناية. بعكس الخطاب الفلسفي الذي يبرهن. في أوروبا وأميركا على العناية المتزايدة بالشعر. فضلاً عن الحضور غير الاعتيادي لشعراء كان لهم الدور الكبير في استمرار ارتباط الناس بالشعر.

ولا يقدم لنا النقد الصحافي. الذي يتحول في الأغلب الى نقد دعائي. أي عنصر مفاجىء في القراءة أو التقييم. مجرد ترديد جمل عاجزة عن النهاب أبعد مما يتوافق والنفور من الشعر. في الإعلام والأسواق التجارية. يمكننا تفحص التعليقات الصحافية. من جريدة الى أخرى ومن محطة إذاعية أو تلفزيونية الى أخرى. وعندها سنتأكد من أن الجمل المعتمدة في الخطاب تكاد تتشابه الى حد الملل. الشعر صعب. ماذا يريد الشاعر أن يقوله. الشعراء يقرأون لأنفسهم. الشعر بارد في تناول العالم. الى غير ذلك من التعابير التي نقرأها. بتلوينات. متفاوتة. من دون أن تثير حقاً ما يشجع على طرح سؤال. فهذا النقد. إذاً. مطمئن الى النتيجة السلبية التي يعممها على الناس. كما يعممها في الأوساط الثقافية.

ولن نجادل أحداً في طبيعة هذا الخطاب. فنحن مهما حاولنا أن ندافع عن الشعر بطريقة الجدال فسنفشل. مؤكداً. لأن الإعلام يظل أقوى من حيث إمكانية العدد والتأثير. الأسلوب التبسيطي. والاختزالي. الذي يطبعه يسمح له بخلق شرائط مضادة لجدال معرفي. لذلك علينا أن ننصرف الى ما يمكن أن يفيدنا بشكل أعمق، ولا سبيل أفضل من الخطاب الثقافي نفسه. حتى عندما نحس بأن الاقتراب من الجمهور يجب أن يمر عبر الصحافة. وتلك فضيلة. يجب اعتبارها. في توضيح اللحظة الراهنة.

(٤)

لننظر. إذاً. الى العالم. باتساعه الشعري. لا باتساعه الجغرافي فقط. الاتساع الشعري أكبر من الجغرافي. لأن الشعر يخترع جغرافيته داخل كل منطقة. وكل بلد. على حدة. بلد كالولايات المتحدة قد لا يكون مفيداً لأنه جغرافياً كبير. وبالتالي فإن اتساعه الشعري مبرر. لكننا عندما ننظر الى بلد صغير جداً. ألبانيا. ونتأمل وضعيته الشعرية. او نأخذ بلداً عربياً صغيراً تونس. فسنندهش. للشعري الذي يجعل من الجغرافي مجرد خريطة محدودة المساحة. نموذجان من أجل قول إن الشعري. في العالم أوسع من الجغرافي. في كل شعري يتبض التاريخ. كما تنبض اللغة والنفوس. البشرية المتعاقبة.

وبنظرة تتجاوز المحلي. والجهوي. حسب التعبير المفضل لدى هواة نشرات الأخبار، يكفي أن نرتفع بنظرتنا الى الشعر عندما يبدأ. في أفق كوني. به نتخلص من عقد ما زلنا نجترها. إخلاصاً لمحدودية معرفتنا بذاتنا وبالعالم. ولكن موقفاً كهذا يدفع الى نتائج مختلفة عما هو متداول في حديثنا العام عن الشعر العربي. أولاً. في المشرق والمغرب. ثم عن الشعر في العالم. نتيجة لا تذهب الى حد الابتلاء بنقض ما يتردد. هذا. الموقف. صعب. إنه الطريقة التي يمكن بها تلمس دلالة الحضور الشعري في حضارة القرن العشرين. وفي الحقول المتعددة التي استطاع الشعر أن يحررها من وحشية أن تظل بعيداً عن الشعر.

(٥)

لنفترض أن ذلك كله يشكل مصاحبة الشعر. وهو يبدأ من جديد. في اللانهائي الذي ربط به وجوده. وفي النظرة الكونية. للشعر العربي. ما يجعلنا نتخلص من عصر حديث. أرغمنا على أن ننظر الى التجربة الشعرية العربية الحديثة في صيرورتها بقيم لم تستطع أن تتخلص من صورتها الأولى التي وضعتها الخطابات النقدية حول قصيدة لا تتوقف عن الانتماء الى العالم. قرن واحد وها هي للقصيدة العربية تستأنف طريقها في الحوار الشعري الإنساني. لكنها أيضاً تضيف الى نهر القصيدة الإنسانية ما يعلن عن البداية. متجددة. ولا نهائية. أفق لا نراه بالمعرفة المطلوبة. وفي كل مرة نغتر بهذا السيولة النقدية التي لا ترى في الشعر سوى ما يتناقض والفعل الشعري. سراً. لا نهاية لأسراره.

المشهد الثقافي

محمود درويش والرواية العربية

● عشية انطلاق مهرجان جرش في الأردن اصدرت المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتابين عن الحلقة النقدية في مهرجان جرش السادس عشر وعنوان الأول: «زيتونة المنفى - دراسات في شعر محمود درويش»، والثاني: «دراسات في الرواية العربية».

وتضمن كتاب «زيتونة المنفى» مجموعة من الدراسات عن الشاعر الفلسطيني ومنها: الناي خيط الروح او محمود درويش وشكل الصوت الغنائي (صبحي الحديدي)، عن الشعر ومكائد الطفل (محمد لطفي اليوسفي)، تطور تجربة درويش الشعرية (محمد عبد المطلب)، مزامير الثائر الهارب (محمد عصفور)، محمود درويش في مرحلة النضج والتفوق (عبد الرحمن ياغي)... مقدمة الكتاب كتبها عبد الله رضوان.

اما كتاب دراسات في الرواية العربية فتضمن دراسات وشهادات لعدد من النقاد والباحثين العرب: نزيه ابو نضال، عبد الله رضوان، غسان عبد الخالق، عواد علي، طراد الكبيسي، فيصل دراج ومؤنس الرزاز.

كتب المقدمة ابراهيم السعافين. ومما قال فيها: «تظفر الرواية في الحياة الثقافية المعاصرة بمكانة لافتة بين الفنون الأدبية الأخرى. وهي مكانة تستمد مسوغاتها في طبيعة هذا الفن الذي تطور على مدى ما يقرب من ثلاثة قرون تطوراً كبيراً، فعبر المرجعيات الأولى على ايدي الرواد العمالقة الى تشكيلات فنية على صعيد التشكيل والمضمون، في حركة تجريب لا تهدأ حتى الآن، تفيد من الكشوف الطبيعية والنفسية والبيولوجية وغيرها، فالرواية تضرب بجذورها العميقة في مسالك متعددة، في مجاهل النفس وفي تفصيلات الواقع وفي رؤية الحياة والوجود والعالم، وتنفتح على آفاق لا ضفاف لها ولا حدود».

قصائد من غزّة

■ ثمة شعر في غزة، المدينة الوحيدة، المتروكة للنسيان، ومخالب المستوطنات الصهيونية، التي تتسع ما بين ليلة ونهار، غزة المسوّرة بمخيمات البؤس والضنى الانساني الغريب، المضمومة على نفسها، كذنب غير مغفور امام مجزوء من الابيض المتوسط ضامر، وضعيف السمك. ثمة شعر هناك، وثمة فتية امنوا بالكتابة والنشيد، يمشون الى القصيدة كما لو انها خلاص العالم، وخلاصهم الذاتي، إنهم جيل من الشعراء يتحركون على اعتاب الثلاثينات، ويرهصون بالأجمل والأنقى، الهذا لا يذهبون الى البحر، مخافة ان يروا البحر الغائب، او يواجهوا الهشاشة التي يحاربون، فتساءل احدهم: «من سيقطع راس البحر» متذكراً بمقولة «من يعلّق الجرس؟».

غزة هذه، وشقيقاتها النائبات من المدن، ثمة شعر فيها، وثمة اصوات، من بعيد، منذ سنوات، منذ ما قبل الحجارة وانتفاضاتها، منذ تفتّح الحاجة، واكتشاف الخطأ، مذ ذاك وهمّ يلثغون بالمواويل في تمارين صوتية، ويجترحون لدفاترهم لغة لا تتضافر مع السائد العام، لغة تتعدد بهم، تشف، وتبرق باتي الأغاني، ويفلقون الوقت قصائد واحلاماً، وهم ينسلون خيوط الضوء من قميص العتمة الواضح. من خلالهم، وعلى مدى اسابيع، عرفت وجه غزة، وتضاريسها العميقة الموجعة، وعرفت فيها وجهي، عرفت الشوارع المسفلتة، وازقة المخيمات، الاكثر بؤساً في العالم، التي بالكاد تاخذ حصتها من الهواء، كما عرفت البر، وحقول اللوز الاخضر، ووقفنا على الاسلاك الشائكة، مطلّين على الجزء المحتل من فلسطين، حيث زفرنا الصمت والمرارة.

بهذه المختارات، اريد ان احيّي هؤلاء الشعراء الجميلين، الواقفين في الألم، عبر تقديمهم للقارىء العربي، فهم باختلاف ادواتهم الجمالية، يجهدون جادين في رسم بداية ما، لانعطافة مختلفة في التجربة الشعرية في الارض المحتلة، وهم:

- باسم النبريص، اصدر عمله الاول «تاملات الولد الصعلوك» عام ١٩٩٠.

- عثمان حسين، له: «البحّار يعتذر عن الغرق» - ١٩٩٣، و«من سيقطع راس البحر» - ١٩٩٦.

- خالد جمعة، اصدر بالاشتراك مع عثمان حسين ديوان «رفح.. ابجدية ومسافة وذاكرة» - ١٩٩٢، ويتهيا لاصدار عمل جديد بعنوان «نصوص لا علاقة لها بالامر».

- صباح القلازين، صوت نسائي شاب، اصدرت مطلع العام مجموعتها الاولى: «اعترافات متوهجة» في غزة.

١- توطئة

لَغَمٌ على كفّيكَ يُنبىءُ كلّما
منه اقتربتِ بانه سيثور
ويذوبُ لوحُ الثلج فوقَ أصابعي
ويطير من كمّ المدى عصفور

٢- أمام عينيك

لا يحضرني غيرُ الشعْرِ،
وغيرُ الوردِ / وأنتِ أمامي
لكنْ، آه،
في عينيكِ أضعتُ الشعرَ،
أضعتُ الوردَ،
وطارَ بعيداً
كلُ كلامي.

صباح القلازين

١- هذيان

حزنٌ ثقيلٌ، مغمضُ العينين، أعمى، يستبيحُ القلبَ في وسط الطريق، ويستفزُ الدمع، يوشك أن يدثّرني برعشات البكاء، انا المضيع والمحاصر والمطارد، غايتي قبر، وامنيتي السلامة والهدوء المستحيل بجنب بيت..

ايها الرب الكبير القادر القدوس، إني استخيرك في الرحيل، وفي الوصول الى الحقيقة: جوهر الاشياء. ما بين انتظاري للإشارة، واحتضاري دونها، عانيتُ موتاً واغتراباً، قلّة في الحظ، شوقاً للبديل الواعد الموعود. اكتب غربتي وضياع عمري، أختفي في الريح والطرقات، والمطر المباغت، أرتجي يوماً، سويعات محمّلة بوعد الدفء، دفء الوعد، وجه الاصدقاء الغائبين المتعبين اليائسين، حلمت بالوطن البعيد، وكنت أوشك ان أطال ترابه الذهبي، لكني هنا استيقظت، ضاق تنفسي واسود في وجهي المكان، فقمت، اهذي حائراً بين الحقيقة والمنام، تضخم الكابوس حتى صار جزءاً من وجودي.

ايها الرب الكبير القادر القدوس، منذا يحتفي بالنار في ليل الصقيع، تعادل الميزان، واعتدل المزاج المستثار، فقمت أسعى في مناكبها التي ضاقت وضاقت، لم يخفني ان أرى الانسان ذئباً مرةً، كلباً وتنيناً وخنزيراً، ولكن الذي اعيا مخيلتي، وألمني وأرعبني هو الفوضى، وهذا الانفلات التام من كل الاصول، فكف عني، ليتني ذئباً انا الآخر، كلب، أو حصى..

ما هذه الدنيا تليقُ بعبدكَ المفجوع في أحلامه، ونقائه: الوجع الملازم.. في زمان الزيف والمنفى، بكيت وأغرق الدمع الخدود، ولم أدار صدمتي، ونفاد صبري.. ايها الرب الكبير القادر القدوس، أني موغل في الذنب، لكن اي ذل مثل هذا الذل يعرفه الأناس الآخرون، وأي عار مثل عاري، يا رحيماً في النهاية، لنني أستل حزني القاتل المقتول، ابداً في انتحاري، معلناً أن الحياة الصعبة السوداء ليست غايتي ابداً، ولا ليست شعاري.

٢- مراقبة

يجلسُ في الشرفةْ
كلَ صباحٍ، يجلسُ في الشرفةْ
يشربُ قهوتَه، ويطالع صحفَهْ
يغفو، يلخذه سِنةُ نعاسْ
توقظُه شمسُ ظهيرةِ إبريلْ
يستيقظُ دونَ حماسْ
ينهشُ قليلاً / يرتابُ قليلاً
ينهضُ مرتعشَ القدمينِ، كليلا
يقفلُ شرفتَه ويغيبْ
واظلُ أنا في نفسِ الوقفةِ منهولا
أشربُ قهوتيَ المرةْ
وانام وتبقى الحسرةْ
سيدةَ الكونِ الاولى
سيدةَ دونَ حسيبٍ ورقيبْ!

باسم النبريص

١- علقي على جدار الجسد ما تشائين من وصف البنفسج

أدونُ ثلاثينَ خريفاً
ثلاثينَ غيمةً،
أدونَ الساعات او سذاجةَ الماء،
في كراسة المذابح!
من سيفقأ عينَ الوقت،
ويبحثُ عن خاتمِ الذكورة خلفَ الجنودْ؟
من سيطرقُ جدرانَ البحرِ،
وبواباتِ الكتبْ؟
أعرفُ أنكِ حبيبتي
كذلك،
لا أصدقُ رقصةَ الزلزال،
وحينَ تُلاحقينني
أبعثرُ الجسدَ المُهيّأ لنصف حكايةٍ
أداعبُ لغةَ الشوارعِ التعبة،
أصطادُ مفردةً قرمزيةً من قاموس
مُلقى بعدَ انحناءةٍ قصيرةٍ من جنونكِ
وكم أعرفُ أنكِ حبيبتي
أنني متى شئتُ بكيت
هكذا أبدو
للأصدقاء المرتينَ على كتفيَّ
أنين يكتسون أوساخَ المراحل
عن عتباتِ الفصول
ويلبسونَ حرارةَ الثلاثين
يم ينهشونَ الصدقَ
من بين أصابع المساء
قلتُ: كيف احتمل جراة الليل؟
من سيربطُ ضعفَ المدينةِ بجدائلي؟
الصبحُ دجّالٌ عريقُ!

٢- مقاطع من رفح

على شفا دولة كان يمشي
قصياً /كنهرٍ تمادى
كان يمشي ويرفعُ ليلَ البلادِ،
التي أوشكت
كان لونَ النوافذ لا يحتمي بالصبايا
حين يقسمنَ انَ السماءَ استبدتْ
كثيراً بأشواقهنْ
يمشي على حد ريحٍ / تُجيدُ العَواءَ
ولا تكتفي بالثياب التي اشهرتْ صمتَها
فوقَ ساقٍ، تُراوغُ ظلَ الجسدْ.

***

الازقةُ سياطُ المخيّمْ
كلما مر جندي عليها
اوشكت ان تخيط الهواءْ.
الريح تتعرى جملةً جملةً
تسقطُ عن صدرها الكلامُ
وتمضي / كبغلٍ معافى.

عثمان حسين

مقاطع من أبجدية ومسافة وذاكرة

تعثّرتْ قيامةُ العشقِ ،
بعمق هذا الليلْ
والكتابةُ تقرشني
الكتابةُ تفركني بمساحة بيضاءْ
الكتابةُ بطنٌ مزدحمٌ بالقلقْ
الكتابةُ فتحٌ رائعٌ للموتْ
الكتابةُ قانونُ اللاقانونْ
الكتابةُ حذاءٌ مهملٌ عند حافة النهر الضحل
الكتابةُ رثاءٌ وحيدٌ لمن لا رثاءَ لهم
الكتابةُ وسامٌ كثيفٌ يلدغُ الأصابعَ
الكتابةُ جربٌ مبهمٌ يحلو له المجيء
والكتابةُ صفرٌ مدورٌ في عينِ الوقتْ
أما الكتابةُ..
فالتهامُ الناسِ دونَ الشعورِ بمرارةِ لحمِهمْ.

***

تمنّيتُ حينَ شقّني الشتاءُ
ان أصيبَ مفارقَ النجم
على كفّ بريقٍ جائعٍ للظلامْ
لكنَ الصيفَ تأخرَ، وانتعشتْ
ثعابينُ القلقْ.

خالد جمعة

(التقديم والاختيار: محمد القيسي)

١٧ الحياة
تراث

رداً على رد رشيد الخيون

مقاضاة للتزييف والتزوير في التراث: انتزاع كتاب الأزدي قرصنة تحولت الى جناية

□ بيروت - *قصي الحسين*

■ طالعتنا صحيفة «الحياة» الغراء في عددها رقم ١٢٩٣٦ تاريخ ٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ بمقالة كتبها رشيد الخيون – لندن، تحت عنوان (رد على مقالة قصي الحسين حول ابي حيّان التوحيدي: «حكاية أبي قاسم البغدادي» لأبي حيان التوحيدي، والأزدي ليس غائباً حتى يظهر). أراد رشيد الخيون من خلال هذه المقالة الانتصار لقضية التزييف والتزوير والنحل التي لحقت بأثر تراثي هام من آثارنا العربية النادرة في فن النثر أواسط القرن الرابع الهجري. وكان قد قام بعملية التزييف والتزوير والنحل هذه المرحوم عبود الشالجي، حين أقدم بمفرده وعن سابق قصد وتصميم بنزع اسم أبي المطهر الأزدي عن مطبوعة «حكاية أبي القاسم البغدادي»، وتغيير عنوان الكتاب واستبداله بعنوان آخر هو الرسالة البغدادية.

وقد افادنا الأستاذ رشيد الخيّون الذي كان على صلة بالشالجي كما يشتمّ من حديثه، انه المحامي والقاضي قبل أن يكون المؤلف والمحقق، وهذا ما زادني شغفاً في رفع درجة مقاضاته امام جميع المجامع الأدبيّة واللغوية والتراثية المحكّمة، باعتبار ان تزييف وتزوير ونحل كتاب تراثي، هو جريمة يعاقب عليها القانون إذ الأمر يتصل بالتعدي على حق الملكية، التي توافقت جميع الشرائع على وضع قوانين لحماية هذا الحق. ومن يقوم بالاعتداء على هذا الحق، فإن في القوانين والشرائع، ما يردّ الحق الى ذويه، ويعرّض المعتدي ومن يشاركه في الاعتداء (الناشر هنا) للعقوبة الجزائية او الجنائية، بحسب الأصول المتبعة أمام المحاكم التي تنظر في مثل هذه الدعاوى. وبالعودة الى رأي الدكتور بدوي طبانة في كتابه «السرقات الأدبية»، فإن العمل على انتزاع الفكرة (هنا الكتاب) من منشئها ومبدعها، جناية، لا تقل عن جناية سلب الأموال والمتاع من صاحبها وملكها.

ويتابع د. طبانة فيقول: والمفكرون راس مالهم في الحياة هو أفكارهم (كتبهم) التي اهتدوا اليها بعقولهم المنيرة وبصيرتهم النافذة، وقريحتهم الوقّادة، وتجاربهم الكثيرة. وبسببها أصابهم الكدّ والإرهاق، وسهروا الليالي، ووصلوا بها النهار، لينفعوا بها الإنسانية. وكل حظهم من هذا العناء أن يكون لهم مجدٌ يُذكرون به في حياتهم، ويخلدهم بعد مماتهم، ويكتب لهم ذكراً في العالمين، يعوّض عليهم ما فقدوه، أو ما فاتهم في دنيا المال والمناصب والجاه» (ص ٣٣).

استناداً الى هذا المعطى القانوني حيال التعدّي على ملكيّة كتاب تراثي هو «حكاية أبي القاسم البغدادي» ومؤلفه كما ظهر في المخطوط هو ابو المطهر الأزدي، فإن القضية الجرمية الناشئة عن ذلك واضحة كل الوضوح وذلك بعد اقدام المرحوم عبود الشالجي عام ١٩٧٨م بنزع ملكية مادة الكتاب من صاحبها وإسنادها الى أبي حيّان التوحيدي، ونزع عنوان الكتاب ووضع مادته تحت عنوان آخر ورد في قائمة الكتب المفقودة للتوحيدي فاصبح بعنوان «الرسالة البغدادية». هذا ولم نعثر على مخطوط بهذا العنوان حتى الآن. وليست القضية التي اثارها رشيد الخيون في مقالته على صفحة جريدة «الحياة» الغراء بتاريخ ٤ آب ١٩٩٨ ذات شأن، لأنها لم تقدم دليلاً مادياً يثبت ملكية التوحيدي لمادة «حكاية أبي القاسم البغدادي». والتحقيق الذي قام به الشالجي هو لمطبوعة وليس لمخطوط. وحين نجد مخطوطاً تحت عنوان الرسالة البغدادية للتوحيدي، يمكن التسليم بصحة تحقيق الشالجي.

فالأمر إذاً لا يمكن التسليم به ولا التساهل فيه لأسباب تتعلق بملكية الأثر النفيس المخطوط من قبل أبي المطهر الأزدي المغمور والمجهول. فقد اقترنت حكاية أبي القاسم البغدادي بإسمه لأكثر من ألف عام. وجميع الإشكالات التي طرحها قلة قليلة من الباحثين لا تعود لأكثر من خمسين عاماً خلت. وهذه الاشكالات هي جميعها ظنيّة الدلالة وليست قطعية الدلالة، لأنها لا تستند أصلاً الى مخطوط. واحب هنا ان أفندها كما وردت على لسان أصحابها:

١ - ان مصطفى جواد يعتقد لأسباب ظنيّة اجتهد فيها، ان حكاية أبي القاسم البغدادي هي من تأليف أبي حيّان التوحيدي. وظنونه واجتهاداته لم تجعله يجرؤ على نزع ملكية مادة الكتاب ووضعها في حساب أبي حيان التوحيدي، بل اثار مسالة شبيهة بالمسالة التي أثارها طه حسين حول صحة الشعر الجاهلي، فظل الشعر الجاهلي وجرت محاكمة طه حسين وسفهت آراؤه من قبل معاصريه عام ١٩٢٤. كذلك ظلت حكاية أبي القاسم البغدادي للأزدي في المخطوط والمطبوع ولو استمر النقاش الهادىء في مسالة النصوص المتشابهة التي وردت في مؤلفات أبي حيّان.

٢ - ان مرجليوث لم يقل ان حكاية أبي القاسم البغدادي هي التذكرة التوحيدية، أو هي من مؤلفات أبي حيّان التوحيدي، بل قال إن التذكرة التوحيدية هي غير الرسالة البغدادية، فلماذا الالتباس؟

٣ - ان عبد الأمير الأعسم قال أن حكاية أبي القاسم البغدادي هو عمل، غير عمله الآخر الرسالة البغدادية. وعليه فإننا نستنتج كما استنتج هو بنفسه ان الحكاية عمل والرسالة عمل آخر. وإذا ظن الأعسم ان الحكاية هي من تأليف التوحيدي، فإن ظنه لم يدعم بالدليل العلمي القاطع القائم على مخطوط. ولذلك نعدّه اجتهاداً قابلاً للمناقشة حتى يتوفر لدينا المخطوط. والأعسم كما مصطفى جواد لم ينزع ملكية الكتاب من أبي المطهر الازدي ولم يزوّر عنوانه ولم ينحل التوحيدي اياه.

٤ - ان قول الشالجي وموافقة رشيد الخيون وصقر أبو فخر له، في نظره لمادة كتاب حكاية أبي القاسم البغدادي وموافقتها ثقافة واسلوب أبي حيّان التوحيدي لا تشكل دليلاً علمياً قاطعاً، ذلك ان الدكتور زكي مبارك في كتابه النثر الفني في القرن الرابع الهجري، وهو اطروحة دكتوراه، وجد تشابهاً في الثقافة والاسلوب بين كل من أبي المطهر الأزدي من جهة وأبي بكر الخوارزمي وبديع الزمّان الهمذاني من جهة أخرى. وقد دعم رأيه بالشواهد وقد وضع اطروحته هذه عام ١٩٣١ وناقشها في السوربون بدرجة مشرف جداً.

٥ - ان الشالجي اثار مسالة التماثل بين النصوص التي وردت في حكاية أبي القاسم البغدادي وبعض مؤلفات التوحيدي. وهذه المسالة التي دعم بها اعتداءه على ملكية كتاب الأزدي والتي وافقه عليها الأستاذ رشيد الخيون وقبله صقر ابو فخر في رده علينا من على منبر «الحياة» ٢٤ شباط ١٩٩٢، هي مسالة متهافتة ايضاً، لأن الدكتور زكي مبارك بدوره، وجد نصوصاً متماثلة في رسائل ابي بكر الخوارزمي وحكاية أبي القاسم البغدادي ونثر الثعالبي (انظر النثر الفني: ١/٤٢٤). وحين يصل الى وصف «الثقيل» في حكاية أبي القاسم، يجدها متماثلة مع وصف «الثقيل» في رسالة الخوارزمي. غير ان زكي مبارك رجّح ان الخوارزمي هو الذي حاكى أبا المطهر الأزدي في وصف «الثقيل»، لأنه «مات سنة ٣٨٣ أو ٣٩٣هـ وأبو المطهر كان شاباً ماجناً في سنة ٣٠٦هـ، فمن المستبعد أن يكون عاش طويلاً بعد انتصاف القرن الرابع» (النثر الفني ١/٤٢٥ و٤٢٦) ويقول زكي مبارك ان وصف الثقيل على هذا النحو ايضاً ورد في نثر بديع الزمان الهمذاني، في *المقامة الدينارية*. (*مقامات البديع* طبع استامبول ص ٧٩، ٨٠).

ومسالة المتماثلات من نصوص الأزدي وكتّاب القرن الرابع الهجري، افاض في بحثهما الدكتور زكي مبارك، وقد أورد نصوصاً متماثلة في وصف جمال النساء وجمال الغلمان، وقال ان الصورة الى ذلك «منقولة عن معاصريه من كتاب القرن الرابع، ودليل ذلك ان خلت من الرباط الوثيق الذي يجمع بين أواصر الإنشاد المتين». (النثر الفني ١/٤٢٩) كذلك توقف عند وصف الخمر في أماكن متفرقة من حكاية أبي المطهر الأزدي، وقال انها صفات تجدها عند معاصريه. وذكّر بقصيدة رائية لأبي دلف الخزرجي اسمها القصيدة الساسانية وقال انها في الشعر كحكاية أبي القاسم في النثر (١/٤٣٢).

٦ - ان رشيد الخيّون يعتبر الجاحظ استاذ التوحيدي، وهذه مسالة لا نزاع فيها. أمّا انه بلغ من تاثيره باستاذه بانه نسب كتبه الى الآخرين، فهذه المسالة اجتهادية، لا تبرر الإسم الوهمي للتوحيدي، لأن الأقدمين لم يذكروا ذلك عن التوحيدي.

٧ - ان عمل الشالجي في مادة كتاب لأبي المطهر الأزدي المعروف منذ القرن الرابع وحتى اوائل القرن الرابع عشر الهجريين، ليس فيه اي تحقيق لانه لم يستند الى مخطوط. بل هو تزوير وتزييف لمخطوط قديم حققه آدم متز عام ١٩٠٢ واصدره في مطبوعة. عن إحدى مطابع هيدلبرغ.

٧ - انني اضع هذه القضية الجرمية في حدودها الطبيعية المتعارف عليها لدى المجامع العلمية التي تسهر على صيانة التراث وحفظ حقوق المؤلفين القدماء. وادعو للنظر فيها بتجرد ونزاهة ودون اي لغط أو شتم او تطاول من جانبي أو جانب غيري على المرحوم عبود الشالجي.

٨ - انني ادعو من على منبر «الحياة» لإعادة مادة كتاب حكاية أبي القاسم البغدادي الى عنوانها في المخطوط حتى نجد عنواناً آخر لا نجتهد فيه اجتهاداً. والى اعادة هذا الكتاب بهذا العنوان، الى صاحبه أبي المطهر الأزدي، كما وجد في المخطوط حتى نعثر على مخطوط آخر يخالف ذلك.

٩ - انني احمّل دار الكتب في بيروت مسؤولية التعدي على عائدية «كتاب أبي القاسم البغدادي» الى ابي المطهر الأزدي، واحملها غرامة التزوير والتزييف، لأنها هي الجهة المستفيدة من ذلك. كما ادعو الى مقاضاة دار الجمل في المانيا لأنها تستنسخ الأعمال المزيفة والمزورة الصادرة عن دور اخرى.

١٠ - *ان ما بيني وبين الأساتذة*: صقر ابو فخر ورشيد الخيون هي مسائل اجتهادية قابلة للنقاش الهادىء. اما قضية التعدي على عائدية وملكية كتاب تراثي: حكاية أبي القاسم البغدادي، وتزويره وتزييفه، فهي مسالة اضعها بين ايدي المجامع اللغوية للحكم فيها والمطالبة بعقوبة رادعة.

تجار القاهرة في العصر العثماني نموذج لنهضة اقتصادية واسعة

الكتاب: تجار القاهرة في العصر العثماني.. سيرة أبو طاقية شاهبندر التجار
المؤلفة: نللي حنا.
ترجمة: رؤوف عباس.
الناشر: الدار المصرية – اللبنانية، القاهرة – ١٩٩٧
راجعه: محمد عويس

■ توجه نللي حنا بمؤلفها هذا رسالة الى باحثي الغرب ومؤرخي المدرسة الاستشراقية على وجه الخصوص، للتاكيد على أن المجتمعات يمكنها انَ تتطور وفق سياق تاريخي مختلف عن النهج الغربي، موضحة فساد الاستنتاجات التي توصّل اليها المستشرقون في دراساتهم حول العصر العثماني عموماً، وتطور مصر في ذلك العصر خصوصاً. وتؤكد ايضا ان الثقافة الوطنية العربية الإسلامية توفرت لديها في هذا العصر مقومات التطور، وإن قدوم الغرب لم يكن بعثاً للحياة في مجتمعاتها وإنما كان من معوقات تطورها.

ويدحض الكتاب الآراء التي ذهبت إلى أن مصر وبلاد الدولة العثمانية حينذاك عانت من الركود الاقتصادي والجمود الحضاري والاضمحلال الثقافي، وذلك من خلال تقديم صورة حية للواقع الاقتصادي في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر.

ولجات المؤلفة الى سجلات المحكمة الشرعية المصرية لجمع حشد من المعلومات تبين عدم صحة المقولات التي أشاعها المستشرقون من اثر تحول التجارة الى طريق رأس الرجاء الصالح، وكساد أسواق الشرق الأوسط وما شاع عن دور الدولة في الاقتصاد، والعلاقة بين السلطة والناس، والدور الذي لعبه رأس المال التجاري في الانتاج الزراعي والصناعي في تلك الفترة، وهو دور لا يقل وزنا عن الدور الذي قام به رأس المال التجاري في أوروبا في ذلك العصر.

نشر هذا الكتاب قسم النشر في جامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة الاميركية، وذلك قبل ان يترجمه الدكتور رؤوف عباس *الى اللغة العربية*.

وعن أسباب اختيار سيرة اسماعيل أبو طاقية شاهبندر التجار لتقديمها في هذا الكتاب، تقول المؤلفة: إن سيرة هذه الشخصية غنية بالمظاهر المختلفة لعلاقاتها بالمجتمع، ما يساعد على وضع التغيرات الاقتصادية والتجارية في سياق اجتماعي وقانوني وثقافي. وهناك سبب آخر يرجع الى كثرة تردد أبو طاقية نفسه على المحكمة الشرعية. وكما كانت سجلات هذه المحكمة هي المصدر الرئيسي للدراسة التي يضمها، فإن المادة الخاصة بأبي طاقية تتسم بالوفرة مقارنة بتلك التي تتعلق بمعاصريه من التجار.

كما أن الحجج التي سجلها أبو طاقية في المحكمة الشرعية تغطي الكثير من المواضيع الاقتصادية وتوضح مظاهر معاملاته ودعاواه القضائية، كما نتعرف من خلالها على زوجاته وعائلته.

إذن يمكننا اعتبار حياة ابي طاقية نموذجاً نمطياً لحياة التاجر في عصره المشتغل بالتجارة الدولية وتجارة البحر الأحمر التي غلبت على نشاطه.

وتتناول هذه الدراسة أيضاً، بالإضافة الى أبي طاقية، الكثير من زملائه من آل الرويعي، آل الشجاعي، آل الذهبي، آل يغمور، آل العاصي، آل البرديني، وغيرهم ممن احتلوا قمة العمل التجاري في القاهرة إبان العصر العثماني، واشتغلوا بالتجارة الدولية وكان نشاطهم واسع المدى جغرافياً وكبيراً من حيث الحجم، وكانت انشطتهم تمثل تلبية للسلع الرئيسية التي يزيد الطلب عليها في استانبول وغيرها من ولايات الدولة العثمانية وأسواق أوروبا.

وعلى الصعيد المنهجي *تُعد الترجمة* دراسة من الداخل الى الخارج وذلك لما تبرزه من مظاهر حياة الشخصية وما تواجهه من امور حياتية يومية تمثل شكلا من اشكال الكتابة التاريخية التي تقوم على مادة مستقاة من وحي المعاملات اليومية الشائعة.

ويعالج كل فصل من فصول الكتاب ظاهرة معينة من حياة اسماعيل ابي طاقية كنشاطه التجاري وعلاقاته بالحكام وصعود نجم عائلته *في مجتمع القاهرة* ومراحل حياته كتاجر شاب في العشرينات من عمره يتعلم اسرار حرفة التجارة وكتاجر ناجح في الثلاثينات من عمره يعيد ترتيب نشاط تجارته، واستفادته في الاربعينات من عمره بالمنافع الاجتماعية التي يحظى بها كبار التجار.

من ذلك المنطلق نجد الفصل الأول يقدم لنا إيضاحاً يساعدنا على معرفة وضع الفترة الزمنية التي عاش فيها اسماعيل ابو طاقية في سياق منظور أوسع لتاريخ الشرق الأوسط وتاريخ القرن السابع عشر عموماً.

ويبرزّ الفصل الثاني بعض الروابط والعلاقات التي قامت بين أبي طاقية وعائلته وشركائه الشوام وطائفة التجار في القاهرة.

ويهتم الفصل الثالث بالهياكل والمؤسسات التجارية التي نُظمت وموّلت من خلالها المشاريع التجارية التي اقامها أبو طاقية والتي كان عليه ان يعتادها عند بداية حياته العملية في نحو الثمانينات من القرن السادس عشر.

ويناقش الفصل الرابع التغيرات التي طرات على الأحوال الاقتصادية للتجار من خلال حدثين مهمين: أولهما ضم مصر الى الدولة العثمانية مما ترتب عليه تغيير أوضاع التجار في القاهرة حيث تخلصوا من قبضة السلطان برسباي، الذي فرض عليهم الاحتكار في العام ١٤٣٢، أما الحدث الثاني، فهو عودة التجارة على طريق البحر الأحمر لأسباب عدة بعد استيعاب صدمة تغلغل البرتغاليين في أسواق التوابل الآسيوية وذلك لفشل الأخيرين في تحقيق السيطرة الفاعلة على *تلك التجارة*. كما يرصد هذا الفصل ارتباط أبي طاقية بإنتاج السكر، ويمثل ذلك مرحلة من مراحل حياته العملية تلت نجاحه في تجميع مبالغ طائلة من التجارة استثمرها في الزراعة والانتاج من أواخر تسعينات القرن السادس عشر. ويعالج الفصل الخامس *النتائج الاجتماعية لتلك التغيرات*، حيث اصبح التجار موضع اعتبار وتقدير لا مجرد وكلاء للدولة أو الحكام، يتبادلون المصالح احياناً والمنازعات أحياناً أخرى مع رجال السلطة.كما أدى ارتباط ابو طاقية بالزراعة الى دخوله في علاقات مع الملتزمين من العسكر. وبينما يعكس الفصل السادس إحدى النتائج التي ترتبت على علو شأن التجار من حيث مساهمتهم في العمران الحضري لمدينة القاهرة بما شيّدوه من عمائر وما اقاموه من احياء حملت اسماءهم، إذ لعب تجار تلك الحقبة الزمنية الدور الذي كان يلعبه الحكام من قبل في هذا المجال. واهتم ابو طاقية في المرحلة الأخيرة من عمره، في نهاية العقد الثاني من القرن السابع عشر، بإقامة العمائر الكبرى التي تركت بصماته على المدينة. وينقلنا الفصل السابع الى داخل بيت عائلة ابي طاقية فيناقش كيف كانت تسير الحياة في بيت من بيوت كبار التجار، وتأثير التطورات الاجتماعية والاقتصادية على هيكل العائلة والعلاقات بين افرادها بعضهم ببعض، ويغطي هذا الفصل السنوات الأخيرة من حياة أبي طاقية عندما بلغ ذروة نجاحه، ويتتبع ما لحق بالعائلة بعد وفاته بسنوات محدودات.

ويختتم الكتاب بالفصل الثامن المتضمن النتائج التي توصلت اليها المؤلفة في *السياق العام* لتاريخ مصر، مبرزا أهميتها لفهم تاريخ المنطقة كلها خلال تلك الحقبة الحاسمة من تاريخها، مثل عدم النظر الى اقتصاد الشرق الأوسط في القرن السابع عشر باعتباره سلبيا متخلفاً لم يشهد تغيرات هامة من خلال دراسة نشاط التجار في تلك الحقبة. *كذلك* انضمام مصر الى عالم الاقتصاد العثماني ترتب عليه ازدياد النشاط عبر الطرق التجارية التي ربطت القاهرة بالمغرب وافريقيا والبحرين الأحمر والمتوسط مع التأكيد على أن اقتصاد مصر كان يتطور بإمكاناته الذاتية قبل مرحلة التغلغل الأوروبي وأخيراً ضرورة إعادة النظر في الرأي التقليدي الذي يعتبر العام ١٨٠٠ بداية التحديث في مصر.

سنوات الحكم الأيوبي الباهرة لكن السريعة الانقضاء

الكتاب: الحكم الأيوبي في الشرق الأوسط ١١٧٤ – ١٢٥٠.
الكاتب: الدكتور صلاح الدين الشريف.
الناشر: دار ماجدة للنشر – اللاذقية ١٩٩٨.
راجعه: مازن بلال

■ يقدم كتاب «الحكم الأيوبي في الشرق الأوسط» صورة تاريخية مهمة تشكلت عبر الصراع أثناء الحروب الصليبية. وإذا كانت معظم الدراسات تركز على طبيعة الحدث الذي رافق الأمراء الأيوبيين، فإن الدكتور صلاح الدين الشريف قام بدراسة الظهور التاريخي لهذه الدولة، حيث بدأ الكتاب بإيضاح حول الهوية الكردية التي يتسم بها الحكم الأيوبي، مسترجعاً وبشكل سريع بداية التواجد الكردي داخل الدولة العباسية في صراعها مع الفاطميين، ويربط عملياً بين ظهور السلاجقة على مسرح الأحداث والدولة الأيوبية التي بدأت تتكون داخلهم. وبالطبع فإن الإمارات الكردية استمرت طويلاً بعد هذا التاريخ وكانت لها صراعات طويلة مع الخلافة العثمانية، حيث يقدم سرداً بأهم تلك الإمارات ودورها في ظل الصراع الصفوي العثماني.

الفصل الأول من الكتاب يتعرض لأسباب الحروب الصليبية ووقائع الحملة الأولى. فالغرب الأوروبي تشكل عالماً واحداً يقوم على راسه البابا الذي فاقت سلطته سلطة ملوك أوروبا، وكان الوجدان الديني المسيحي متهيئاً لدخول الحرب والقيام بمهمة احتلال القدس ونوال الغفران. ويكفي بالنسبة للفرسان تحريض فروسيتهم واثارة مطامعهم حتى ينخرطوا في هذا الجيش، فالحملة لن تكلف مالاً كثيراً حيث سيتم الاعتماد على مصادر البلاد التي يتم تجاوزها أو احتلالها. وقد جاء معظم الفرسان من فرنسا بشكل خاص ثم من نورمان شمال ايطاليا ومن انكلترا وهولندا واسكندنافيا، كما انخرط في جيش شعبي فقراء أوروبا الذين طغى عليهم الحس الديني والحلم بتحرير الأرض المقدسة. لذلك لا نجد في الحملة الصليبية الأولى أياً من ملوك أوروبا ولم يأخذ أحد منهم الصليب عام ١٠٩٤. عندما خطب البابا أوربان الثاني في كليرمون فران جنوبي فرنسا داعياً *الى الحرب المقدسة*، وكان قد رأى ان دفع الفرسان الى المشرق يتيح لأوروبا فترة سلام بعد ان توالت عليها الحروب الأهلية. وكان صدر قرار من المجلس الديني في ناربون (١٠٥٤/٨/٢٥) يقول «مسيحي يقتل مسيحياً إنما يهرق دم المسيح، لكن هذا القرار لم يُحترم فهيأ البابا لهؤلاء الفرسان حرباً خارجية من نوع خاص تحمل المغامرة وتجلب الغنى وتؤدي الى التحرير. وشارك في الحملة الصليبية الأولى أربعة جيوش من اللورين بقيادة بودين، واما جيوش شمال فرنسا فكانت بقيادة دوق نورمانديا وفصائل البروفانس بقيادة كونت تولوز وفصائل نورمان شمال ايطاليا بقيادة بوهيموند دوترانت. وسلكت هذه الجيوش بمعظمها طريق البر وجرت أول معركة بينها وبين جيش السلطان السلجوقي قليج ارسلان عند حصن قرب مدينة نيقية، واستطاع الصليبيون السيطرة على نيقية في حزيران ١٠٩٧ ثم تابعوا سيرهم باتجاه قونية حيث يصف الكتاب احتلالهم لأنطاكية ومسيرتهم في بلاد الشام، وفي العام ١٠٩٩ سقطت القدس في أيديهم وبعدها بدأوا باحتلال الساحل الفلسطيني. واستقر الصليبيون في الشريط الأخضر لسهول الساحل السوري ولم يحتلوا الداخل وذلك بسبب روح الإقطاع عندهم، فاغرتهم الأراضي الخصبة في الشريط الساحلي وخففت من اندفاعهم نحو الداخل.

ينقلنا الفصل الثاني الى نسب صلاح الدين وسيرته منذ ولادته، فوالده ايوب ولد في مقاطعة كردية تدعى «دوين» تقع في اقصى الجنوب الغربي من القوقاز، ورحل جده شادي مصطحباً ولديه ايوب وأسد الدين شركوه *الى بغداد، والتقى مجاهد الدين* بهروز وكان حاكم «شحنة» لبغداد باسم السلطان السلجوقي مسعود بن ملكشاه فعينه حافظاً لقلعة تكريت، ورأى بهروز في نجم الدين أيوب عقلاً ورأياً حسناً فوضعه حاكماً لمدينة تكريت، وأثناء تعاون السلطان السلجوقي مسعود مع عماد الدين الزنكي على أخذ حاكمية بغداد زمن الخليفة المسترشد انهزم عسكر عماد الدين، فهرب الى تكريت حيث تلقاه نجم الدين أيوب بالترحاب ومد له يد العون بأن اقام له جسراً من القوارب على نهر دجلة. وكانت هذه الواقعة بداية الخلاف بين نجم الدين أيوب وبهروز الذي تطور بعزل *هذا الأخير* عن تكريت، لكن عماد الدين الزنكي عينه حاكماً على بعلبك وكان صلاح الدين ولد يوم خروج أبوه من تكريت العام ٥٣٢هـ. ويقدم الكاتب صورة عن اتساع حكم نور الدين الزنكي واعتماده على أسد الدين شركوه في السيطرة على مصر.

ورافق صلاح الدين عمه في هذه الحملة التي انتهت بخلع الإمام العاضد خلعة الوزارة على أسد الدين شيركوه العام ٥٦٤هـ وباشر عمله بعاونه صلاح الدين، لكن رئاسته لم تستمر طويلاً حيث مرض ومات بعد شهرين واستقرت الأمور لصلاح الدين الذي باشر معارك جديدة ضد الصليبيين في مصر، وكان لنمو قوته أثر سيء عند نور الدين الزنكي الذي اختبر ولاء صلاح الدين عندما امره بتسيير العسكر لحصار الكرك، لكن صلاح الدين اعتذر خوفاً من اختلال الأمن في البلاد المصرية فعزم نور الدين على اخراجه من مصر، الا ان وفاة نور الدين حالت دون تحقيقه عزمه وسارعت في توسيع نفوذ صلاح الدين فاستولى على دمشق سنة ٥٧٠هـ، وبعد توحيد بلاد الشام ومصر خاض صلاح الدين الأيوبي حرباً شاملة ضد الصليبيين وكانت معركة حطين ذروة هذه الحرب. واستطاع دخول القدس يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب العام ٥٨٣هـ، وتصدى صلاح الدين للحملة الصليبية الثالثة أيضاً لكنه توفي قبل تصفيتها تماماً سنة ٥٢٩ للهجرة. شكل موت صلاح الدين بداية لتشتت الدولة الأيوبية حيث خلف سبعة عشر ذكراً وناب بعض من أولاده في أكثر أقاليم المملكة. ويقدم الكاتب في الفصل الثالث لمحة سريعة عن صراع الأخوة على المملكة وينتقل في الفصل الرابع ليصور النزاع على الملك والصليبيين في آن، وفي تلك المرحلة اشتد الخطر التتري والذي سارع عملياً في تصفية الحكم الأيوبي وظهور دولة المماليك.

هنا الحياة

الهولوكست العربي!

بين الآونة والأخرى افسح المجال امام القراء الكرام ليعبروا عن رأيهم في قضايانا العامة أو ليردوا على مقال أو موقف عبر هذه الزاوية التي أحاول أن أحولها الى منبر حر يعبر عن نبض القارىء العربي وتطلعاته ومساحة للحرية وتبادل الرأي والرأي الآخر والحوار الهادىء والعقلاني، ومن بين الرسائل التي تلقيتها أخيراً اخترت واحدة من القارىء الشاب طلال فايز نظام من دمشق بعنوان «الهولوكست العربي» يعبر فيها عن سخطه وألمه من سياسة ازدواجية المعايير والانحياز الدولي لإسرائيل.

وبعد تحليله لمسلسل الابتزاز الإسرائيلي للغرب تحت ستار «عقدة الذنب» واستغلال جرائم النازية يطالب القارىء الكريم العرب والمسلمين بمطالبة الدول الكبرى بوقف الانحياز وتعويض العرب عن جرائم «الهولوكست» الصهيونية ضد العرب لأكثر من نصف قرن وفضح المذابح والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل من دير ياسين الى قانا ومن حرب ١٩٤٨ الى غزو لبنان عام ١٩٨٢ مروراً بالحروب الأخرى ويقول: ان أطفالنا وشبابنا يقتلون على مرأى ومسمع الجميع والعالم يقف متفرجاً كجبل جليد لا يحرك ساكناً.

ويقترح القارىء خطة عربية للمطالبة بتعويضات وتوثيق جرائم الصهيونية كجرائم حرب ضد البشرية ويقول:

إن الأمر الأساسي الذي يربط الإسرائيليين باليهود في أي مكان من العالم هو ذكرى الهولوكوست وأعمال الاضطهاد التي سبقتها أو تلتها حيث زعم الفيلسوف الأرثوذوكسي الكبير يشياهو ليبوفيتس أن الديانة اليهودية ماتت منذ ٢٠٠ عام وان الهولوكوست كانت نوعاً من الديانة البديلة أي الشيء الوحيد الذي يتقاسمه اليهود في جميع أنحاء العالم.

ورداً على هذه المقولة لا بد للعرب من تحويل هذه الذكريات العربية الأليمة (الهولوكوست العربي) الى ذكرى توحيد العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم وبذل جهود جبارة لجعل العالم والدول المعنية تشعر بنوع من الاحساس بالذنب على ما اقترفته يداها، ولعل وعسى تعيد دراسة سياستها في المنطقة والنظر الى العرب بشيء من التعاطف أو على الأقل بقليل من الحياد؟!!

هناك خطر مؤكد ولا يملك المرء، بل لا يجدر به أن ينسى هذه الفصول الفظيعة من تاريخ أمتنا العربية، لأن النسيان خيانة لذكرى الضحايا العرب يبيع لحمنا ودمنا رخيصاً، خاصة ان الهولوكوست اليهودي حدث مرة في التاريخ أما الهولوكوست العربي فيرتكب كل يوم... وحتى يومنا هذا.

وبدوري أكرر الدعوة لتوثيق الجرائم الإسرائيلية والقيام بحملة عالمية لفضح الوجه الصهيوني القبيح والمطالبة بتعويضات، ليس من أجل قيمتها المالية، بل «لإثبات حالة» وما ضاع حق وراءه مطالب.

لقد طالبت مراراً باستغلال ذكرى احتفال اسرائيل بمرور نصف قرن على انشائها للمطالبة بمثل هذه التعويضات وكشف الحقائق كاملة أمام الرأي العام العالمي، وعلمت ان لجنة خاصة تشكلت لهذا الغرض... ولكننا لم نعد نسمع لا جعجعة... ولا طحيناً! فمن المسؤول عن مثل هذا التقصير؟!!

●●●

● **خلجة**

قادم اليك أنا
مع نسمة الصباح الطرية
وشعاع شمس الفجر
ونور القمر
قادم اليك
مع قطرات الندى
وحبات المطر
لنعانق معاً
وجه الربيع!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٥	٥,٥٤	١٢,٢٦	١٥,٤٨	١٨,٥٦	٢٠,٣٦
المدينة المنورة	٤,٢٩	٥,٤٩	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٩,٠٠	٢٠,٣٠
القدس المحتلة	٣,٣٠	٤,٥٨	١١,٤٦	١٥,٢٤	١٨,٣٠	١٩,٥٢
ابو ظبي	٤,٣٠	٥,٥٠	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٠	٢٠,١٧
المنامة	٣,٤٣	٥,٠٤	١١,٤٥	١٥,١٥	١٨,١٩	١٩,٣٧
الجزائر	٤,٢١	٥,٥٨	١٢,٥٤	١٦,٤١	١٩,٤٧	٢١,١٧
الخرطوم	٤,١٥	٥,٣٠	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,١٨	١٩,٣٧
الكويت	٣,٤٦	٥,١٢	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٣٧	١٩,٥٦
الرباط	٤,١١	٥,٤٢	١٢,٣٣	١٦,١٥	١٩,٢١	٢٠,٤٧
الرياض	٤,٠١	٥,٢١	١٢,٠٠	١٥,٢٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
الدوحة	٣,٤٠	٥,٠١	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,١٤	١٩,٣٠
القاهرة	٣,٤٢	٥,١٦	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٤٢	٢٠,٠٨
بيروت	٣,٢٢	٤,٥٣	١١,٤٥	١٥,٢٦	١٨,٣٢	١٩,٥٧
بغداد	٣,٤٧	٥,١٨	١٢,٠٩	١٥,٥٠	١٨,٥٥	٢٠,١٩
تونس	٣,٥٣	٥,٣٠	١٢,٢٦	١٦,١١	١٩,١٨	٢٠,٤٨
جيبوتي	٤,٤٠	٥,٥٣	١٢,١٣	١٥,٢٦	١٨,٣٠	١٩,٤٠
دمشق	٣,٢٠	٤,٥٠	١١,٤١	١٥,٢٢	١٨,٢٧	١٩,٥٢
دبي	٤,٢٦	٥,٤٦	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٥٩	٢٠,١٥
صنعاء	٤,٣٠	٥,٤٤	١٢,٠٩	١٥,١٦	١٨,٣٠	١٩,٤١
طرابلس الغرب	٣,٥٣	٥,٢٤	١٢,١٣	١٥,٥٤	١٨,٥٩	٢٠,٢٣
عمان	٣,٢٥	٤,٥٥	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٣٦	١٩,٤٩
مسقط	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٤٤	١٩,٥٩
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,١١	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٢٦	٦,٤٢	١٣,٠٩	١٦,٣٣	١٩,٣٤	٢٠,٤٧
انقرة	**٤,١٠	٥,٥٣	١٢,٥٤	١٦,٤٥	١٩,٥٢	٢١,٢٩
طهران	٣,٣٩	٥,١٥	١٢,٠٩	١٥,٥٤	١٨,٥٩	٢٠,٣٦
اثينا	**٤,٥٥	٦,٣٣	١٣,٣١	١٧,١٩	٢٠,٣٦	٢١,٥٧
برلين	**٣,٥١	٥,٣٩	١٣,١٣	١٧,١٧	٢٠,٤٢	٢٢,٢٣
بروكسيل	**٤,٣٠	٦,١٩	١٣,٤٨	١٧,٥١	٢١,١٤	٢٢,٥٦
باريس	**٤,٤١	٦,٣٣	١٣,٥٦	١٧,٥٦	٢١,١٥	٢٣,٠٠
جنيف	**٤,٣٠	٦,٢٦	١٣,٤١	١٧,٣٨	٢٠,٥٣	٢٢,٤١
روما	**٤,٢٣	٦,١٠	١٣,١٦	١٧,٠٨	٢٠,١٨	٢١,٥٩
سراييفو	**٣,٤٩	٥,٤٢	١٢,٥٢	١٦,٤٨	١٩,٥٩	٢١,٤٥
ستوكهولم	**٣,١٥	٤,٥١	١٢,٥٤	١٧,٠٤	٢٠,٥٢	٢٢,٢٢
كوبنهاغن	**٣,٤٦	٥,٣٠	١٣,١٦	١٧,٢٢	٢٠,٥٧	٢٢,٣٤
لندن	**٣,٤٦	٥,٣٥	١٣,٠٧	١٧,١٠	٢٠,٣٣	٢٢,١٥
مدريد	**٥,٣٤	٧,١٧	١٤,٢٠	١٨,١١	٢١,١٩	٢٢,٥٦
نيقوسيا	**٤,٢٦	٦,٠٠	١٢,٥٢	١٦,٣٧	١٩,٤١	٢١,١٠
واشنطن	**٤,٣٣	٦,١٥	١٣,١٥	١٧,٠٣	٢٠,١١	٢١,٤٥
اوتاوا	**٣,٥٩	٥,٥٥	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,١٩	٢٢,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

جاءت من المغرب الى القاهرة

ليلى غفران: يد خفية تحاول إبعادي عن الغناء

□ القاهرة - حسين سرحان

■ ليلى غفران صاحبة صوت جميل أتت الى القاهرة من المغرب متمتعة بالذكاء في اختيار ما تغنيه والعناصر الفنية التي تسلم لها صوتها.

التقتها «الحياة» وسألتها عن بدايتها، والنجاح الذي حققته في فترة قصيرة، وتقييمها لحالة الغناء في مصر.

● متى بدأت علاقتك بالغناء؟

- بدأت هوايتي في الغناء منذ طفولتي، فقد كنت أغني في حفلات المدرسة والحفلات العائلية، وكنت اتميز عن زملائي وزميلاتي في المدرسة بحلاوة صوتي، وكان اساتذتي يدعونني الى غرفة المدرسين والمدرسات لأغني لهم وافوز بقطعة شوكولا، بالاضافة الى المعاملة المميزة التي كنت أحظى بها.

● ولمن من المطربات كنت تغنين وانت طفلة؟

- أغني لاغلبية المطربات المغربيات، واذكر انني كنت اشدو اغنية «الاطلال» للسيدة ام كلثوم وانا عمري ثماني سنوات. وهذه الأغنية تذكرني بالعلقة الأولى التي أخذتها في حياتي، إذ ذهبت وشقيقتي الى مسرح كان يعلن عن تقديم مواهب جديدة في الغناء، وقابلت المسؤولين وطلبت المشاركة، فقيل لي إنني مازلت صغيرة، وشرط الاشتراك في المسابقة ألا يقل السن عن ١٢ عاماً، ومع إلحاحي وبكائي المستمرين وافق المسؤول وغنيت اغنية «الاطلال» من دون موسيقى، وشجعني الجمهور وصفق لي.

وحين عدنا الى البيت فوجئت أن والدي يبحث عنا في كل مكان، وكان نصيبي علقة ساخنة.

● ألم تخافي وأنت تغنين أمام جمهور عريض مع صغر سنك؟

- الحقيقة لم اخف ابداً، وكنت أملك جراة كبيرة وانا صغيرة لدرجة أن متعهد الحفلة قال لي إنه لم ير مطربة صغيرة تظهر أمام الجمهور بهذه الجراة. ومن هنا كانت نقطة البداية مع الفن، واستضافني برنامج إذاعي اسمه «مواهب»، يعد نقطة انطلاق لمعظم مطربي المغرب.

● ألم تراودك فكرة إعادة أغنية «الاطلال» مرة اخرى بصوتك حالياً؟

- أتمنى أن أعيد أغاني التراث الكامنة في وجدان المستمعين، لذا قدمت اغنية «جبار» للعندليب عبد الحليم حافظ ونجحت نجاحاً باهراً لم أكن أتوقعه.

● هل واجهتك صعوبات في بداية مشوارك الفني؟

- لا، ولذا اعتبر نفسي فنانة محظوظة.

● الملاحظ أنك حققت شهرتك في وقت قصير جداً فما السبب؟

- اخذت الأمور من البداية بجدية تامة، فبعد حصولي على بكالوريوس المعهد العالي للموسيقى «الكونسرفتوار» في المغرب (قسم الاصوات)، لم أدع دقيقة تمر هباء، فكنت مجتهدة ونشيطة، والحمد لله تحققت الشهرة بفضل دعاء الوالدين، وحب الجمهور لي. ومساعدة كل من وقف الى جانبي من إذاعة وتلفزيون وصحافة وفنانين ومنهم الملحّن حسن ابو السعود الذي وضع صوتي في الإطار الذي منحني الجماهيرية والانتشار من المحيط الى الخليج، بل وخارج الوطن العربي ايضاً. والموسيقار سامي الحفناوي الذي يحمل فكراً جديداً دائماً لجيل الشباب الذي ينتمي إليه، وعمار الشريعي الذي اعتبره صاحب الفضل في بدايتي الحقيقية.

● ما تقييمك للفرق الموسيقية والغنائية الموجودة حالياً؟

- كل ما يحدث حالياً على هذا الصعيد اجتهاد ذاتي، والازدهار سيكون من نصيب يرتبط بالواقع الانساني وبقضايا العصر واشباع حاجات ابناء الجيل سواء كان ما يقدم غناءً فردياً أو جماعياً.

● هل تعزفين على آلة موسيقية معينة؟

- انا عازفة ممتازة على آلة العود.

● لماذا لا تتجهين الى السينما كزميلات لك مثل سميرة سعيد في فيلم «اين تخبئون الشمس»، ومنى عبد الغني في فيلم «العلمة سماح» وإيمان الطوخي في فيلم «دماء على الاسفلت»؟

- التمثيل خطوة فكرت فيها كثيراً، ولكن ليس بالدرجة التي تجعلني اسعى وراء المنتجين والمخرجين، فانا اتمتع بطابع الهدوء ولي السمات الخاصة في العمل الذي أؤديه.

● هل يوجد وجه مقارنة بينك وبين مطربات جيلك؟

- لا توجد مقارنة بيننا فلي سماتي الخاصة التي تجعل أدائي متميزاً، ولا اريد أن أقدم على عمل لمجرد الانتشار أو الشهرة. والمسافة بيننا تزيد باستمرار، فالبعض يحاول ان ينتشل نفسه من الانحدار، فيحاول تصحيح موقفه والبعض الآخر لا يزال على فوهة البركان.

● هل تؤثر الإشاعات على أداء الفنان؟

- طبعاً توجد يد خفية لإبعادي عن الساحة الفنية، ولذلك تختلق الاشاعات المستمرة ضدي، مثل «ليلى تتعالى على الصحافة والتلفزيون»، وهذا الكلام غير صحيح بالمرة.

● لمن تستمعين من المطربين؟

- أفضل سماع المطربة المغربية نعيمة السميح، لأن صوتها مثير جداً وفيه كم هائل من الجاذبية، والمطربة اللبنانية فيروز لأنها فنانة معطاءة ولا تتنازل عن تقديم الفن الراقي. كما أحب صوتي باربارة سترايسند وويتني هيوستون. اضافة الى عدد من المطربين الاتراك الذين يحتفظون في صوتهم وأدائهم بالاصالة.

● ما الرسالة التي تودين أن تنقليها الى المطربين الحاليين؟

- لا أقول سوى حرام عليكم لأن الفن ليس كلمة سهلة أو بسيطة كما تعتقدون، فلا بد لمن يدخل هذا المجال أن تكون لديه موهبة حقيقية، وأن يكون قادراً على العطاء، وأن يقدم الكلمة التي تنهض بالمستمع المصري والعربي. فكل الموجودين على الساحة يريدون أن يلفتوا الانظار في حين أن الاغاني دون المستوى.

● ما الجديد الذي أضافته ليلى غفران الى الأغنية؟

- لا أدعي أنني أضفت كثيراً الى الأغنية لكنها اجتهادات ومحاولات مني لتقديم الجديد، وقد حرصت في مشواري على أمرين: إن أواكب العصر حتى لا أظل جامدة في قالب واحد، فقدمت الأغاني الشبابية المرحة التي تعتمد على الكلمة واللحن الجديدين. كما انني حريصة أشد الحرص على أن أحافظ على الاصالة والشرقية، والحمد لله نجحت في تحقيق المعادلة الصعبة. وفي قلبي حب كبير للتراث، لا سيما انني نشأت بين أغاني ام كلثوم وأسمهان والفنانة اللبنانية الكبيرة فيروز وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب.

● ما الحكمة التي تتخذينها شعاراً لك؟

- من جدّ وجد.

● إذا تركنا عالم الفن، وطرقنا باب عالمك الصغير بيتك وبناتك، ماذا نجد في داخله؟

- اتبع اسلوب جدتي وأمي في تربية ابنتي هبة ونغم، فبيتي عالمي الخاص وواحتي التي أعيش فيها سعيدة هنيئة، وأتمنى أن أعيش لهما الى أن تصبحا في مراكز مرموقة في المجتمع.

قلم

صوتها: إشكالية اجتماعية /١

■ لاحظت في فترة البضع سنوات الأخيرة تصاعد عدد الرسائل التي تأتيني شخصياً من مختلف أرجاء العالم العربي تطلب فيها نصوصاً نسائية تساعد في اجراء بحوث قائمة فردياً ومؤسساتياً تدور حول ابداع المرأة العربية أو الخليجية. وأجد أن بعض هذه الدراسات سيقوم بها من هو أهل لمثل هذا العمل الجاد... وأن بعضها سيكون بلا شك مرتجلاً يستغل مستجدات الساحة لأغراض غير الدراسة الجادة. ولي في هذه الظاهرة بعض التعقيبات:

* لا بد لنا من البدء بالإطار الأوسع انسانياً وزمنياً تاريخياً حتى نستطيع تفهم موقع ابداع العربية أو الخليجية في الزمن الحالي خارج تأطيرها جغرافياً واقتصادياً.

** لم يصدر في أي مجتمع حكم قاطع بإعدام المرأة المبدعة... وانما حوصر التصريح بإبداعها خاصة إذا جاء محملاً بنكهة قد يراها البعض تتحدى سوائد المجتمع وبالتالي تهدد استقراره.

ولا جدوى من نبش الماضي الإنساني أو مساءلة الحاضر المجتمعي، إلا من حيث أن ذلك يقول الى مستقبل أفضل. ولذلك لسنا في حاجة لمنابر اتهام أو محاكمة لمجتمعنا الخاص أو لجلد الذات الفردية أو الجماعية... ما نحتاجه هو تغيير تعاملنا مع الذات جماعياً وفردياً والاستمرار من هناك في الوجهة الأمثل... لنا بالدرجة الأولى. وللمبدعات والمثقفات فرصة الريادة في ذلك. والواضح ان المرأة كمبدعة وكغير مبدعة لم تعط الفرصة لتتعامل مع ذاتها بالصورة الأمثل ولتقدم العطاء الأفضل أو لتقوم بدور فاعل حقاً. ونحن في هذا لسنا الحالة الشاذة بل جزء من السائد الكوني. منذ القدم حتى اليوم السائد هو أنظمة اجتماعية تعتبر اعلان المرأة عن مشاعرها، خاصة الحميمة منها إشكالية اجتماعية نتيجة عدم الحيادية في معاملة المرأة بصيغة مختلفة عما يسمح به للرجل، حصرت وجود المرأة في قدرات جسدها. في صيغة لا ترى المرأة ككيان مؤاخ ذي احتياجات ودوافع نفسية مماثلة. ورأت الحكمة المجتمعية منذ البدء أنه لا بد من الغاء ما هو خارج موقع «التبعية»: ومن ذلك ان تحرم المرأة من ممارسة الفن التعبيري بحرية... وفي بعض المجتمعات سمح لها ببعض التعبير الفني كالرقص والغناء، مرتبطاً بالدور الذي خصصه لها الرجل في معادلة ارتباط وجودهما معاً كمالك أو مخدوم، ومملوكة أو مقدمة خدمات. طبعاً الممارسات المجتمعية لم تلغ بضغوطها ابداع المرأة أو قدرتها الفطرية على التعبير، وان حاصرت الجهر به وقمعت مشاعر الافتخار بوجود الموهبة عند الأنثى كدليل تفوق فردي أو مجتمعي. ومع هذا ظلت المرأة الموهوبة كالرجل الموهوب تعبر عن مشاعرها وعواطفها شعراً... في الغالب سراً ... بينما كان للرجل أن يعلن إبداعه جهراً. وظلت دوافع الإبداع حية في المرأة رغم محاصرة المجتمع للتعبير عنها خارج ما هو مقنن ومسموح به ولا يهدد الخضوع الأسري أو المجتمعي. وكان ضمن ذلك الاحتراز أن لا تتعلم المرأة القراءة والكتابة خشية أن تتواصل مع «الغريب». ومع هذا بقي التعبير الشفاهي شعراً وحكايات ترسم معالم عالمها الخاص المغلف بالأستار.

د. ثريا العريّض

بيت الدين: نقلة نوعية في تجاوب الجمهور

□ بيروت - جاد الحاج

■ في زحمة المهرجانات الفنية لهذا الصيف تتبدى للمراقب رغبة متعاظمة لدى الجمهور المحلي والوافد على السواء في العودة الى نمط السماع او نمط الإصغاء الصحيح للموسيقى، إزاء اعتبارها مجرد تحفيز ايقاعي للرقص، مما هو بدائي، ومما هو شائع، في شكل طالما استدعى التخوف من «ظاهرة الهبوط الموسيقي بعد الحرب».

صحيح ان تلك الظاهرة لم تنقرض، لسوء الحظ فالمطربون والمطربات النجوم ما زالت اسماؤهم ولوحات صورهم محمولة على مرتفعات الشجر والعمارة، ولكل منهم لقب يحسده عليه نابليون بونابرت! إلا ان جمهورهم أخذ بالتعرض لخلخلة ايجابية في اقتناعاته، بفعل انطلاق اقوى هذا العام للعمل الجدي على صعيد الموسيقى الصالحة للإصغاء الصحيح، إن على المستوى المحلي او مع استقبال فرق أجنبية في مهرجانات الصيف.

ربما يخيل للقارئ ان انقلاباً ما حصل في عادات الجمهور العريض، او انه اصيب فجاة بنوبة وعي للفارق بين ما هو «موسيقى» وما هو تكرار لمرجعية ايقاعية تتعامل مباشرة مع الغرائز السمعية الجاهزة للإثارة. وربما يعتقد البعض ان العادات «القبيحة» التي باتت اساساً لانتشار التفاهة والتكرار آخذة بالسقوط والتهافت كاوراق اللعب، معاذ الله، فسقوط التفاهة عموماً اصعب من صعودها، كونها تنتشر بسرعة النار في الهشيم ولذا يستحيل ردّها على اعقابها بسحر ساحر. إلا ان عيّنات متتالية لظاهرة السماع الجدّي اخذت في الآونة الأخيرة تسترعي انتباهنا، ولعل فيها بوادر ايجابية نحو انتشال الجمهور العريض من راهن الاستسلام للهبوط الموسيقي والغنائي.

في الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر المنصرم استمع رواد مهرجان بيت الدين الى اثنين من عمالقة الجاز هما بيتي كارتر وماكوي تاينر (مع فرقتيهما). الفارق بين الاثنين حاد وقوي. بيتي كارتر تعمل على تسييل الكلمات وإقحامها بالمعنى في بطء يقارب المطّ احياناً، وهي تغني كأنها تكتشف بعد كل كلمة وكل لحن ما سيليهما لحناً وكلمات. اي انها تستدعي هدوءاً في جبهة السماع، وإصغاء يشبه التنصّت الداخلي. حيال ذلك كان الجمهور مدهشاً في التجاوب معها، مدركاً قفشاتها الصوتية ذات الحس الفكاهي، وقادراً على التواصل الحيّ مع ادائها الخاص.

في الجزء الثاني، مع ماكوي تاينر وفرقته الصاخبة، تحول السماع الى مجاهرة بالتحسس الايقاعي، وكانت الصيحات الختامية بعد كل مقطوعة او فاصل ارتجالي مطابقة للتوقعات التقليدية في هذا المجال، علماً بأن الجمهور «تعرض» لاحباط حركيّ، كون الموسيقى المعزوفة مثيرة للرغبة في الرقص، والفسحة لذلك معدومة. المهم في المسألة ان الحضور تلقى في حماسة مناسبة من دون ان يسيء الى المناخ العام او يقاطع، بل بدا جمهوراً متدرباً إن لم نقل متحذلقاً. ما اعطى البرنامج برمّته زخماً، وأحدث التواصل المنشود على رغم المسافة الجغرافية والفارق الثقافي.

في السهرة التالية للمنشد والموسيقار الإيراني شهرام ناظري توقعنا خفوتاً في حجم الجمهور، مصدره نوعية الموسيقى الصوفية في الجزء الأول، والكردية - الشعبية في الجزء الثاني، لكننا فوجئنا بما تخطى تلك التوقعات. صحيح ان ناظري موسيقيّ من الطراز الرفيع ولديه خبرة واسعة في مقاربة مادته والجمهور الأجنبي بفعل دوراته الكثيرة في الخارج، غير انه لم يكن ليجود ويحلّق كما حصل في بيت الدين لولا تجاوب بالغ الحرارة استطاع الحاضرون من خلاله ان يختصروا المسافة المعرفية للكلمات خالصين الى التواصل مع روح العزف والأداء.

وتكررت الظاهرة اخيراً في اللقاء العاصف مع الموسيقى الكاريبية وفرقة «كوبانيسمو»، حتى خيّل إلينا اننا في ساو باولو او هافانا. كان الجمهور مختلطاً غلب عليه عدد الشبان والشابات، ما استثار التصفيق والرقص وقوفاً وأحدث حماسة غامرة. الجمهور اذن ليس المسؤول عن ترويج التفاهة والهبوط الموسيقي - الغنائي الذي نشكو منه. الجمهور يتلقى. ينفعل ويتفاعل بما يعطى له، وحين تكون حقول الانتاج الفني سائبة لما هبّ ودبّ لا غرو ان تاتي غلّة البيادر هباباً وديبة!

الموسيقار الإيراني شهرام ناظري

المغنّي الإيطالي أندريا بوتشيللي

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): السياسة التي تتبعها في معالجة مشكلة تعني العائلة ليست ربما السياسة السليمة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعد النظر في علاقة لم تجلب لك حتى الآن سوى المتاعب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): امامك ايام حافلة بالنشاطات الاجتماعية الممتعة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مشكلتك الكبرى هي الكسل والخمول. هكذا يفوتك القطار ويصل الآخرون إلى المحطة قبلك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هل تظن أن الحبيب مسرور بتعمدك إهماله؟ إذا كنت تظن انه بذلك يسعى إليك بقوة أكبر فانت مخطئ.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): وجه سهامك إلى غير الشخص المستهدف حالياً فهو بريء تماماً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الرياضة تسليك وتحفظ صحتك وتجدد نشاطك. فلماذا لا تمارسها؟
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تظهر ليناً حيال شخص أخطأ في حقك مراراً وتكراراً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشعور الذي يملأ قلبك قد يثبت إنه حقيقي... إنه الحب!
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يجب أن تقدم صورة مضيئة عن نفسك في محيط جديد لا يعرفك فيه احد.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): النار لا تحترق إلا في موضعها... فلا تلم صديقاً كثير التذمر لانه هو من تعرض للحرق.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): فليكن شغلك الشاغل هذه الأيام جمع مزيد من المعلومات والمعارف.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: شعب هندي جرماني استوطن اوروبا الوسطى في عصور ما قبل التاريخ.

ا
احتكاك
اشارات
اعد
الونوجين
امريسيوم
امونيا
اميبا
انغستروم
ر
رالقود
ربت
رجيم
رف
رفيع
ريق
ن
نبر
نتوءات
نجيب
نحافة
نشادر
نشرة
نقابة
نكرة
هـ
هاليدات
هدم
هرق
هزيمة
هواء
هيدروكربو
ني
ي
ياسر
يدي
يستنبط
يلاقي
يمن

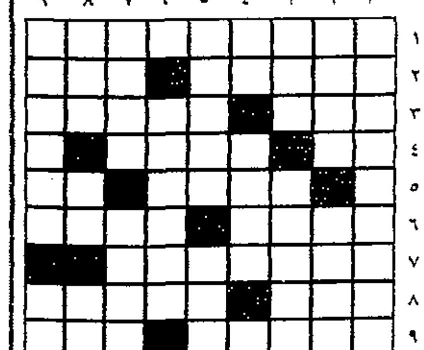
ن	ا	ة	ب	ا	ق	ن	ا	ر	د	ا	ش	ن
ت	ل	م	س	ي	س	ت	ن	ب	ط	ر	ل	ع
و	و	ي	و	ن	ك	ر	ة	ن	ي	ا	ي	هـ
ء	ن	ل	ر	ر	هـ	ب	ح	ق	ش	ف	ا	ا
ا	و	ا	ف	د	ت	ا	ي	ا	ر	ل	ا	م
ت	ج	ق	م	ة	ف	س	ر	ج	ي	ن	م	ر
ت	ي	ي	ل	ة	م	ا	غ	د	ن	ش	ي	ي
ا	ن	ي	د	ي	ت	ي	ا	ن	ر	ر	ب	س
ح	ر	س	ا	ي	ي	ت	ز	ب	ا	ة	ا	ي
ت	ق	ر	ج	ي	م	ي	ت	هـ	ر	ب	ن	و
ك	ر	ء	ا	و	هـ	م	د	و	ق	ا	ر	م
ا	هـ	د	ع	ا	و	ن	ا	ي	ن	و	م	ا
ك	ن	ي	ن	و	ب	ر	ك	و	ر	د	ي	هـ

حل العدد السابق: مونو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من أجزاء المملكة المتحدة
٢- لقب إنكليزي - ضد آخر
٣- انتفاخ - من الأسماك
٤- حسم - ضد أبرار
٥- ضد ينحف - عاصفة بحرية
٦- نعيت - هباء
٧- نسبة إلى دولة عربية
٨ - ادعى - قصدنا
٩- ولاية أميركية - نرشد

عمودياً
١- ممثل مصري قدير
٢- مشت - لحمق
٣- جود - بدافع
٤- متشابهان - من المكسرات
٥- تتفق - يدرك
٦- عاصمة آسيوية
٧- قليل الوجود - دولة إفريقية
٨ - صوت قوي - ضمير متصل - مثيل
٩- من الطيور - أهل



حل العدد السابق
افقياً: ١- فريد شوقي ٢- عاد - لزم ٣- [illegible] ٦- نحتفي ٧- ولد - بطاطا ٨ - ريحان - امس ٩- يحاسب.
عمودياً: ١- فؤاد انور ٢- سحلية ٣- يعتق - تدع ٤- داكن ٥- شداد - يبني ٦- فهم ٧- قل - ٨١١١١١١ - يزوره - طس ٩- مد - رواسب.



٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ مسلسل «ابو الهناء» ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١.٠٠ عناوين الأخبار، ١١.٠٥ المسلسل العربي «دعاء الكروان»، ١٢.٠٠ كرتون، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٢٠ حديث الأسبوع، ١٣.٥٠ منوعات غنائية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٤٠ المسلسل العربي «الوهم»، ١٦.٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ حفلة غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢.٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للصب»، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ٢٤.٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ شباب دائم، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ مسلسل للاطفال، ١٢.٤٥ احلام العصافير، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.٤٥ فن الاتيكيت، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ اماني وأغاني، ٣.١٥ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ «مطار ٩٨»، ٦.٠٠ اول خطوة، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ فضائية كلينيك، ٧.٤٥ مجلة السينما، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ الابطال، ٩.١٥ حوارات ساخنة، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ هذا المساء، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ بطل يسبح في قلبي، ١.٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢.٣٠ الفيلم العربي، ٤.٣٠ عالم النبات، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصحف، ٦.٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠.٠٠ فيلم سر امرأة (هدى سلطان/ عماد حمدي)، ٢.٠٠ فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ ناهد شريف)، ٤.٠٠ الفيلم التلفزيوني السر في الصندوق، ٦.٣٠ فيلم حادث النصف متر (نيللي/ محمود ياسين)، ٨.٠٠ فيلم اللي رقصوا على السلم (احمد بدير/ عايدة رياض)، ١٠.٠٠ فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي/ بوسي)، ١٢.٠٠ فيلم الكمساريات الفاتنات (نجاح سلام/ اسماعيل يس)، ١٤.٠٠ فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي/ لبلبه)، ١٦.٠٠ فيلم درب اللبانة (عبداللطيف التلباني/ شريهان)، ١٨.٢٥ فيلم المفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ٢٠.٠٠ فيلم مجانينو (فيفي عبده/ محمود حميدة)، ٢٢.٠٠ فيلم الزواج والصيف (عبدالمنعم مدبولي/ نبيلة السيد).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٣٠ أغنيات، ١٣.٠٠ مسلسل عربي «بيت الأوهام»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥.٣٠ برنامج «سالوني»، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧.٣٠ مسلسل عربي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١.٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤.٠٠ مسلسل عربي «بيت الأوهام»، ١.٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢.٠٠ مسلسل عربي، ٣.٠٠ القرآن الكريم، ٣.٣٠ ختام الارسال.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١١.٠٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ١٢.٣٠ دورة الـ ATCL للتنس، ١٦.٠٠ عالم السيارات، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «غوايش»، ١٧.٣٠ مسلسل لبناني «برج الحب»، ١٨.٣٠ كأس فايس روي لكرة القدم، ٢٠.٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢.٣٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ٢٣.٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

ART

٣.٣٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ الدنيي دولاب، ٦.٣٠ كاميرا وين، ٧.٠٠ كيف وليش، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ المطبخ العالمي، ١١.٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٢.١٥ تيلي سبورت، ١٣.٤٥ كيف وليش، ١٤.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ مين قدك، ١٧.٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ «نورس»، ٢٠.٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣.٠٠ ستوديو الفن ٩٢، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة JSC

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ هذه الدنيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الحدود، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٦.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.٠٠ اخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ لقاء اليوم، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٨.٤٠ ضيف وقضية، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.٢٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢.٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ تحت الشمس، ٢٤.٣٠ الاخبار، ١.٠٠ اخبار الرياضة، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الاخبار، ١.٤٥ صور، ٢.٠٠ لقاء اليوم، ٢.٣٠ الاخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.١٥ صور، ٤.٣٠ الاخبار، ٤.٤٠ الحدود، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.٠٠ اخبار الرياضة، ٦.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧.٣٧ الختام.



SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Once a Thief, 6.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 LA Heat, 12.00 Blue Heelers, 13.00 TV Movie, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Inside Edition, 21.00 Blue Heelers, 22.00 The Hunger, 23.00 Jag.

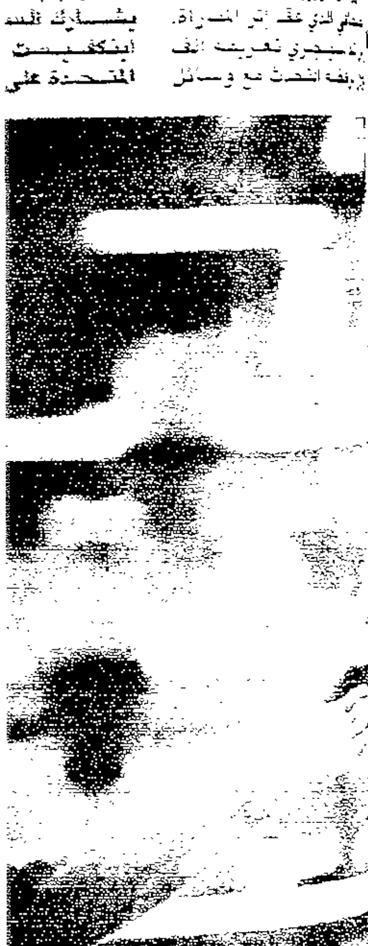
MOVIE CHANNEL

03.00 A Separate Peace, 05.00 Living Free, 06.30 Oliver's Story, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Raise The Titanic, 10.30 Stay Tuned, 12.00 The Brady Bunch, 13.30 Infinity, 15.30 Look Who's Talking Now, 17.00 Michael Myers - Double Hit: So I Married an Axe Murderer, 18.30 Michael Myers - Double Hit: Austin Powers: International Man of Mystery, 20.00 New: Le Jaguar, 22.00 Midnight Heat, 23.30 Badge 373.

CANAL+ HORIZONS

٦.٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٦.٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧.٠٥ برنامج بهاليل القضاء (للشباب)، ٧.٢٥ وثائقي اسبانتوس، ٨.٢٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٩.١٠ فيلم أمي، ها هو عيد الميلاد (جون ترافولتا وكريستي اللاي)، ١٠.٤٥ فيلم رسوم متحركة (بالتو)، ١٢.٠٠ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٢.٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٣.١٥ وثائقي رحلات أميركية: كاونتري، تكساس، ١٤.١٠ برنامج الطفل ذو الجلجل (للشباب)، ١٤.٣٥ برنامج باني (للشباب)، ١٥.٢٠ فيلم الرئيس والآنسة وايد (مايكل دوغلاس وأنيت بينينغ)، ١٧.٢٥ برنامج مجلة الجديد على الشاشات، ١٧.٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨.٢٠ برنامج اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩.٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩.٤٥ فيلم لوك ذو اليد البارعة (بول نيومان وجورج كينيدي)، ٢١.٤٥ رياضة/ ألعاب القوى: لقاء زوريخ، ٢٣.٤٥ فيلم مشاوي «قاذف النار» (اليسون ايليوت وايلين بورستين)، ١.٣٥ فيلم بحر من الحب (آل باتشينو وايلين باركين)، ٣.٣٠ سلسلة غداً في الصفحة الأولى، ٤.١٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٤.٥٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش





دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

كفة إنتر راجحة ومهمة مانشستر صعبة وبايرن عازم على الفوز في الدور التمهيدي الثاني

باريس - أ ف ب - يتعين على فرق عريقة عدة منها مانشستر يونايتد الانكليزي وانتر ميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني تحقيق نتائج كبيرة اليوم في ذهاب الدور التمهيدي الثاني من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم كي تطمئن الى مباريات الاياب في ٢٦ الجاري، وبالتالي ضمان تأهلها الى الدور الاول.

وتبدأ الفرق الثلاثة هذا الدور على ارضها حيث يلعب مانشستر ضد لودز البولندي، وبايرن ضد اوبيليتش اليوغوسلافي، والانتر ضد سكونتو ريغا اللاتفي، وستقام مباراة الاخير في بيزا لأن ملعب جوزيبي مياتزا في طور التجديد.

ويحسب الانتر حساباً كبيراً لمنافسه الذي ارتعدت منه فرائص برشلونة بطل الدوري والكاس في اسبانيا خلال بطولة الموسم الماضي، ويتعين عليه بالتالي عبور هذا الدور باي ثمن ليصبح أحد المنافسين على اللقب.

وتبدو كفة الانتر، رغم غياب نصف نجومه وفي المقدمة منهم البرازيلي رونالدو الذي لا يزال في اجازة بعد عناء كاس العالم، راجحة بوجود خط هجوم قوي يضم المخضرم روبرتو باجيو والتشيلي ايفان زامورانو والايطالي الصاعد فنتولا، احد نجوم ايطاليا الواعدين.

ولن تكون مهمة مانشستر اسهل لأن خصمه البولندي ابلى بلاء حسناً في بطولة الموسم الماضي وعلى لاعبيه، كي يصلوا الى غايتهم، عدم ترك مكان للهزيمة القاسية امام ارسنال بطل انكلترا وحامل كاسها صفر-٣ الاحد الماضي في مباراة الدرع الخيرية.

ويستضيف بايرن اليوغوسلافي اوبيليتش بعزيمة قوية بعد فوزه الكبير على شتوتغارت ٤-صفر السبت الماضي في مسابقة كاس رابطة المحترفين معتمداً على نجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير صاحب ٣ أهداف في تلك المباراة وعلى صانع الالعاب الدولي ستيفن ايفينبرغ المنتقل من بوروسيا مونشنغلادباخ وصاحب التمريرات القاتلة في الاوقات الحرجة.

وتبدو المباريات الاخرى في هذا الدور متكافئة الى حد ما، علماً بان بعض الفرق مثل سلتيك الاسكتلندي وبينامو كييف الاوكراني وستيوا بوخارست الروماني مطالبة بنتائج كبيرة. وهنا البرنامج:

روزنبورغ (النروج) - سركل بروج (بلجيكا)
مانشستر يونايتد (انكلترا) - لودز (بولندا)
ليتيكس (بلغاريا) - سبارتاك موسكو (روسيا)
غلطة سراي (تركيا) - غراسهوبرز (سويسرا)
سلتيك (اسكتلندا) - كرواتيا زغرب (كرواتيا)
ماريبور (سلوفينيا) - ايندهوفن (هولندا)
دينامو كييف (اوكرانيا) - سبارتا براغ (تشيكيا)
كوسيتشي (سلوفاكيا) - بروندبي (الدنمارك)
انتر ميلان (ايطاليا) - سكونتو ريغا (لاتفيا)
اولمبياكوس (اليونان) - انورثوزيس (قبرص)
بنفيكا (البرتغال) - بيتار (اسرائيل)
دينامو تبليسي (جورجيا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا)
هلسنكي (فنلندا) - متز (فرنسا)
بايرن ميونيخ (المانيا) - اوبيليتش (يوغوسلافيا)
شتورم غراتس (النمسا) - اوجبشت (المجر)
ستيوا بوخارست (رومانيا) - باناثينايكوس (اليونان).

دورة سينسيناتي لكرة المضرب

جيم كورير لم يتخط الدور الأول

ماسون (اوهايو) - رويترز، أ ف ب - خرج الاميركي جيم كورير من الدور الاول ببطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين، إثر هزيمته، اول من امس امام الالماني تومي هاس (٦/٦، ٧/٦).

ورفض كورير حضور المؤتمر الصحافي الذي عقد إثر المباراة، ومن ثم سيجري تغريمه الف دولار لرفضه التحدث مع وسائل الاعلام.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على الباراغوياني رامون دلغادو (٦/٧، ٤/٧، ٣/٦)، وخسر الاسباني البرتو بيراساتيغي امام الاميركي جف تارانغو (٧/٥، ٦/٢).

اينكفيست

من جهة اخرى (أ ف ب)، لن يشارك السويدي توماس اينكفيست في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدون، آخر البطولات الاربع الكبرى (من ٣١ آب/اغسطس الى ١٣ ايلول/سبتمبر) وفي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ديفيس ضد اسبانيا (٢٥ الى ٢٧ ايلول/سبتمبر).

واكد ميكايل ستريبل مدرب اينكفيست ان اللاعب سيخضع لعملية انتزاع اطراف احدى العظمات التي تسبب له اصابة في وتر اخيل في قدمه اليمنى».

وسيخلد اينكفيست للراحة بعد العملية لفترة تتراوح بين ٦ الى ٨ اسابيع قبل ان يعاود التدريب، وسيغيب بالتالي عن الموعدين.

وبدأ اينكفيست يشعر بالالم خلال بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الاربع الكبرى، في ايار (مايو) الماضي، وما لبث ان تحول الألم الى اصابة حقيقية في تموز (يوليو) في هامبورغ خلال الدور ربع النهائي لكاس ديفيس ضد المانيا عندما كان يواجه نيكولاس كيفر في الفردي.

هاس خلال مباراته ضد كورير اول من امس.(ا ب)

الدوري الأردني لكرة القدم

الوحدات يتربع على القمة

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز الوحدات على الفيصلي ٣-صفر في مباراة القمة للدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن التي جمعت الفريقين ليل أول من امس في ختام المرحلة الخامسة من الدوري على ستاد العاصمة الأردنية امام نحو ٣٠ الف متفرج وقادها طاقم حكام من المملكة العربية السعودية.

وتقدم الوحدات بهدف سجله مراد حسن في الدقيقة ٢٤، واضاف عبدالله أبو زمع الهدف الثاني في الدقيقة ٦٩، وسفيان عبدالله الهدف الثالث في الدقيقة ٨٥. وفض هذا الفوز منافسة الوحدات والفيصلي على تصدر فرق الدوري، واضحى رصيد الوحدات، حامل اللقب، ١٥ نقطة مقابل ١٢ نقطة للفيصلي.

وقدم الوحدات أحد افضل عروضه هذا الموسم، وبسط سيطرته المطلقة على معظم مراحل المباراة خصوصاً في الشوط الأول بعدما استغل انكماش الفيصلي وانفتاح خطه الخلفي.

وخطف رافت علي الكرة من مهند محادين، قلب دفاع الفيصلي، ومررها الى زميله مراد حسن ليفتتح التسجيل. وفي الشوط الثاني جاءت احداث المباراة مثيرة حيث صدت عارضة مرمى ناصر غندور، حارس الوحدات، كرتين سددهما مهند محادين وحاتم عقل. لكن الاثارة والحماس تحولا الى مشادة بين لاعبي الفريقين. فتعامل معها طاقم الحكام السعودي بحزم وطرد ٤ لاعبين خرجوا بالبطاقة الحمراء مناصفة بين الفريقين، وكانت لكل من راتب العوضات وعلي الزعبي (الفيصلي) وعبدالله ابو زمع ويوسف العموري (الوحدات) ولعل خروج راتب العوضات بالبطاقة الحمراء ساهم في حال الانفتاح في دفاع الفيصلي، فاحسن الوحدات استغلالها مسجلاً هدفين، جاء الأول من قذيفة بعيدة المدى اطلقها عبدالله ابو زمع من ٣٠ متراً وملأت شباك وليد أبو حميد، حارس الفيصلي، ثم اضاف سفيان عبدالله الهدف الثاني بعد عملية اجتياح ناجحة قام بها فيصل ابراهيم ومرر الكرة الى سفيان الذي سدد بذكاء من فوق حارس الفيصلي. ورغم محاولات الفيصلي تعديل النتيجة، إلا أن صلابة دفاع الوحدات وبراعة حارسه ناصر غندور جعلت الشباك منيعة في الوقت الذي عجز عنه هجوم الفيصلي جريس تادرس ومحمد التوايهه وجمال ابو عابد من تهديد المرمى بعكس رافت علي وعلي جمعة ومراد حسن الذين احسنوا التحرك.

٢٥ ميدالية للبنان في بطولة العالم للكيك بوكسينغ

□ بيروت - «الحياة»

■ احرز منتخب لبنان للكيك بوكسينغ (لايت كونتاكت ولايت لوكيكس للناشئين والكبار) ست ميداليات ذهبية وعشر فضيات و٩ برونزيات في بطولة العالم الاولى التي اجريت في الدانمرك والتي ضمت ٢٥٠ متبارية ومتبارياً من ١٧ دولة...وجاءت هذه النتيجة اللبنانية البارزة بعد الفوز بالمركز الاول في بطولة للفل كونتاكت في ميلانو العام الماضي... وقررت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي انعقدت على هامش البطولة برئاسة الانكليزي بول انغرام تثبيت اقامة بطولة العالم المقبلة في لبنان في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩.

وتوزّعت الانتصارات اللبنانية كالآتي: في اللايت كونتاكت للناشئين، حلّ هاني فاخوري ثانياً، وعلي دمشقي ثالثاً في وزن دون الـ ٣٠ كلغ، وعماد قراعلي ثانياً وطارق قراعلي ثالثاً في وزن دون الـ ٣٥ كلغ، وحل رمزي ملاعب اولا، ورائد بوكروم ثانياً في وزن دون الـ٤٠ كلغ، وحل رواد عزام اولاً في وزن دون الـ ٤٥ كلغ، واحمد شيخو اولاً وخلدون الفقيه ثانياً في وزن دون الـ ٥٠ كلغ، وحل نزار الصايغ اولاً ومجدي الصايغ ثالثاً في وزن دون الـ ٥٥ كلغ.

وفي منافسات اللايت لوكيكس، احرز طارق قراعلي وعماد قراعلي المركزين الاول والثاني لوزن دون الـ ٣٥ كلغ، ووائل ابو كروم وباسم ملاعب المركز الثالث لوزن دون الـ ٥٠ كلغ.

وحلّ عباس طحان ثانياً في اللايت كونتاكت للكبار (وزن دون الـ ٥٣ كلغ)، ونادر عبد الخالق ثالثاً (وزن دون الـ ٥٦ كلغ). وعامر حاطوم ثانياً وعماد ابو كروم ثالثاً (وزن دون الـ ٦٠ كلغ)، ورواد سري الدين ثالثاً (وزن دون الـ ٦٨ كلغ)، وعبدالله ابو حمدان ثالثاً (وزن دون الـ ٨٤ كلغ)، ورامي سعد ثانياً (وزن فوق الـ ٩٥ كلغ).

وبلغ رواد سري الدين المركز الثاني لوزن دون الـ ٦٨ كلغ في اللايت لوكيكس للكبار، وعبد الله بوحمدان المركز الثالث (دون الـ ٨٤ كلغ) ورامي سعد المركز الاول (وزن فوق الـ ٩٥ كلغ).

والى جانب البروز الميداني، شهدت البطولة تالقاً للحكام اللبنانيين، اذ قاد الحكمان الدوليان عبد الرحمن الريس (رئيس الاتحادين اللبناني والعربي) وعصام سلمان (الامين العام) والقاضي الدولي غالب الجردي نحو ٩٠ في المئة من المباريات، وحيا رئيس الاتحاد الدولي انغرام طاقم التحكيم اللبناني، معتبراً انه احد ابرز اسباب نجاح بطولة العالم في الدانمرك.

تنطلق المنافسات اليوم وتختتم السبت

لبنان يحتضن بطولة العالم العسكرية الـ ١١ للفروسية

□ بيروت - «الحياة»

يحتضن مرمح فقرا الدولي في لبنان ابتداء من بعد ظهر اليوم الاربعاء بطولة العالم العسكرية الـ ١١ للفروسية التي تخوض منافساتها منتخبات سورية والكويت والاردن وايطاليا ولبنان، وهي الفرق التي خاضت دورة الباسل الدولية التي اختتمت الجمعة الماضي في اللاذقية.

ويشارك في البطولة وفد سعودي بصفة مراقب، بينما اعتذرت منتخبات فرنسا والمغرب وايران في اللحظة الاخيرة. وكانت البطولة العاشرة أجريت منذ عامين في دمشق، واحرز الفريق الإيطالي جائزتها الكبرى، وحلّ الفريق السوري ثانياً... وفي اللاذقية لم يخض المنتخب الايطالي الجائزة الكبرى باعتبار ان خيوله مؤهلة لاجتياز حواجز بارتفاع ١,٣٥ فقط وليس ١,٥٠م، اي انها ستكون حاضرة تماماً للدفاع عن اللقب العالمي في فقرا. واللافت ان المنتخبات العربية تضمّ فرساناً غير عسكريين اساساً.

تتضمن البطولة التي يرعاها قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ثلاث مسابقات، الاولى اليوم بعد حفل الافتتاح، ومسابقة كاس الامم غداً، والجائزة الكبرى بعد ظهر السبت المقبل. ويامل المنتخب اللبناني تحقيق فوز جديد على المرمح الذي شهد تتويجه خلال الدورة العربية الثامنة العام الماضي، لكن كريم فارس بطل لبنان وحائز الجائزة الكبرى في دورة الباسل وحده مستمر ضمن المنتخب من المجموعة الذهبية التي حققت الفوز العربي.

التونسي سليمي ينتقل الى فرايبورغ الالماني

■ بون - رويترز - قال نادي فرايبورغ الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم امس انه ضم المهاجم التونسي عادل سليمي من نانت الفرنسي.

ووقع سليمي البالغ من العمر ٢٥ عاماً على عقد مدته عامان مقابل نحو ٥٠٠ الف مارك (٢٨١١٠٠ دولار).

وسيلعب في فرايبورغ مع مواطنيه المهاجم مهدي بن سليمان ولاعب خط الوسط الزبير بية.

فوز شباب قطر على الامارات

□ الدوحة - «الحياة»

■ فاز منتخب الشباب القطري لكرة القدم على نظيره الاماراتي ٢ - ١ في مباراة تجريبية اقيمت اول من امس في الدوحة، في اطار استعدادات المنتخبين للتصفيات الآسيوية.

منتخب عمان يقابل نظيره الجزائري للمرة الاولى

□ مسقط - سالم الحبسي

■ يلعب المنتخب العماني الاول لكرة القدم مع المنتخب الجزائري مباراتين تجريبيتين في نهاية آب (اغسطس) الجاري في اطار الاستعدادات العمانية للمشاركة في دورة الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين في تشرين الاول وتشرين الثاني (اكتوبر ونوفمبر) القادمين، واستعداد الجزائريين للتصفيات الافريقية بعد فوزهم ذهاباً على منتخب ليبيا ٢ - صفر. وهو اللقاء الكروي الاول الذي يجمع الفريقين في تاريخهما.

ويغادر المنتخب العماني الذي يامل تحقيق نتيجة متقدمة في كاس الخليج، الى اوروبا في بداية تشرين الاول المقبل ليلعب مباراتين مع منتخب المجر ومثلها مع منتخب رومانيا، قبل ان يزور مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية حيث سيلعب مباراتين قبل التوجه الى كاس الخليج في المنامة.

سكوغليو لتدريب المنتخب التونسي؟

■ تونس - رويترز - قال مسؤول في الاتحاد التونسي لكرة القدم امس ان الايطالي فرانشيسكو سكوغليو قد يحل محل هنري كاسبرجاك في منصب المدير الفني للمنتخب التونسي.

واضاف لرويترز: «توصلنا تقريباً لاتفاق من حيث المبدا مع سكوغليو، وهو ابرز المرشحين من بين بقية المدربين المطروحة اسماؤهم».

وتولى سكوغليو (٥٧ عاماً) تدريب العديد من اندية دوري الدرجة الأولى الايطالي، بينها بولونيا واوبينسي وجنوا وتورينو. ولم يدرب اي فريق خارج ايطاليا.

وكانت تونس اقالت البولندي كاسبرجاك بعد فشل المنتخب في تخطي الدور الأول في نهائيات كاس العالم لكرة القدم هذا العام وهزيمته امام كل من انكلترا وكولومبيا.

الهلالان السعودي والسوداني يتأهلان في دورة الصداقة الدولية الثانية

□ الرياض - «الحياة»

■ تاهل فريقا الهلال السوداني والهلال السعودي الى الدور قبل النهائي في دورة الصداقة الثانية على كاس الأمير عبدالله الفيصل التي تجرى مبارياتها في مدينة ابها (جنوب السعودية).

ففي المباراة الأولى اكتسح فريق الهلال السوداني نظيره فريق الرياض السعودي باربعة اهداف مقابل هدف واحد. سجل للهلال انس النور (٦ و١٠)، وحمد كمال (٣٣) وزاهر مركز (٩٠)، بينما سجل للرياض دان فاييه (٤٥).

وفي المباراة الثانية قدم لاعبو الهلال السعودي عرضاً ممتازاً توجوه بهدفين مقابل هدف واحد لفريق الافريقي التونسي. سجل للهلال عبدالله الشريدة (٣٦)، وتركي الحوطي (٧٣)، وللافريقي برهان بو ثلجة (٨٨).

وعلى ضوء هذه النتيجة تصدر فريق الهلال السعودي فرق مجموعته برصيد سبع نقاط وسيقابل الأهلي السعودي، ثاني المجموعة الأولى اليوم في الدور قبل النهائي، بينما حل الهلال السوداني في المركز الثاني وسيقابل متصدر المجموعة الثانية فريق الاهلي المصري.

تصفيات أمم أفريقيا العام ٢٠٠٠

أثيوبيا ترفض مواجهة اريتريا لانتفاء «الروح الرياضية» بينهما

اديس ابابا - أ ف ب - قرر الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم عدم مواجهة اريتريا في الدور التمهيدي من تصفيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين لكرة القدم التي تستضيف زيمبابوي نهائياتها عام ٢٠٠٠.

وجاء في بيان صدر في اعقاب اجتماع طارىء للجنة الادارية في الاتحاد الاثيوبي ليل الاثنين - الثلثاء ان المباراة لا يمكن ان تجري بـ «روح رياضية».

وكان الاتحاد الافريقي للعبة قرر قبل ايام ان يلتقي المنتخبان في مباراة واحدة في ٢٣ الجاري على ارض «محايدة»، واختيرت العاصمة المصرية مكاناً لإقامة اللقاء.

واضاف البيان الاثيوبي «تقرر خلال اجتماع طارىء للجنة الادارية للاتحاد عدم خوض المباراة لأن ضميرنا لا يسمح بذلك نظراً للاعتداء الاريتري وانتهاك حقوق الاثيوبيين في اريتريا».

واوضح «رغم نداءاتنا المتكررة الى الاتحاد الافريقي لتاجيل اللقاء حتى يتغير الوضع او عدم الالتقاء مع اريتريا في الدور التمهيدي، لم نتلق جواباً شافياً».

اتحاد العاب القوى يقر الرقم القياسي للقروج

لندن - رويترز - صادق الاتحاد الدولي لألعاب القوى على الرقم القياسي العالمي في منافسات ١٥٠٠ متر المسجل باسم المغربي هشام القروج خلال بطولة العاب القوى في روما في ١٤ تموز (يوليو) الماضي.

وسجل القروج آنذاك ثلاث دقائق و٢٦ ثانية، اي اقل بثانية عن الرقم السابق المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي في نيس قبل ثلاث سنوات.

وقال الاتحاد في بيان صدر أمس من مقره في موناكو انه صادق ايضاً على الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الرومانية ميهايلا ميلينتي في منافسات رمي المطرقة للسيدات في بوينا براسوف في ١٦ تموز والبالغ ٧٣ متراً.

مصر تتصدر مجموعتها في بطولة العالم للأسكواش

■ القاهرة - «الحياة» - حقق منتخب مصر للشباب فوزين متتاليين في بطولة العالم للأسكواش للشباب التي تقام حالياً في ولاية نيوجيرسي الاميركية.

فاز المنتخب المصري أولاً على فرنسا ٣-صفر: محمد عباس على جريجوري جولتييه ٩-١ و٩-٤ و٩-١، ووائل الهندي على نيكولاس سيري ٨-١٠ و٩-٣ و٩-٣ و٩-٣، وكريم درويش على رومان تينانت ٩-١ و٩-١ و٩-١، وتبعه فوز ثان على المانيا ٣-صفر: محمد عباس على هانز سيستالير ٩-٤ و٩-١ و٩-صفر، وكريم درويش على باتريك شيرير ٩-صفر و٩-صفر و٩-٥، وحسن القيعي على اوليفر بوست ٩-٥ و٩-٤ و٩-٢.

وحقق المنتخب الانكليزي فوزين ايضاً ٣-صفر و٣-صفر على المانيا وفرنسا، واصبحت مباراة مصر وإنكلترا فاصلة على صدارة المجموعة الثانية.

من جهة أخرى، تنظم منطقة الاسكندرية للاسكواش اليوم مباراة استعراضية بين البطل المصري العالمي احمد برادة ومتحديه الاسكتلندي بيتر نيكول، وهو اللقاء السابع بينهما حتى الآن، وسبق ان فاز نيكول ٤ مرات وبرادة مرتين، وينال الفائز في المباراة سيارة مرسيدس حديثة.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٤
AL HAYAT WEDNESDAY 12, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12944

عيون وآذان

تعني «صحافة دفتر الشيكات» عندنا ان الصحافة تقبض، غير انها تعني في الغرب ان الصحافة تدفع. ولا اتصور أن نرى في عمرنا يوماً ترشو فيه صحيفة عربية سياسياً أو رجل اعمال، أو مواطناً عنده خبر يستحق النشر من فضيحة سياسية الى فضيحة جنسية وكل ما بينهما.

غير اننا نقرأ كل يوم أخباراً عن أخبار الصحف الغربية، فهذه الصحف تدفع لتنشر، في حين ان بعض صحفنا يقبض لينشر.

واستعر جدل حام في الصحافة البريطانية في الأسابيع الأخيرة موضوعه دفع الصحف مالاً لمجرمين أو مجرمات مقابل رواية تفاصيل جريمتهم، ما يعني ان المجرم يستفيد مادياً من جريمته، وعلى حساب الضحية أو الضحايا.

ومع ان الصحف اللندنية كافة تمارس سياسة دفتر الشيكات، إلا ان المنافسة بينها من نوع قطع الأعناق، لذلك تهاجم الجريدة الخاسرة في مزاد الدفع الجريدة الرابحة، وتتهمها بالإساءة الى اخلاقيات المهنة، وقد تبلغ بها الوقاحة ان تشكو منافستها الى لجنة الشكاوى الصحافية، وهي هيئة قراراتها غير ملزمة، ولكن تحمل وزناً معنوياً كبيراً (شكت السفارة الاسرائيلية في لندن «الحياة» الى اللجنة هذه السنة بسبب نشرنا صورة لرأس جندي اسرائيلي قتل في هجوم قرب صيدا، ولكن اللجنة ردت الشكوى الاسرائيلية).

الشهر الماضي أصدر اللورد ديكهام، رئيس اللجنة، قرارات ترفض شكاوى الصحف بعضها على بعض، وشكاوى الجمهور عليها، وقال ان لجنته موكلة بإصدار «أحكام موضوعية على اساس قوانين الصحافة، إلا انها لا تستطيع اصدار أحكام اخلاقية».

وربما استطعنا رد الضجة الحالية الى نيسان (ابريل) الماضي عندما تبين ان «التايمز» ستنشر على حلقات مذكرات ماري بيل، التي دينت قبل ٣٠ سنة بقتل طفلين وحكم عليها بالسجن المؤبد، وكانت «الديلي تلغراف» قادت الحملة ضد «التايمز» إلا انها بدورها نشرت خلال شهر حلقات من مذكرات شون اوكالاهان، وهو قاتل من الجيش الجمهوري الايرلندي.

ولم تكد تهدأ هذه الضجة حتى قام خلاف أكبر بين ثلاث صحف تابلويد واسعة الإنتشار، هي «الديلي ميرور» و«الديلي اكسبريس» و«الديلي ميل». فالاولى والثانية نشرتا مذكرات الممرضتين ديبرا باري ولوسيل ماكلوكلان اللتين اتهمتا بقتل زميلة لهما في المملكة العربية السعودية، وشنت الثالثة حملة عليهما استفادت منها المملكة العربية السعودية، لانه فيما كانت الممرضتان تدعيان البراءة، وتحاولان إدانة المحققين السعوديين والقضاء، كانت «الديلي ميل» تنتصر للجانب السعودي، وترسل فريقاً صحافياً نشر تحقيقات ضد الممرضتين وكشف الاخطاء في سردهما لما حدث.

غير ان «الديلي ميل» مارست بسرعة ما نددت به في زميلتيها، فهي دفعت ٤٠ الف جنيه للمربية لويز وودوارد لرواية قصتها، بعد ان دانتها محكمة اميركية بقتل الطفل ماثيو ايبين الذي كان بعهدتها.

واصدرت لجنة الشكاوى الصحافية أحكاماً مختلفة في كل من القضايا السابقة، إلا ان تبرئة الصحف عموماً من تهمة الدفع لمجرمين، ارتكزت على المبدأ العام وهو ان ليس من حق اللجنة إصدار «أحكام اخلاقية».

وبالنسبة الى الممرضتين، فقد زعم بيرز مورغان، رئيس تحرير «الميرور» وروزي بويكوت، رئيسة تحرير «الاكسبرس» ان محاكمتهما في المملكة العربية السعودية لم تكن عادلة، إلا ان اللجنة لم تؤيد هذا الزعم، وانما قالت ان من حق الجريدتين نشر مذكرات باري وماكلوكلان، لأن من حق هاتين عرض وجهة نظرهما، خصوصاً ان الصحف الأخرى نقلت وجهة نظر الطرف الآخر، أي الطرف السعودي.

فيما كنت أقرأ كل ما سبق، وأرجح ان الجريمة تفيد، خصوصاً اذا كانت جريمة من نوع تهتم به الصحف البريطانية، قرأت تفاصيل قضية قدح وذم رفعها العداء لينفورد كريستي ضد كاتب، هو جون ماكفيكر، وكسبها بعد ان اتهمه هذا بتناول منشطات ممنوعة.

وسبب اهتمامي بهذه القضية بالذات ان ماكفيكر مجرم تائب تحول الى الصحافة، وهو يكتب زاوية في مجلة «بانش». ووجدت مفارقة في ان مجرمين ومجرمات يكسبون من جرائمهم عشرات ألوف الجنيهات، واحياناً مئات الألوف، وان مجرماً سابقاً يدفع ثمن توبته.

أحياناً أشعر بأن النقلة من الجريمة الى الصحافة وبالعكس ليست واسعة، فالصحف الغربية مذنبة اذا دفعت لمجرمين، حتى لو لم ترَ ذلك لجنة الشكاوى الصحافية، والصحف العربية مذنبة إذا قبضت من مجرمين، حتى لو كانوا يمارسون السياسة تمويهاً.

وأترك القارئ مع قصة من بيروت، فقد كنا مجتمعين في مقهى بعد انتهاء العمل في آخر الليل، عندما جاء زميل شاب وقال لزميل مخضرم انه سمع زملاء في جلسة عامة يتهمون الزميل المخضرم بأنه يقبض، فوبخهم وأصر على ان الزميل المتهم شريف. وثار الزميل المخضرم وقال للشاب غير المجرب ما معناه: من طلب منك الدفاع عني. أنا مضى عليّ ٣٠ سنة أحاول أن أنشر سمعتي في القبض، وأنت تخربها لي في يوم واحد. افترض انه كان في الجلسة واحد يريد ان يدفع لي وصدقك. يجب ان تعود الآن من حيث اتيت وتصحح معلومات الجميع. يا أخي أنا أقبض، وأنت يصح فيك المثل عن صداقة الجاهل.

ونحن جهلنا فوق جهل الجاهلينا، شعراً فارغاً وصحافة.

جهاد الخازن

بعد ٢٠ عاماً على «الشحم»

ترافولتا يرقص وأوليفيا نيوتن جون تغني

□ لندن - «الحياة»

■ زارت لندن اخيراً المغنية والممثلة الاسترالية المولد اوليفيا نيوتن جون (٤٩ عاماً) لإعادة اطلاق فيلمها الاستعراضي الغنائي «شحم» مع جون ترافولتا بعد ٢٠ عاماً على انتاج الفيلم.

ولا يزال جيل السبعينات يتذكر الفيلم منذ ١٩٧٨ وكيف رقص العالم على وقع ايقاعات جون ترافولتا الذي برز نجماً لامعاً عبر ذلك الفيلم.

وترافولتا (٤٤ عاماً) زاد وزنه كثيراً. فهو اعترف اخيراً ان ٣ طباخين بارعين يسافرون معه في رحلاته حول العالم لتحضير طعامه المفضل في ٣ ترويقات مختلفة و٣ وجبات غذائية متنوعة في اليوم.

سواد مع القلب

وتحدث ترافولتا عن اوليفيا نيوتن جون في مقابلة تلفزيونية الاسبوع الماضي وقال: «لا يزال قياس حجمها هو ذاته الذي كانت تتمتع به في الماضي. انها محظوظة. اما انا فاعتبر ان الطعام من ملذات الحياة العظيمة».

اما اوليفيا نيوتن جون التي تحتفل بميلادها الـ ٥٠ في ايلول (سبتمبر) المقبل، فقد كافحت سرطان الثدي الذي اصابها واستؤصل ثديها وتخضع لعلاج كيماوي.

وقد مات والدها اخيراً بمرض السرطان وطلّقت زوجها مات لاتانزي منذ ١٨ شهراً بعدما اختار ان يعيش مع مربية اطفالهما، بعد ١٢ عاماً على زواجهما.

وتعود اليوم لتحيي فيلمها القديم على نظام ديجيتيل الرقمي للحفاظ على نقاوة الصوت وصفاء الصورة.

وتحدثت اوليفيا الاسبوع الماضي عن البومها الغنائي الجديد Black With a Heart (سواد مع القلب) قالت: «اشتغلت على البومي الجديد بجهد وكتبت ٧ اغنيات في الألبوم».

واضافت: «صحتك وحياتك اكثر اهمية من اي عمل او مهنة. ببساطة: أحب ابنتي (كلو عمرها ١٢ عاماً) وأحب الحياة».


جون وأوليفيا ١٩٧٨ ... وفي ١٩٩٨

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «حسنا أيها الفارس البدوي
هل تجرعت حزن الغداة
وصبر العشي
أرى وجهك اليوم خارطة للبكاء
وعينيك تجري دماً أعجمي»!!

●●●

● استهوتها كلمات الكاتبة السعودية التي «تغترت» خلف أسم/ رمز، هو: اللؤلؤة... فكتبت مريم شقير أبو جودة بيانها الوجداني هذا الاسبوع إلى هذه «اللؤلؤة»:

- العزيز عبدالله: هنيئاً لك وانت تشهد «نقطة حوار» وقد تحولت الى بحر شفاف يرفده الأصدقاء والصديقات بكل ما لديهم من ينابيع المحبة، ومن سحر الكتابة وشاعريتها.

لفتتني الكاتبة السعودية «اللؤلؤة» بأنها قادرة حقاً على اقتناص فراشات المعنى، وعسل الكلام... وانها تتقن كذلك فضيلة التواضع، لتعلن انها تتمنى لو تمتلك المقدرة على الكتابة!!

وصلني «فُلك وكـانيك»... فانتشر أريجه الدافق ليطرد من فضاء عزلتي أقفاص الوحدة، وغربان الوحشة السود!

وصلني حديثك الذي لا يصدر الا عن كاتبة حقيقية تمتلك زمام الأبجدية وتعرف كيف توظف الكلام خادماً في بلاط المحبة.

أعرف - يا صديقتي - أن كل ما أكتبه في نقطة الأربعاء، لا يكون نقطة أو ذرة في بحر ما كان يكتبه «العزيز جداً» الى قلب أبي وجدي وقلوبنا جميعاً، وأن وجودي في صفحته الخاصة لم يكن متقصداً... هكذا شاءت الظروف، ولحظة يضيء لنا العتمة التي تحيط بنا من جديد بمصباح كلماته، سأنسحب راضية الى يوم آخر، ليعود للأربعاء وهجه ويبوح بأريجه المشتهى.

أفرح كثيراً لو انك حقاً تنضمين الى ما أسميته: (نادي الجفري)... ولعلك سبقتنا جميعاً الى تسمية يستحقها الجفري، ويستأهل أكثر منها، لانه - وبكل مصداقية - يؤسس لخطاب رائع في عالمنا العربي... خطاب يقوم على المحبة والأدب والصداقة، في زمن يقوم خطابه العام على نكران المحبة، وقصف الأدب، واغتيال الصداقات.

بالفعل... قتلتنا الآلة، حولتنا الى مجرد أرقام باهتة على صفيحة معدن بارد... سرقتنا من أنس البساطة، ورقة العفوية، وصفاء البياض... أخذتنا من حدائق أرواحنا الى مستوعبات المادية والأجساد التي الى زوال!

الآن أدرك كم أن للكلمة دوراً فاعلاً لا نستخدمه نحن... كم لها من دالة على الحياة، ونحن لا نتقن الصراع بها... نحن منذ تخلينا عن الكلمة واستسلمنا الى الصورة والروموت كنترول وأجهزة التكييف: فقدنا الكثير من انسانيتنا، وتحولنا الى أكوام نفايات يستهلكها الزمن ويرمي بها في حفرة باردة... يجعلونها بتسمية: القبر!

لم لا نسعى حقاً الى تحويل النقطة الى بحر، وتحويل البحر الى كوكب، وتحويل الكوكب الى حديقة... لم لا نُغير بالكلمة وجه العالم، فننصب العصافير أمراء على مملكة العشق، ونعلي من شأن الوردة، ونرفع عالياً قامة الينبوع؟!

لماذا تكتفي بمجرد الكتابة المتقطعة الى (نقطة حوار)، ونتحاور على أثير لا يمسح المسافة بممحاة الشوق؟!

«اللؤلؤة»: أجادت حين اقترحت أن تكون النقطة نادياً للحوار، واقترح كذلك الامر ذاته، وأن يتسع النادي ليكون جمهورية كتّاب، أو إمارة شعراء، وأن تتحول الصفحة الى أرض... كلماتنا عشبها الندي وزهرها البهي، وتواصلنا معاً الغاء للحدود التي قطعوا بها الأرض الواحدة، فصارت أراضي ثانيات محددة بخرائط واشارات مرور؟!

لنبدأ من النقطة، من الحوار، من الصداقة... أليست هذه الأقانيم الثلاثة أول موجبات الاتحاد؟!... لنتحد إذاً على ورقة ثم ننشرها على أعمدة الريح، ثم نرفع عالياً عمارة اللقاء، ثم نحول العمارة الى مدينة، والمدينة الى دنيا لا تسقفها سماء!

هل أحلم... هل أطالب بغير ما نحب جميعنا ونشتهي؟!

لماذا أنا في بيروت، واللؤلؤة في المملكة، والجفري حيث تكون حبيبته، وآخرون في مواقع منعزلة... هل أطالب بأمر عسير، حين ألح على عناق أشقياء خرجوا من رحم واحد، وشتتهم المسافات؟!

عبدالله الجفري

فحص طبي لراغبي الزواج في الإمارات؟

■ دبي - رويترز - ذكرت صحف محلية ان الامارات العربية المتحدة قد تقرر الزام راغبي الزواج اجراء فحوص طبية في محاولة لمكافحة الامراض الوراثية والمعدية.

وقالت صحيفة «غلف توداي» ان لجنة خاصة تضم ممثلين لعدة هيئات حكومية وهيئات مدعومة من الدولة ستجتمع الشهر المقبل لمناقشة مشروع قرار بجعل هذه الفحوص اجبارية، ويشترط حصول كل من العروسين على شهادة تؤكد خلوهما من الامراض الخطيرة.

ونقلت الصحيفة عن جمال البح رئيس صندوق الزواج الذي انشئ عام ١٩٩٢ لتشجيع المواطنين على الزواج قوله: ان الامراض المرغوب في تفاديها تشمل الايدز وسرطان الدم والالتهاب الكبدي والزهري وانيميا البحر الابيض. وقال البح انه لا يعتقد ان التقاليد السائدة في الامارات ستعوق تنفيذ هذا الاقتراح النبيل.

سفينة فينيقية تبحر من صور إلى لشبونة وباريس

□ لشبونة - «الحياة»

■ استأثر جناح لبنان في معرض لشبونة «اكسبو ٩٨» باهتمام الزوار وسافرت عيونهم مع السفينة الفينيقية التي صنعت لمثل هذه المناسبات في مدينة صور. والمعروف أن عائلة بربور في صور احترفت صناعة السفن وتوارثتها على امتداد ١٥٠ سنة، وحرصت على صنع هذه الباخرة بطلب من وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر، لتمثل النموذج الذي غزا به الفينيقيون البحار.

ويقول المشرفون على الجناح اللبناني في لشبونة إن أكثر من عشرة آلاف زائر في كل يوم يدخلون المعرض لمشاهدة السفينة الفينيقية وشراء المصنوعات اللبنانية المعروضة مثل الجلديات والحرفيات والارتيزانا والقفاطين المطرزة. ويستمر المعرض خمسة اشهر، ومن المتوقع ان يستقبل الجناح اللبناني خلال هذه الفترة عدداً يقارب المليون وربع المليون زائر، أي ثلث عدد سكان لبنان.

الوزير جابر سيتفقد المعرض الاثنين المقبل يرافقه مستشار الوزارة حلمي غندور، وتقرر نقل الجناح اللبناني من لشبونة إلى «معهد العالم العربي» في باريس خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

فرقة ليدو في كازينو لبنان

■ بيروت - أ ف ب - من المقرر ان تقدم فرقة ليدو باريس في ايلول (سبتمبر) المقبل عرضين في كازينو لبنان الفخم شمال بيروت في اطار جولة حول العالم بدأتها قبل ١٨ شهراً.

واعلن مدير الفرقة باتريس ماركس للصحافيين ان الفرقة التي ستقدم عرضها في ١٧ و٢٧ ايلول (سبتمبر) المقبل زارت حتى الآن المانيا وبلجيكا وكندا والولايات المتحدة واستراليا.

واضاف: «لقد أتيت ثلاث مرات الى لبنان للتأكد من الوضع. اننا نبحث عن الدول التي يسود فيها السلام والامن وقد رفضنا التوجه الى الصين ومصر».

انتشار قناديل البحر في المتوسط

■ باريس - أ ف ب - تشهد شواطئ البحر المتوسط هذا الصيف انتشار قناديل البحر بعد عامين على انحسار هذه الحيوانات الهلامية الحارقة، وستة اعوام من هجمتها الكبيرة، بينما يجهل العلماء الاسباب الحقيقية لعودتها.

وقالت انيك تولمون، من معهد علم البحار في موناكو لوكالة فرانس برس ان «انتشار قناديل البحر يتواتر كل عشرة الى ١٤ عاما وقد انتشرت على شواطئ المتوسط بين ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، ثم تراجعت في عام ١٩٩٦، لتعود للظهور مجددا هذا العام».

وتنتمي قناديل البحر اللاسعة والمنتشرة على السواحل الفرنسية والايطالية خصوصاً الى فصيلة «بيلاجيا نوكتيلوكا»، وهي هلاميات صغيرة ولدت في منتصف حزيران (يونيو) الماضي، تهاجم المستحمين وتعلق بكثرة في شباك الصيادين في عرض البحر.

ويبلغ حجم هذا النوع عشرة سنتمترات عند البلوغ، وهي تتكاثر طيلة العام وتصل الى الذروة في الربيع بفضل انتشار علق البحر الذي تتغذى عليه. وتتميز مقارنة بالانواع الاخرى بسرعة تكاثرها وانتشارها قريباً من سطح المياه، اذ تخرج مباشرة من اليرقات، لتنتقل في أسراب.

وقالت تولمون، ان هذه الهلاميات الشفافة السامة، التي تتألف من المياه والكولاجين بنسبة ٩٥ الى ٩٨ في المئة، تهاجم السابحين بصورة غير متوقعة. وقد الفت تولمون مع جاكلين غوا التي تعمل في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، كتاب «قناديل البحر» الصادر عن متحف البحار في موناكو.

المفكرة

● استقبل وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في مكتبه في الوزارة امس السفير السوداني لدى السعودية سيد شريف أحمد، الذي سلمه رسالة من وزير العدل السوداني علي محمد عثمان ياسين.

● برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، تكرم مدينة عاليه والجامعة الاميركية في بيروت الباحث العلمي البروفسور عبدالمنعم تلحوق في احتفال تقيمه الجامعة الاميركية الخامسة من عصر يوم الجمعة المقبل في قاعة الرسالة الاجتماعية في عاليه.

وكان البروفسور تلحوق تبرع بمجموعته الفريدة من الحشرات، وهي ثمرة عمره من الأبحاث، لمتحف التاريخ الطبيعي في دائرة علوم الاحياء (البيولوجيا) في الجامعة.

● بدأت امس أعمال مؤتمر الاسكندرية الدولي الثالث عن التبادل الثقافي بين شعوب البحر المتوسط وتنظمه كلية الآداب في جامعة الاسكندرية بالتعاون مع العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة لمدة اربعة أيام بمشاركة عدد من الدول منها فرنسا واسبانيا والنمسا والاتحاد الأوروبي وجامعة بيروت والجامعات المصرية.

● احتفل انطوان بيطار وايفون حنا بزفافهما، والتقيا الحضور الى عشاء في مطعم عكار، شمال لبنان. يمضي العروسان شهر العسل في الربوع اللبنانية ثم يسافران الى استراليا حيث يعمل العريس.

● عاد الى ساراييفو السيد مصطفى يحيتش مدير مكتبة الغازي خسرويك بعد زيارة عمل استغرقت ثلاثة اسابيع قضاها في كوالالمبور عاصمة ماليزيا زار خلالها الجامعة العالمية الاسلامية ومعهد البحوث الاسلامية.

● الدكتور عمر عبدالله كامل رجل الاعمال السعودي ونائب الرئيس في مجموعة دلة البركة للتخطيط والمتابعة أجرى أمس عملية جراحية ناجحة في القلب في مونت كارلو.

● الدكتور الجراح محمد سعيد جستنيه نائب المدير العام لمستشفى حراء في مكة المكرمة احتفل أول من أمس بعقد قران ابنته رانية على المدرس الشاب دانيال رضوان.

● يتعافى السيد سامي شرف مدير مكتب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في مستشفى عين شمس الاختصاصي بعد جراحة ناجحة.

● نال الطبيب إمام محمد سيد موسى الباحث في معهد الدراسات والعلوم البيئية في جامعة عين شمس المصرية درجة الدكتوراه عن أطروحة عنوانها «العوامل البيئية وآثارها على انتشار عدوى مرض الدرن في نطاق الأسرة».

عبدالرحمن الراشد وعبدالعزيز الخميس لرئاستي تحرير «الشرق الاوسط» و«المجلة»

■ لندن - عيّن رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز كلاً من الزميل عبدالرحمن الراشد رئيساً لتحرير صحيفة «الشرق الاوسط» والزميل عبدالعزيز الخميس رئيساً لتحرير مجلة «المجلة». وكان الراشد حتى الآن رئيساً لتحرير «المجلة» فيما كان الخميس يتولى مسؤولية التحرير في مجلة «الجديدة».

ويتسلّم الزميل عبدالرحمن الراشد منصبه في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل خلفاً لرئيس التحرير الحالي الزميل عثمان العمير الذي سيبقى كاتباً منتظماً في «الشرق الاوسط».

أطباء ايرانيون يخرجون ١٠٩ أكياس هيرويين من معدة تنزاني

■ طهران - رويترز ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان الاطباء أخرجوا ١,٥ كيلوغراماً من الهيروين من معدة تنزاني عمره ٢٣ عاماً بعد ان ابتلع هذه المخدرات في باكستان على أمل ان يبيعها في اوروبا. وخضع الرجل الذي لم تذكر الوكالة اسمه، لعملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات في مدينة زهيدان الحدودية بعد ان سببت الاكياس البالغ عددها ١٠٩ اكياس آلاماً شديدة للرجل.

واضافت الوكالة ان المهرب قال «انه ابتلع اكياس الهيروين في كيتا بباكستان وانه كان يعتزم السفر الى اوروبا بطريق البر». وايران معبر رئيسي لخط تهريب المخدرات من افغانستان وباكستان في المنطقة التي تعرف باسم «الهلال الذهبي» الذي يصل الى اوروبا ودول الخليج العربية. واكدت الوكالة ان المهرب سيحال الى القضاء بعد شفائه.

سخونة الأرض من النشاط البشري

■ واشنطن - رويترز - قال نائب الرئيس الأميركي آل غور ان الشهر الماضي كان اكثر الشهور حراً في التاريخ الحديث وانه يعكس اتجاهاً خطيراً في حكم المؤكد ان يزداد سوءاً ما لم تتخذ خطوات لوقف ارتفاع درجات الحرارة في العالم.

وقال غور وهو يذيع تلك البيانات في البيت الأبيض اول من أمس ان الشهر الماضي «كان الاكثر حراً في تاريخ العالم منذ ان بدأ الاحتفاظ بالسجلات الحديثة».

واضاف: «يوليو... كان اكثر الشهور حراً منذ ان بدأنا الاحتفاظ بسجلات يعتمد عليها قبل اكثر من ١١٨ عاماً».

وحذر غور من ان موجات الحر والجفاف والعواصف العاتية والفيضانات التي ضربت اجزاء من الولايات المتحدة والعالم هذا العام ستزداد سوءاً ما لم يتم السيطرة على انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون فيما يعرف بظاهرة الصوب الزراعية.

وجاء في دراسة نشرها في نيسان (ابريل) الماضي علماء مناخ اميركيان ان اعوام ١٩٩٧ و١٩٩٥ و١٩٩٠ كانت الاكثر حرارة في نصف الكرة الارضية الشمالي منذ بداية القرن الخامس عشر وذلك نتيجة ارتفاع سخونة الأرض الناجم اساساً عن النشاط البشري.


هاربون من الحر في المانيا امس. (رويترز)